

المجتمع
اسلامية اسبوعية
ء ٢١ من محرم ١٤٠٥هـ
فق ١٦ اكتوبر ١٩٨٤م
٦٨ ـ السنة الخامسة عشرة
الثمن ٢٠٠ فلس
ئب جاسم الصقر
حوار مع المجتمع
ثة روافد فكرية
أنعشت
شعور الوطني
ي الثلاثينات.
البروفيسور
غلام أعظم
وق المواطن بين
نسية والإسلام
ي بنغلاديش.
هل تمكن
حسني مبارك
من اختراق
صف الأنظمة
العربية!؟

التاريخ

الثلاثاء ٢١ من محرم ١٤٠٥هـ ـ الموافق ١٦ اكتوبر ١٩٨٤م ـ العدد ٦٨٧ ـ السنة الخامسة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٢٥١٩٥٣٩ ◻ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٥٠ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

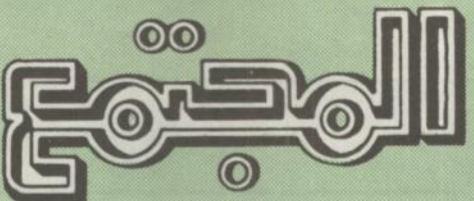
• قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت

• قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية

• قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية

• الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم



اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







الموضوع في هذا العدد الصفحة

باختصار

هل هو اجراء تنفيذي للحملة الاعلامية؟

عندما تطرح مجلتنا رأياً يتعلق بموقف أو سياسة يقوم على أساس منها سلوك جهة أو هيئة ما.. فإننا لا نطرح ذلك عبثاً.. ولا نفعل ذلك تحاملا.. فليس من سياستنا أن نتجنى على أحد.. ومالم يكن الدليل لدينا.. وما لم تكن الوثيقة معنا.. فإننا لا نجيز لأنفسنا أن نطرح ما نطرح حتى يأتينا الدليل الثابت.. وهكذا كان موقفنا من الأقلام الصحفية المتجنية على الاسلاميين.. المتحاملة على الدعاة.. المتهمة لكل ما هو إسلامي!!.. هكذا كان موقفنا عندما ندافع عن انفسنا وعن الدعاة المخلصين.. أو عندما نكشف هوية تلك الأصابع التي تشن بأقلامها تلك الحملات المبرمجة، وكثيراً ما طرحنا الأدلة الثابتة التي تدين مقاصد أولئك وتوجهاتهم.. وتكشف عداءهم لهذا الدين.. ولدعاة هذا الدين.. ذلك العداء الذي يلتقي في بعض أهدافه عبر (المصادفة على أحسن الظن) مع موقف بعض الجهات من أئمة وخطباء الجمعة من أبناء هذا البلد.. أولئك الذين ليس لهم من هدف سوى الاصلاح مقيدين بما ورد في الكتاب والسنة شاملا مرافق الحياة كلها.. ومن أجل الا تحتسب الاجراءات الرسمية التي تصدر بحق بعض الخطباء الأفاضل في خانة العداء لما هو اسلامي دعوي كما هو حال بعض الأقلام الصحفية.. نأمل ألا يقع الظلم بأي من خطبائنا الأفاضل.. وإلا فسوف يعتبر ابعاد بعضهم عن منابرهم اجراء تنفيذياً للحملة الاعلامية التي تتبناها في هذا البلد أقلام معادية للدعوة والدعاة..

ترى.. هل تنتبه الجهات المعنية الى هذه الحقيقة! نأمل ذلك.





هل تمكن حسني مبارك من اختراق صف الأنظمة العربية!؟

على الرغم من صيحات وحدة الصف العربي أو شعارات التضامن العربي، التي ملأت الساحة العربية منذ عهود الاستقلال، الا أن شيئاً من هذا لم يتحقق ولو مرة واحدة! فأنظمة الحكم العربية مقسمة الى محاور تارة «محافظة» ومرة «ثورية» وأخرى «اشتراكية!» و «يسارية» وما الى هنالك من مفردات في القاموس السياسي الغريب على «العربية»!

وإذا لم يكن الحكام في يوم من الأيام صفاً واحداً بل اثنان أو ثلاثة أو أربعة أو حتى اكثر من تعداد أنفسهم! لكن خيل للناس أنهم وقفوا صفاً واحداً مرتين: المرة الأولى في مؤتمر قمة بغداد (١٩٧٨) عندما اتخذوا قراراً بمقاطعة مصر السادات بسبب «الخروج على الاجماع العربي» وتوقيع اتفاقيات كامب ديفيد، وهذه المرة هي موضوع تساؤلنا في هذا المقام.

المرة الثانية كانت في قمة فاس الثانية حيث اتفقوا على «مشروع سلام عربي» يتضمن في بعض بنوده الاعتراف بوجود إسرائيل!

فهل اخترق نظام حسني مبارك صف قمة بغداد؟ وكيف تم له ذلك؟

الحقيقة أن قرار قمة بغداد الذي كان محصلة لمواقف متعددة، أعطى مسوغاً للسادات للمضي بعيداً في الطريق الذي اختاره طاعة للسيد الاميركي من جهة، كما حال دون اتخاذ اجراءات عنيفة ضد نظام السادات من جهة أخرى.

وبالرغم من إعلان معظم الانظمة تطبيق قرار قمة بغداد، إلا أن العلاقات مع النظام المصري على المستوى الاقتصادي والثقافي وحتى على المستوى السياسي بقيت قائمة بصورة أو بأخرى. وكما قال الاردن مؤخراً فان الذي نتج عن قرار المقاطعة هو غياب السفراء فقط!

ولكن لنسلم جدلا بأن قرار المقاطعة طبق فعلا، فكيف إذاً تم لحسني مبارك اختراق الصف؟

هنالك ثلاثة أبواب رئيسة دلف منها النظام المصري «للصف العربي».

■ **الباب الأول**: هو باب العلاقات الثقافية والفنية والرياضية والاقتصادية والانشطة الشعبية.

فعلى سبيل المثال كان معظم ضيوف مهرجان التلفزيون الخليجي الأخير من الفنانين المصريين!

واشتركت الفرق الرياضية المصرية في أكثر من مسابقة عربية!

وفي مجال التجارة والاقتصاد فتح المجال للسلع والمنتوجات المصرية، وتعالت دعوات لاستثمار الأموال

العربية في مصر، بحجة أن الفائدة تعود على «الشعب المصري الشقيق» وليس على النظام نفسه!

وانطلقت وفود مصرية لهذا القطر أو ذاك على أنها وفود شعبية، وخير مثال على ذلك الوفد الشعبي الذي زار طرابلس أثناء النزاع بين فتح والمنشقين بطلب من الرئيس حسني مبارك كما اعترف اكثر من واحد من أعضاء الوفد.

ونحن لا نقصد الدعوة لمقاطعة الشعب المصري، بل نريد أن نبين كيف تم الالتفاف على قرار قمة بغداد من قبل نظام حسني مبارك وبعض الأنظمة التي شاركت في اصدار قرار القمة.

■ **الباب الثاني**: هو باب الأزمات أو الحرائق التي شهدها المسرح العربي. وفي مقدمتها الحرب العراقية ـ الايرانية. فلقد اهتبل نظام حسني مبارك الفرصة فقدم بعض المساعدات للعراق، وأدان ايران وطالب بضرورة وقف الحرب، الأمر الذي جعل بعض دول المنطقة تتقبل عودة مصر للصف العربي نظراً لأهميتها السياسية والبشرية!

وعندما ضيق المنشقون بدعم سوريا وليبيا الخناق على عرفات في طرابلس، أرسل حسني مبارك وفداً شعبياً لطرابلس، وأعطى الأوامر للبحرية المصرية بتوفير الحماية لياسر عرفات في رحلة خروجه من طرابلس. فما كان من ياسر عرفات الا أن عرج على مصر ليلتقي حسني مبارك، وبذلك حاز على شهادة حسن سلوك ممن من أجله تمت مقاطعة النظام المصري!

ولما كان نظام حسني مبارك قد اتخذ خطوات محسوبة، كعدم زيارة فلسطين المحتلة، ومنع وسائل الاعلام المصرية من التهجم على «انظمة الصف العربي» وقد مهد ذلك لانتشار أن النظام الجديد هو غير النظام القديم، وأن نظام حسني مبارك له توجهات قومية عربية ايجابية!

ومن خلال الحرب العراقية ـ الايرانية لقي حسني مبارك الملك حسين في قمة عدم الانحياز عام ١٩٨٣.

كل هذه الأمور مهدت السبيل لباب ثالث له الاثر الكبير في عودة مصر للصف العربي أو العكس!

■ **الباب الثالث**: هو دور النظام المغربي الذي كان له دور كبير في الجمع بين اليهود والسادات ودفع الأخير لتوقيع الاتفاقية المصرية ـ الاسرائيلية ... وفي القريب دعا يهوداً من اسرائيل عقدوا له مؤتمراً في فاس، حيث انعقدت قمة فاس التي نجح فيها النظام المغربي برص صفوف الانظمة العربية للموافقة على «مشروع سلام عربي» يقر الاعتراف بدولة الكيان الصهيوني الدخيل في أرض فلسطين السليبة!

هذا الدور حمل الملك المغربي على اشاعة مقولة تغير نظام حسني مبارك عن سلفه، كما جعله ينشط بقوة في مؤتمر الرباط الاسلامي ليفتح فيه باباً واسعاً يدلف منه النظام المصري بصف انظمة العالم الاسلامي ومن ثم «لصف الأنظمة العربية».

وكنتيجة للأسباب السابقة مجتمعة، كان قرار الأردن باستئناف العلاقات الدبلوماسية مع مصر مسألة «داخلية» ومشروعة وضرورية لولا أنها كانت «انفرادية» أو أن توقيتها لم يكن موفقاً!

وفي رده على المنتقدين لم يشأ الاردن إلا أن يقول الحقيقة، وهي أنه كان قد أطلع معظم الانظمة العربية على القرار وأنهم أقروه على ذلك، وأنه يتوقع أن يلحق به آخرون.

نعم هناك أنظمة عربية ثورية!! أُطلقت صيحات الشجب والادانة، بل التهديد والوعيد في ثورة عارمة.. ولكن دور هذه الانظمة متناغم جداً مع دور نظام الكامب نفسه، بحيث تكون النتيجة في النهاية واحدة.

وصراع التمحور الذي أخذ يفرض نفسه على المسرح العربي من جديد والذي يتبلور في دور الملك المغربي ودعاة الاستسلام من ناحية.. ودور حكام الجعجعة الثورية من ناحية أخرى. ليس أكثر من صراع على من يتولى دور المنفذ الأمين لمطالب السياسة الأميركية ـ الصهيونية بغض النظر عن الألوان والشعارات!

نعم إن مصر بلد عربي مسلم، ولمصر دورها الفاعل في السياسة العربية ولا بد من وحدتها مع الشعوب العربية والاسلامية من حيث المبدأ، لكن العودة لنهج كامب ديفيد الذي ما زال النظام المصري يعلن التمسك به والدعوة اليه، لا يمكن ولا يصح أن يسمى «تضامناً عربياً» كما في المعزوفة الرائجة في هذه الأيام.

إن الدعوة للصلح مع العدو الاسرائيلي بحسب اتفاقات كامب ديفيد أو أي بديل لها، وإلباس ذلك بثوب التضامن العربي، ضرب من ضروب المخادعة التي لم تعد تخفى على الشعوب العربية والاسلامية، وإذا كانت بعض الأنظمة العربية ترى أن اجتماعها على ذلك، يسوغ لها الخضوع والاستسلام، ويجعلها تأمن على نفسها من ردات فعل الشعوب، فإنها واهمة في ذلك غاية الوهم. وإذا كانوا قد مسحوا رقابة الله من ضمائرهم فعليهم أن يتذكروا أن خداع النفس لا يدوم، وأن خداع الشعوب لا يطول.

فهل من توبة الى الله نصوح، وعودة لوحدة الصف على أساس العزة والكرامة وتطبيق منهج الله؟

ذلك ما ندعو الله أن يوفق اليه واننا لمنتظرون.

هوامش

• فكرة جيدة ابتكرتها الادارة العامة لاتصالات الشرطة والنجدة حيث تم ادخال نظام الكمبيوتر في العمل بالادارة لتحديد مواقع الدوريات وتوجيهها الى أماكن الحوادث التي يبلغ عنها.. حبذا لو تم تطوير ادارة التدريب في الادارة نفسها حتى تخرج الكفاءات من الأفراد العاملين فيها.

• • •

«الانتخابات الفرعية التي جرت في الصليبخات لتحديد من يمثل العوازم في الانتخابات البرلمانية القادمة تميزت بحضور احد القضاة للاشراف عليها، وكذلك رجل شرطة لحفظ الأمن، ترى هل اصبحت الانتخابات الفرعية قانونية؟!

• • •

• حصل اتفاق بين وزارة الدفاع وسفارة فرنسا لتدريب عدد من الطيارين الكويتيين استكمالا لعقد اشترت الكويت بموجبه عددا من طائرات الميراج المتطورة من فرنسا.. وهناك اتفاق آخر ينفذ الآن.. ينص على الحصول على اجهزة رادار ومعدات الكترونية ودفاعية، ونحن نامل أن تنعكس هذه الاتفاقات - ايجابا - على قواتنا المسلحة لتكون حقا درعا للوطن.

• • •

• وافق المجلس البلدي على تخصيص (٩) مواقع لبناء مساجد، وقد حددت بلدية الكويت تلك المواقع تنفيذا لاحتياجات وزارة الأوقاف.

صباح الأحمد: لا نهاية قريبة لحرب الخليج



في تصريح لمجلة التضامن بلندن صرح الشيخ صباح الأحمد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ووزير الاعلام بأنه لا يرى نهاية قريبة لحرب الخليج وحول رؤيته لما وصلت اليه الحرب العراقية الايرانية قال: انه يراها في حالة مكانك راوح وهناك من يعطينا الامل وهناك من يعطينا نوعاً من المفاجآت، ففي ايران هناك من يتحدث عن السلم وهناك من يحدد وقت الهجوم.

واضاف قائلا «نحن نتمنى على الجارة ايران ان تحذو حذو العراق في قبول كل القرارات التي اتخذت سواء في الامم المتحدة أو مؤتمر دول عدم الانحياز أو مؤتمر الدول الاسلامية، لأننا احوج ما نكون الى الاستقرار في منطقتنا» وعن جهود دول مجلس التعاون الخليجي قال الشيخ صباح: «نحن أوضحنا موقفنا ونحن على استعداد لأن نشارك في أي جهد يؤدي الى وقف هذه الحرب».

• الطائرات لا تزال في سماء الخليج

تجددت حرب الناقلات في الخليج على ما يبدو، فقد قال ناطق باسم شركة (لويدز) في لندن بأن ناقلة النفط الهندية «جاغ باري» التي كانت تنقل نفطاً من ميناء الاحمدي في الكويت قد تعرضت للقصف من قبل الطيران الايراني.

وأفاد الناطق بأن الطائرة الايرانية القاذفة هاجمت السفينة الهندية (٤) مرات وفي كل مرة كانت تقوم بإلقاء قنبلة، وأن القنبلة الرابعة أصابت السفينة ملحقة بها بعض الأضرار. وتأتي الغارة الايرانية بعد (٣) أيام من قصف الطيران العراقي لناقلة نفط ليبيرية قرب جزيرة خرج.

والمطلوب من الكويت ودول الخليج أن تقف موقفاً صلباً تجاه هذه الاعتداءات التي تهدد الملاحة الى موانئها في الخليج، وأن لا تسمح للآخرين باستخدام هذا الاسلوب من العدوان لابتزازها أو لدفعها نحو طلب التدخل الاجنبي بحجة حماية الملاحة في الخليج.

هل يحصل هذا مع الفنانين؟

كتبت جريدة الاهرام المصرية الصادرة بتاريخ ١٩٨٤/٩/٢٥ نبأ وصول شيخ من شيوخ الازهر الشريف الى مطار الكويت الدولي على متن طائرة مصرية وقد قدم الشيخ الى الكويت بدعوة من وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية. ولما وصل الشيخ مع من دخل الى الجمارك طلب منه مأمور الجمارك أن يخلع عمامته ويفك الشال الأبيض الذي يحزم به جلابيته لاتمام إجراءات التفتيش بعد أن أمر المأمور جميع القادمين ومنهم الشيخ المذكور بخلع الاحذية والجوارب. لكن شيخ الازهر لم يتحمل هذه الاهانة في التفتيش فقرر العودة الى القاهرة من مطار الكويت الدولي واعتذر عن دخول البلاد.

ونحن نتساءل ونقول: لو كان هذا القادم من الفنانين أو الفنانات

هل كان يتعرض لهذا التفتيش المهين؟

عزيزي

وزير التجارة والصناعة

إنني في حيرة منذ فترة ولدي ثمة تساؤلات لعلي أجد الجواب الشافي لديك.. ما هو تركيبة الاقتصاد الكويتي؟

هل هو نظام اقتصادي حر؟ حسب تصريحاتك السابقة؟؟ أم نظام رأسمالي... الخ

اذا اراد المواطن استخراج رخصة لمصنع المنيوم.. الاجابة ممنوع بقرار وزاري!!

رخصة منجرة... ممنوع بقرار وزاري!!

رخصة محل للذهب.. ممنوع بقرار وزاري!!

هل من المعقول ان يصل شراء هذه الرخص بين ٢٠٠٠٠ الف دينار الى ٢٠٠,٠٠٠ حاليا.. لا أعرف لمصلحة من هذه القرارات؟ انني متاكد وواثق أنها ليست لمصلحة البلد ولا لمصلحة المواطن.

اتركوها للجميع بدون تفرقة والذي سيقدم خدمات أفضل في السوق وميزانيات ناجحة سيستمر.. اتمنى قبل الخروج من الوزارة ان تلغى هذه القرارات الجائرة بحق المواطن المسكين..

أبو حسن

• بنك إسلامي

دولي مقره الكويت



صرح السيد فيصل الخترش نائب رئيس مجلس إدارة بيت التمويل الكويتي أن دولا عربية تبحث في اقامة بنك اسلامي دولي برأس مال يبلغ (٥٠٠) مليون دولار، وسبب اختيار الكويت المقر الرئيسي للبنك المقترح يعود للقوانين الحرة الخاصة بالتعاملات المالية وحركة رأس المال ما يسمح للبنك بقدر اكبر من المرونة.. وذكر الخترش أن البنك سيلتزم بالأحكام الاسلامية وسيتعامل أساساً في الاستثمارات (طويلة وقصيرة الأجل) في الدول الاسلامية.

وتقدم البنوك الاسلامية معظم الخدمات المصرفية ولكنها تحظر الصفقات التي تتضمن فوائد او مضاربات مفرطة، أملنا بنجاح المشروع والله الموفق.

• الاتفاقية الأمنية

• من الأمور المطروحة على جدول أعمال القمة الخامسة لدول مجلس التعاون مسألة الاتفاقية الأمنية حيث ستنظر القمة فيما تم انجازه على هذا الصعيد، برغم عدم التوقيع على الاتفاقية الأمنية حتى الآن، وهنا لا بد من الاشارة الى أن الكويت قامت بتزويد وزراء الخارجية في اجتماع أبها بمقترحاتها حول تعديل بنود الاتفاقية بما يتلاءم والنظم الدستورية الكويتية، حتى يتسنى لدول المجلس دراستها وبالتالي النظر فيها اما في اجتماع لوزراء الداخلية.. أو اجتماع وزراء الخارجية المقبل الذي سيسبق القمة.

موعظة للمؤمنين

الى دولة اسرائيل الصغرى وأمريكا وروسيا والى الذين سيفرحون لتوقيفي عن الخطابة وأنا أدافع عن المسجد الأقصى أقول لهم ما قال الشاعر:

إنحناء السنبلة

أنا من تراب وماء
خذوا حذركم أيها السابله
خطاكم على جثتي نازلة
وصمتي سخاء
لأن التراب صميم البقاء
وأن الخطى زائلة
ولكن .. إذا ما حبستم بصدري الهواء
سلوا الأرض عن مبدأ الزلزلة ؟

° ° °

سلوا عن جنوني ضمير الشتاء
أنا الغيمة المثقلة
إذا أجهشت بالبكاء
فإن الصواعق في دمعها مرسلة !

° ° °

أجل إنني أنحني
فاشهدوا ذلتي الباسلة
فلا تنحني الشمس
إلا لتبلغ قلب السماء
ولا تنحني السنبلة
إذا لم تكن مثقلة
ولكنها ساعة الانحناء
تواري بذور البقاء
فتخفي برحم الثرى
ثورة مقبلة !

° ° °

أجل انني أنحني
تحت سيف العناء
ولكن صمتي هو الجلجلة
وذل انحنائي هو الكبرياء
لأني أبالغ في الانحناء أمام العدو
لكي أزرع القنبلة !

° ° °

الشيخ : احمد القطان

صدق أولا تصدق

• تحت حسابات تسوية أزمة المناخ في الكويت حاليا (٦) شيكات أصدرها رجل أعمال كويتي معروف لـ (٦) من الفنانات العربيات، وكانت الفنانات قد قمن بإحياء حفل خاص لرجل الأعمال المحال. وكان اجر كل فنانة خمسة الاف دينار في الليلة الواحدة. إلا أن التاجر وعدهن بتشغيل المبلغ ليصبح عشرين الف دينار لكل فنانة خلال سنة..

• دكتور جامعي يساند بقوة إحدى القوائم الانتخابية في كلية الآداب ويعقد لها اجتماعات ويرعاها بنفسه لأنها تمثل اتجاها فكريا يتبناه الدكتور.. المهم أن القائمة اخفقت وكان الفرق بينها وبين القائمة الفائزة اكثر من (١٠٠) صوت.

• حفلة صاخبة اقيمت في أحد البيوت بمنطقة الخالدية. الحفلة كانت كحفلات المغني الأميركي «مايكل جاكسون» وقد حضرها كثير من أنصاره من الكويتيين ودعيت اليها طالبات المدرسة الأميركية والمدرسة الانجليزية.. ويقال انه دارت أمور منكرة فيها.. نحن نسأل كيف يسكت المسؤولون عن هذا الفساد؟ والى متى تسري ظاهرة «جاكسون» بين شبابنا والسلطات غاضة الطرف ؟!

• يقال ان أحد المحالين الى مؤسسة تسويات معاملات الأسهم التي تمت بالاجل والهاربين من الكويت موجود في بلجيكا ويحمل جوازا ايطاليا.. وقد وضع حول بيته حراسة مشددة بحيث لا يمكن الوصول اليه إلا بصعوبة.

النائب جاسم الصقر في حوار مع "المجتمع":

ثلاثة روافد فكرية أنعشت الشعور الوطني في الثلاثينات

اجرى الحوار : عبدالمجيد محمد

• الحكومة يعوزها الحزم ويدها غير مغلولة أو مشلولة وإنما الحكومة مترددة وبينها وبين الحزم خصام لا أعرف سببه

في هذا الحوار المفيد نقف مع أحد الشخصيات المخضرمة في تاريخ الكويت وقفات تاريخية وسياسية وشعبية.. إنه النائب الكريم ذو الأدب الكبير جاسم محمد الصقر رئيس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الأمة.. وجاسم الصقر من المعروف أن له باعاً طويلا في السياسة وخدمة البلد.. وفي هذا اللقاء نستطلع منه الكثير من الآراء والمواقف والأحداث التي لا بد في يوم من الأيام أن يكون لها أثر وإعلان عنها.. وقد ناقشناه في أمور عديدة تتعلق بتاريخ البلد السياسي ومواقف المجلس البرلماني وأحداث الساحة المحلية والخارجية.. فكونوا معنا ـ أيها القراء الكرام ـ مع هذا الحوار:

■ **المجتمع : نود أن تتفضل بتعريف القراء ببطاقتك الشخصية؟**

● **الصقر :** بسم الله الرحمن الرحيم.. أحب أن أبادر بالشكر على تفضلكم وطرح الأسئلة التي يسعدني الاجابة عليها..

وفيما يتعلق بالبطاقة الشخصية فهي كما يلي:

اسمي جاسم حمد يوسف الصقر.. مواليد ١٩١٨، متزوج، لي أربعة أبناء وبنت.

■ **المجتمع : ما هي مراحل الدراسة التي تدرجت فيها، وأعلى شهادة حصلت عليها؟**

● **الصقر :** في سنة ١٣٤٢هـ المصادف ١٩٢٤م درست لدى المرحوم (صالح العجيري) في الموقع الذي كان يسمى (كشك الصقر) وموقعه الآن فندق الشاطىء الذهبي، ونهلت من القرآن الكريم، وتعلمت القراءة والكتابة، وقد كان رحمه الله مربياً فاضلا، ثم انتقلت بعد سنتين الى مدرسة السيد (هاشم الحسينان) قرب السوق التجاري (قرب الصاغة)، ومكثت سنتين (١٩٢٦ الى ١٩٢٨م) ثم انتقلت الى المدرسة الاحمدية (١٩٢٨م الى سنة ١٩٣٠م) وفي تلك السنة توفي المرحوم والدي، فاقترح علي المرحوم الأخ عبدالله أن أذهب الى البصرة حيث كانت عندي رغبة في ذلك، فذهبت مع أخي المرحوم محمد الى البصرة لأنه لم تكن لدينا مدارس في تلك الفترة، ودخلت في الصف الثالث الابتدائي وأنهيت دراستي الابتدائية في العام الدراسي (١٩٣٣م) في البصرة وأكملت الدراسة المتوسطة والثانوية في القسم الادبي وأخذت الثانوية العامة في يونيو (١٩٣٩) ثم انتقلت الى كلية الحقوق في بغداد (اكتوبر ١٩٣٩) وكنت قد قدمت طلبا للالتحاق بجامعة القاهرة التي كانت تسمى (جامعة فؤاد) لأدرس الحقوق، ولكن قيام الحرب العظمى الثانية في (٣) سبتمبر من تلك السنة حال دون ذلك.. فدخلت كلية الحقوق ببغداد وتخرجت بدرجة (ليسانس) بالقانون وذلك عام (١٩٤٣). هذا بإيجاز تاريخ دراستي.. وأنا بالمناسبة أول جامعي في تاريخ الكويت.. وليس فقط أول قانوني.

■ **المجتمع : لو تحدثنا بو وائل عن تاريخك السياسي من بدايته حتى الآن؟**

● **الصقر :** أرى من المناسب قبل أن أتكلم عما سميته تاريخي السياسي.. أرى أن أعطي فكرة عن الجو الذي عشت فيه في مقتبل عمري.. ويمكن تسمية الجيل الذي أنتمي اليه جيل الفورة (في سنوات الثلاثينات).. ففي سنة ١٩٣١م كان عمري (١٣) سنة سابين البيئة التي أثرت في نفسي.. في تلك الحقبة بعد أن انسلخت الدولة العربية الشمالية يعني سورية ولبنان والعراق وفلسطين عن دولة الخلافة بعد انتهاء الحرب العظمى الأولى سنة (١٩١٨) وبعد ما كان ينظر للدولة العثمانية كدولة الخلافة وموئل المسلمين، ظهرت النزعة الطورانية في بداية هذا القرن زمن جمعية الاتحاد والترقي، وجعلت شباب العرب في ذلك الوقت يشعرون بأن المسألة لها طابع عنصري تركي فقامت جمعيات وكذا... ولما قامت الحرب العظمى وأصبحت سوريا ولبنان تحت الانتداب



● اطالب بإعادة كتابة تاريخ الكويت.

الفرنسي والعراق تحت الانتداب الانجليزي مع فلسطين ونشأت حكومات تسمى وطنية نسبياً وإن كانت تحت الانتداب، كما وجد برلمان في العراق وبرلمان في سوريا ولبنان.. برز الحس القومي كرد فعل للكبت الذي كان أيام الاتراك وقد يكون هذا كله خارج السؤال، ولكنه كمدخل للبيئة أو الجو الذي عشت فيه.. فأنا عشت في جو نشيد الصباح وأنا بالثالث الابتدائي عندما كنا نهتف:

بلاد العرب أوطاني
من الشام لبغدان
ومن نجد الى يمن
الى مصر فتطوان

أما التاريخ الذي كنا ندرسه فكله توجه قومي.. وكان للبيئة الاعلامية والسياسية دور أيضا لأنني ما زلت اتذكر كل الصحف العربية المصرية والسورية وصحف القدس والكتب كانت تأتينا الى البيت.. وكان بيتنا في البصرة مجمعاً.. مثل الندوة. وهكذا اثرت البيئة في تكوين حسي القومي المبكر، وأتذكر كنا في (٢) نوفمبر من كل سنة نهتز، وهي ذكرى وعد بلفور، فأحيانا كنا نشارك بالمظاهرات الكبرى وكنا طلبة في المتوسطة وفي الثانوية.. وأتذكر لما قام انقلاب (بكر صدقي) في (٢٩) اكتوبر (١٩٣٦م) بالعراق بعد ما كان العراق كما سمي بالصحافة (بروسيا العرب) على اعتبار أنه حامل الراية القومية.. ويأتي انقلاب بكر صدقي الذي هو أول انقلاب عسكري في الوطن العربي في الثلاثينات وبعدها.. كانحراف عن الخط القومي للعراق. وأتذكر وأنا طالب في الثالث المتوسط بعض الجماعة الذين صارت فيهم ردة من الطلبة الذين ينتمون الى الحزب الذي قام بانقلاب بكر صدقي ودخلنا في صراع وحماس الشباب ذلك الوقت.

وكنت أذهب الى جمعية الشبان المسلمين في البصرة وأنا بالمتوسطة فأسمع المحاضرات.. ولما جاء الحاج (أمين الحسيني) مفتي القدس مع (محمد علي علوبة باشا) من مصر سنة ١٩٣٥ إثر جولة للعالم وأتوا بعدها للكويت.. ليبينوا قضية القدس والصهيونية.. كانوا يجتمعون في جمعية الشبان المسلمين وأنا كنت أحضر كباقي الصغار، ولما بدأت الحركة الوطنية في الكويت في عام (١٩٣٧م) وقيام المجلس التشريعي عام ١٩٣٨م والذي يسمى بسنة المجلس تأسست كتلة الشباب الوطني في الكويت كنت أحد أعضائها العاملين في ذلك الوقت، وكان عمري (١٧) سنة، ثم عندما كنت طالباً في كلية الحقوق ببغداد حدثت ثورة (رشيد عالي الكيلاني) وكان على رأس احدى الحركات الوطنية وكنت من المؤيدين والمتحمسين لها، ومن المؤازرين للأحزاب القومية في الأربعينات الى قيام ثورة (١٤) تموز في العراق.

أما في الكويت فقد صرت فيما بعد عضواً في مجلس الأمة في الفصل التشريع الرابع حتى حل المجلس في (٢٩) اغسطس عام (١٩٧٦م) ثم أصبحت عضواً في المجلس الحالي.

نشوء الجو الديمقراطي

■ **المجتمع: الجو الديمقراطي النسبي الذي تتمتع به الكويت دون سائر الدول العربية.. ما هو السبب - برايك - في وجوده، هل لايمان الحكومة به.. أم ان هناك اسبابا اخرى؟**

● **الصقر:** وجهة نظري.. أنه «ولا تبخسوا الناس أشياءهم» وقناعتي هي أنه لا جدال في أن لدى الحكومة قناعة بفائدة الحياة الديمقراطية.. قد يجوز أنه لا يوجد حماس من جانب الحكومة للجو الديمقراطي، لكن من الانصاف أن نقول أن هناك قناعة ما.. كما أن هذا لا يعني أنه لا توجد أسباب أخرى، بنظري... ابتداء بسبب وانتهاء بسبب.. والذي أقصده بابتداء سنة (١٩٦٠م) في الجو الدولي الذي تبلور في ذلك الوقت بعدما طالب عبدالكريم قاسم بالكويت.. وانتماء الكويت للأمم المتحدة لاعطائها صبغة وكيانا دولياً ممثلا بحكومة وبرلمان وسفارات مع تبادل علاقات ديبلوماسية..

هذا الأمر أتصور أن له دوراً في توجه الحكومة في سير الحياة البرلمانية.. ولا نستطيع نسيان موقف المرحوم سمو الشيخ عبدالله السالم الصباح.. فمن الانصاف أن نقول ان له حسا ديمقراطيا. هذا ما أقصده ابتداء.. أما انتهاء.. فيأتي شيء آخر، فبعدما استمرت الحياة الديمقراطية شعرت الحكومة الكويتية أن شعب الكويت متعلق بالديمقراطية فأصبحت القضية ابتداء شكلا وانتهاء شكلا آخر.. ولا أدل على ذلك من أن الحكومة عطلت الحياة النيابية في اغسطس (١٩٧٦) لمست بوضوح مدى تعلق شعب الكويت بالحياة الديمقراطية.. وهذا كما اعتقد هو السبب الرئيسي الذي عجل في عودة الحياة الديمقراطية.

روافد انتعاش الحركة الوطنية في الثلاثينات

■ **المجتمع: تميزت فترة الثلاثينات بانتعاش الشعور الوطني المعارض في الكويت، كما برزت اسماء سياسية على الساحة الكويتية**

مثل (محمد البراك) و (محمد المنيس)..
والسؤال: لماذا تكون هذا الشعور الوطني في تلك الفترة بالذات؟ وهل هناك عوامل خارجية ساعدت على ذلك؟

● **الصقر**: في الحقيقة أن هذا الموضوع قد اشبعته على قدر قناعتي في محاضرتي برابطة الاجتماعيين.. ولا بأس من إعادته على قدر ما اتذكر.. أنا أعتبر أنه قبل ان نعلق على التوجه أو الانتعاش الوطني في الثلاثينات، لا بد من القاء نظرة شمولية على الأوضاع القائمة فيما حول الكويت في فترة سبقت الثلاثينات.. - لأن المسألة مترابطة عضوياً بأوضاع أخرى - وباختصار.. بعد انسلاخ الهلال الخصيب عن الدولة العثمانية بعد الحرب العظمى الثانية وقيام برلمانات في العراق وسوريا ولبنان.. وقيام أحزاب وصحافة بجانب الحركة المصرية الدافقة أيام (سعد زغلول) في مصر بالعشرينات، وثورة (١٩١٩) التي سبقتها.. والثورات السابقة، والرواسب الفكرية - في الحقيقة - في الوطن العربي تعود الى القرن التاسع عشر.. مثل عبدالرحمن الكواكبي عندما ألف كتابه «طبائع الاستبداد ومصارع الاستعباد» والحركة التحررية للشيوخ - الله يرحمهم جميعاً - كالشيخ (محمد عبده) و (جمال الدين الأفغاني) ثم (عرابي باشا).. وأوضاع صارت في القرن التاسع عشر ثم تلتها أوضاع في القرن العشرين.. كلها اسهمت في إعطاء زخم فكري وطني.. والكويت - من ناحية جغرافية - محسوبة على الجزيرة العربية، ولكن بحكم موقعها الجغرافي في شمال الخليج والتصاقها مع الهلال الخصيب - لا سيما مع العراق - تتأثر بسرعة بالتطور الوطني والفكري في الوطن العربي.. وكل تلك الامور كانت تلقى صدى في الكويت.. وأتذكر في الثلاثينات أن الجريدة التي كانت تأتي للكويت يقرؤها حوالي ثلاثون أو اربعون شخصاً يتلقفونها بالحصص.. يضاف الى ذلك وجود حركة وطنية في الهند أيام المرحومين (شوكت علي) و (محمد علي) ثم جاء (المهاتما غاندي) ثم جاء (محمد علي جناح) مؤسس الباكستان.. وكانت باكستان في ذلك الوقت ضمن الهند. وكانت رحلات أهل الكويت الى (بامبي) (رايحين جايين يطرشون) وكنا نسمع جدلا عنيفا في دواوين الكويت عن الحركة الوطنية في الهند وبخاصة في الصيف، ثم نأتي الى دور الأفاضل من العلماء الذين جاءوا الى الكويت في فترات محددة على سبيل المثال المرحوم الشيخ (عبدالعزيز الثعالبي) والشيخ (محمد رشيد رضا) والشيخ (محمد أمين الشنقيطي) هؤلاء كان بعضهم يلقي المواعظ في المساجد بعد صلاة العصر، وكانت لديهم نوع من الروح الفكرية التجديدية مثل الفكر التحرري الذي حمله المرحوم الشيخ محمد عبده والمرحوم الشيخ جمال الدين الأفغاني، لكن على نطاق آخر.. فهذه المجموعة أتت الى الكويت واستقر بعضهم فيها سنين.. يضاف لذلك بعض الأمور التي كانت في العشرينات وليس في الثلاثينات مثل النادي الأدبي عام ١٩٢٢ والمكتبة. كل هذه الروافد الفكرية والوطنية والاصلاحية أسهمت في بروز الحس الوطني.

وإذا أردت الاستزادة فارجع الى محاضرتي في رابطة الاجتماعيين لتأخذ منها ما تشاء مما يفيد في هذا السؤال بالذات.. أما عن عجز السؤال الذي تقول فيه: وهل هناك عوامل خارجية ساعدت على ذلك.. أنا اتساءل إن كان المقصود بالعوامل الخارجية جهات دفعت الى هذا التوجه.. فأجيب بالنفي (لا) عن قناعة، أما اذا كان المقصود بالعوامل الخارجية تأثر الرأي العام الكويتي بالتيارات الفكرية والسياسية الخارجية التي صارت في الوطن العربي، فهذا صحيح.

أطالب بإعادة كتابة تاريخ الكويت

■ **المجتمع: ما رأيك بو وائل بالكتابات والمؤلفات التي الفت عن تاريخ الكويت؟**

● **الصقر**: الحقيقة من واقع استقرائي لما ألف عن تاريخ الكويت أصل بكل عدالة وتجرد إن شاء الله الى الحقائق التالية: من المؤكد أن أي كتاب ألف عن تاريخ الكويت، تبقى له قيمته التاريخية كمرجع. لأن المتفق عليه أن أي ورقة أو مخطوطة تكون وثيقة تاريخية فكيف بكتاب يؤلف؟ والذين تولوا التأليف في تاريخ الكويت أقول لهم جزاهم الله خيراً، ولكن أرجع الى موضوع الأمانة التاريخية لأن التاريخ يجب أن يكتب بحياد وتجرد ودقة وأمانة.

من الواضح أن هناك بعض المؤلفين انساقوا وراء العاطفة، فمثلا هناك أشخاص لهم دور في تاريخ الكويت متفق عليه.. تجاهلهم المؤلف بسبب نفسي أو شخصي.. وهذا لا يجوز في كتابة التاريخ.. اذ يجب أن يكون المتصدي لكتابة التاريخ كالقاضي، يترفع وينظر النظرة العادلة حتى لو كان خصمه أمامه..والشواهد على هذا الأمر كثيرة لا أريد ذكرها ولعل ذلك ورد في احد الكتب الهامة من كتب تاريخ الكويت.

كذلك هناك كتاب آخر ينقل رواية بحسن نية لم يستقص فيه المؤلف الاستقصاء التاريخي الدقيق، لأن الأمانة التاريخية تقتضي أحيانا أن يسافر المؤلف من بلد الى بلد حتى يعثر على وثيقة.. وهذا أصل البحث العلمي، ويتأكد بعمل نوع من المقارنة والمحاكاة حتى تكون الواقعة صحيحة.. وانا عندي شواهد، فمثلا يروي لي قبل ثلاث سنوات أحد أعضاء المجلس التشريعي سنة (١٩٣٨م) - وهو على قيد الحياة - قال لي وهو منفعل أنه ورد في أحد الكتب أنه بينما كانت جماعة من المساجين تساق الى السجن أخرجوا ورقة من أحدهم عن موضوع معين.. والذي يروي هذه الرواية يقول: إننا عندما كنا مساقين أنا كنت وراءه.. فلم يحدث مثل ما ذكر المؤلف.. ولا أعرف من أين أتى المؤلف بهذا؟! هذه واقعة من الوقائع.

وهناك مؤلف أورد أرقاماً حسابية لا أساس لها، وتوجد وثائق موثقة تؤكد بطلانها.

وانطلاقاً من هذه القناعات، طالبت في محاضرتي برابطة الاجتماعيين أن يصار الى تشكيل لجنة من أساتذة متخصصين في التاريخ.. توضع تحت يدها جميع المراجع والامكانات.. لتتولى إعادة كتابة تاريخ الكويت بطريقة علمية نزيهة متجردة.

■ **المجتمع: لو ننتقل بو وائل الى فترة الستينات.. حين كانت القومية والناصرية في ذروتها.. هل اثر ذلك على مجرى الحياة السياسية في الكويت؟ وما وجه هذا التأثير؟**

● **الصقر**: أنا أعتقد - في الحقيقة - أن المد القومي في الكويت واحصره عند جيل (منهم من قضى نحبه وأكثرهم الذين أشير لهم انتقلوا الى رحمة الله) هؤلاء كان لديهم الحس القومي حتى قبل قيام حركة (٢٣) يوليو في مصر.. إنما من المؤكد أن عهد الرئيس المرحوم جمال عبدالناصر أذكى وأسهم في تحريك مشاعر الجماهير وتعلقها في الفكر القومي، وهذا شيء جديد كلكم عايشتموه وتدركونه. وهناك جماعة أتوا وتبنوا الفكر القومي بصيغة أخرى سموا انفسهم بالستينات حركة القوميين العرب، وهذه لا تعتبر - مع تغير الأسماء - سوى استمرارية للفكر القومي الذي قام من أوائل القرن العشرين من الآستانة الى بيروت الى العواصم العربية، انما المسميات تغيرت، حيث جاءت حركة القوميين العرب، جاء حزب البعث العربي الاشتراكي الذي نشأ قبل أن يستلم الحكم في سوريا والعراق.. كلهم جاءوا في فترات الستينات وبعضهم في الخمسينات،

بصرف النظر أن لديهم أيديولوجيات في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية. وهذا موضوع آخر لأن الفكر القومي كانت له في الثلاثينات أيديولوجيته تنصب على الأماني والآمال بوحدة الأمة العربية ومجدها، ولا توجد صياغة فكرية تتصل بالأوضاع الاقتصادية والاجتماعية.. ونتيجة للتطورات الفكرية التي حدثت ووجود مذاهب اشتراكية وصراع فكري في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية بين النظام الشيوعي او الاشتراكي والنظام الرأسمالي، تأثر الفكر القومي فاصبح بعدما كان يقتصر على الجانب السياسي.. يأخذ في فلسفته نهجاً اقتصادياً واجتماعياً، ولذلك تجد مثلا حزب البعث العربي الاشتراكي الى جانب تعلقه بوحدة العرب يتبنى فلسفة اقتصادية واجتماعية لم تكن مطروحة في الثلاثينات.

■ **المجتمع : وهل أثر هذا على مجرى الحياة السياسية في الكويت؟**

● **الصقر :** تأثيره أنه نشأت في الخمسينات بالكويت وتبلورت أكثر في الستينات مجموعة من الشباب الذين كانوا يتصلون بحركة القوميين العرب، وكلنا نذكر الأسماء فعلى سبيل المثال د. أحمد الخطيب وجاسم القطامي وعبدالله النيباري وسامي المنيس وكان معهم في وقت من الأوقات عبدالرزاق الخالد ويعقوب الحميضي وعبدالباقي النوري وسليمان خالد المطوع المحامي وعلي العمر، وأسماء أخرى لا أحفظها وبعدها انسحب قسم من هؤلاء بسبب أن لكل ظرفه الخاص، وبقيت الأسماء التي تعرفها، والآن لم تبق هناك حركة القوميين العرب.. وإنما اصبحت توجهاً آخر!

عاملان أساسيان في هجرة الايرانيين الى الكويت

■ **المجتمع : تميزت فترة الثلاثينات بهجرة أعداد كبيرة من الايرانيين واستقرارهم في الكويت.. هل هناك عوامل ساعدت على تلك الهجرة، وهل كان لها أثر على الساحة السياسية في الكويت؟**

● **الصقر :** نعم.. لقد شهدت فترة الثلاثينات وما بعدها هجرة أعداد كبيرة من الايرانيين الى الكويت.. والعوامل التي ساعدت على تلك الهجرة في تصوري تختلف في فترة الثلاثينات عما بعدها حيث اختلفت البواعث والنوازع.. ففي فترة الثلاثينات - في تصوري - عاملان هامان أثرا على التدفق الايراني على الكويت.

العامل الأول اقتصادي معاشي.. كانت الحياة



● جاسم الصقر.. أول جامعي وقانوني في الكويت.

في ايران - سيما في ساحل فارس المواجه لنا - حيث أن تلك الحقبة لم تكن أكثر الهجرة تأتي من داخل ايران، بل تأتي من ذلك الساحل - لأنه كانت الحياة قاسية وكانت الحياة في الشاطىء الآخر من الخليج - أي الكويت - نسبيا فيها رخاء أكثر وهذا عامل هام في التدفق خلال الثلاثينات.

العامل الثاني في تصوري أن حكم (رضا شاه بهلوي) أحدث تغييرات سنة (١٩٣٢) سماها تجديداً على الشعب، والشعب محافظ متدين.. ففجأة مثلا طلب إلغاء الحجاب بالالزام وبقوة القانون حيث فرض عقوبة على المتحجبات، إضافة الى أشياء كثيرة، فشعب متدين مثل الشعب الايراني حدث فيه نوع من النفور الى جانب الضغط السياسي والاجتماعي. وأتصور أن هذا له دور في فرار قسم منهم، وهناك جماعة من جنوب ايران من «كنج» و «لنجة»، كنت أسمع قصصهم بنفسي في الثلاثينات، وقد فر بعضهم واستقر في «خورفكان» وبعضهم جاء الى الكويت.. وكثير منهم من أصول عربية ولو أنهم سكنوا ساحل فارس لكنهم من أصول عربية، حيث حصلت هجرة في القرن الحادي عشر الهجري بسبب الطاعون والمجاعة فهاجروا على شكل قبائل فبعضهم سكن «كنج» وبعضهم سكن «عوض» بالاضافة الى ان هناك العامل المغري في ان بلادنا في الثلاثينات كانت مفتوحة، بشكل عندما يأتي الايراني وينزل من السفينة الشراعية كأنه آت من (فيلكا) والتصدي للهجرة الايرانية اشرت اليه في محاضرتي برابطة الاجتماعيين.

أما اثر هذه الهجرة على الساحة السياسية الكويتية، فأقول نعم.. كان لها أثر، ولعل أبلغ دليل موقف الايرانيين من حركة المجلس سنة (١٩٣٨)م ذلك أن المجلس كان يعمل على ضبط الهوية العربية للكويت وقد قطع شوطاً في هذا المجال قبل حله، ولذا نجد أن الايرانيين وقفوا موقف الخصام للمجلس وموقف الشماتة بعد حله.. حتى أنهم طبعوا - لأول مرة في تاريخ الكويت - دفاتر صغيرة مثل دفتر الجنسية حتى يعرفوا من أهل الكويت من جاء حديثاً ومن كان قديماً.. وهذا الكلام عن الهجرة الايرانية التي ذكرت أن بواعثها اقتصادية واجتماعية ونفسية، لم أذكر فيها باعثاً سياسياً.. وارجو أن يكون كلامي واضحاً أن هذا ينصرف على فترة زمنية محددة يصعب تحديدها بدقة، ولكني أعتقد أنها تشمل الثلاثينات وربما أوائل الأربعينات، أما الهجرة التي استمرت بعد منتصف الأربعينات وبصورة أوضح في الخمسينات (وكلما تقدم الزمن ازدادت البواعث) فهي كما أتصور (إضافة الى بواعث الكسب) فإن الهجرة صارت لها طابع سياسي وقومي، وهذه المسألة وضحت في السنين الأخيرة، والآن نحن نحصد ما زرعناه. ولكي يكون الانسان عادلا، فإن كلامي الذي أتحدث فيه لا ينصرف على أسر ايرانية كويتية عريقة لها نفس الحقوق لأي كويتي.. كذلك هناك أسر ايرانية هاجرت ليست بذلك القدم.. في فترات ليست بعيدة، ولكن أيضا لها ولاء للكويت ولم تشترك في ولاءات أخرى، لكن هؤلاء قلة مع الأسف!

■ **المجتمع : بو وائل.. ما هو - برايك - مفهوم «المعارضة» داخل المجلس وخارجه؟**

● **الصقر :** من المناسب ان نعرف المعارضة.. مفهومي لها هو معارضة أمر مجاف للمصلحة العامة من أية جهة.. طبعاً السلطة التنفيذية هي المسؤولة عن السياسة العامة للدولة، بمعنى أن المعارضة توجه نحو السلطة التنفيذية.. والمعارضة تعني رفض أو عدم قبول أو مناقشة أو نقد أمر فيه ضرر، سواء كان ذلك في تشريع او توجه ما في السياسة المحلية والخارجية، وحيث أن القناعة الفكرية هي هي.. لأنه لا يجوز أن يكون للانسان قناعة داخل المجلس وقناعة أخرى خارج المجلس.. ولذلك فالمعارضة لا تختلف داخل المجلس عن خارجه لكن هناك فارقاً بين ما هو داخل

• هناك أشخاص من العرب يستحقون الجنسية ومن الضروري دراسة أوضاع فئة (بدون) لأن وضعهم يؤلم من له حس

المجلس وخارجه في جانب يتعلق بالمسؤولية الدستورية والاخلاقية، والذي أقصده بذلك أنه عندما يعارض النائب داخل المجلس بقناعة، يجب أن تكون معارضته ذاتية وفكرية تتوازن مع ما يتحدث فيه خارج المجلس، لكن كلام النائب داخل المجلس يمثل المواطنين الذين أولوه ثقتهم ومعارضته داخل المجلس، فيها مسؤولية أخلاقية ومسؤولية دستورية. بينما عندما يعارض خارج المجلس وهو في ديوانية مثلا أو اي محل، فليس عليه التزام دستوري في الموضوع، لأنه عندما يكون نائباً (شكل) وغير نائب (شكل) آخر.

■ **المجتمع : ما هو تعليقك على الأمور التالية:**
أ ـ تزوير انتخابات المجلس سنة ١٩٦٧م؟

● **الصقر** : خرق وتجاوز كبير للحريات العامة التي ضمنها الدستور.

■ **المجتمع : ب ـ تعطيل الحياة النيابية سنة ١٩٧٦م؟**

● **الصقر** : اجراء غير دستوري وينطبق عليه الوصف السابق الذي أوردته.

■ **المجتمع : قانون الانتخابات الحالي؟**

● **الصقر** : في عمومياته لا اعتراض عليه، إنما أرى من المعقول إعادة النظر في بعض بنوده.. فمثلا توزيع الدوائر الانتخابية أرى أن يصار الى دراسة دقيقة عادلة تأخذ بالاعتبار الكثافة والتوزيع السكاني واعتبارات البنية السكانية. وأرى وجوب اعادة الدراسة وربما تأتي القناعة ببقاء القانون على (٢٥) دائرة شيء جيد عن الرجوع الى نظام العشر دوائر مثلا. وكان هناك مطلب في أن تكون الكويت كلها دائرة انتخابية واحدة، ولكن هذا الأمر مردود عليه لأكثر من سبب، كما أرى أن تخفيض سن الناخب الى (١٨) عاماً مناسب ومعقول خاصة بعد التطور الثقافي بالنسبة للجيل المعاصر.

أما النقطة الثالثة فارى أن إعطاء المرأة حقوقها السياسية مطلب عادل وليس في ذلك مخالفة للشريعة في تصوري وكلامي كما قلته في المجلس ينصب على حق الانتخاب دون الترشيح مرحلياً، أما لو تسألني في الجانب النظري بعيداً عن اعتبارات محلية فإن حق المراة يجب ان يكون كاملا بالترشيح والانتخاب ولكن لأسباب أعيها أرى أن يمنح حقها في الانتخاب دون الترشيح. وهناك نقطة أخرى يجب أن ترد في قانون الانتخاب كوضع ضوابط على عدم العبث.. يعني نحن بلد ـ والحمد لله ـ لنا تقاليدنا وعاداتنا فلتكن مزاولة حق الانتخاب مبنية على النقاء.. وليكن هناك التنافس الشريف بشرط أن لا نسلك ـ سواء كنا ناخبين أو مرشحين ـ طرقاً غير سليمة كاعطاء الرشوة وأرى أن الحكومة مسؤولة عن تطبيق نزاهة الانتخابات وأن تمنح المرشحين الفرص المتكافئة، كما أرى أن توضع القيود فيما يتصل بنشاط المرشحين وأسلوب الدعاية الانتخابية بما يتناسب وتقاليد بلدنا والبعد عما يشينها.

التكتلات قائمة

■ **المجتمع : بو وائل.. هل تؤيد تشكيل الاحزاب في الكويت؟**

● **الصقر** : لا جدال في أن الحياة الحزبية والديمقراطية شيئان متلازمان، بمعنى أن الاحزاب مكملة للحياة الديمقراطية، ولكن تجربة الحياة الحزبية في الوطن العربي من العشرينات حتى الآن جعلتني أتبنى شيئاً من عدم الحماس أو التعلق بالحياة الحزبية، علماً بأن التكتلات في الكويت على اختلاف آرائها وتوجهاتها قائمة علانية بدون أن يكون في ذلك اشهار حزبي من ناحية واقعية رسمية.. وانما اتكلم بما يتعلق بالموضوع بالجانب الأصولي والرسمي.

تعديل المادة الثانية

■ **المجتمع : ما رأيك بتعديل المادة الثانية من الدستور؟**

● **الصقر** : أنا حريص على تطبيق شريعة الله حرص كل مسلم مؤمن بربه ودينه، وهناك رأيان فيما يتعلق بتطبيق الشريعة بطريقة شاملة، الراي الأول يقول نبدأ حالا بتعديل المادة ثم نباشر بتعديل مالا يتلاءم من التشريعات والقوانين مع حكم الشريعة، ويمكن ان أسمي هذا الراي أنه يبدأ من الأعلى. والراي الثاني (وأنا من أصحاب هذا الرأي) يقول لا نبدأ من فوق وإنما نبدأ من القاعدة.. أصحاب هذا الراي يقولون لا بد أن يصار أولا الى تعديل التشريعات والقوانين وأن تتكيف هذه القوانين وتتواءم حسب نصوص الشريعة السمحاء، وبعد استكمال هذه المرحلة يصار الى تعديل المادة الثانية وتطبق الشريعة بطريقة شاملة.. وأنا في تصوري لو جرى تعديل المادة الثانية من الدستور بالمقترح الاول سيحدث ارتباك قانوني وخلل لا أول له ولا آخر، وستقدم طعون لا حصر لها ألى المحكمة الدستورية من قبل المتخاصمين والناس استناداً الى تعديل المادة الثانية، وبالتالي ستنقلب المحكمة الدستورية من محكمة قضاء الى تشريع، وبمعنى آخر ستحل المحكمة الدستورية محل المؤسسة التشريعية ـ أي مجلس الامة ـ والارتباك الذي سيحدث لا يمكن تصور خطورته، وأنا أظن ان الشريعة السمحاء قائمة على مبدأ التيسير لا التعسير.

أنا سلمت بأنه لا اجتهاد في مورد النص، أي أن ما ورد في كتاب الله أو سنة رسوله لا مجال للاجتهاد فيه.. ولكن أنا أقول: فليشرع وبسرعة في تعديل القوانين التي لا تتلاءم مع الشريعة، والآن لا يوجد سوى قانون الاحوال الشخصية المستقاة منه الشريعة، والقانون المدني الى حد كبير مصدره الشريعة، لكن هناك القانون التجاري وقانون الشركات وقانون الجزاء وقوانين لا حصر لها ليست بالضرورة أن تتلاءم مع الشريعة فلو عدلت المادة الثانية فستوجد ارتباكاً كبيراً، وهذه هي وجهة نظري وهي التي جعلتني امتنع عن التوقيع على مذكرة تعديل المادة الثانية، مع العلم انني اعرف أنها ستضرني ضرراً بليغاً، لكني أقول ان الشخص يقف عند قناعته وبخاصة في موسم انتخاب قادم..

ولعل تجربة الدولة العثمانية أقوى دليل على ما أقول، ذلك ان الدولة العثمانية لما أصدرت (مجلة الاحكام العدلية) كقانون مدني يطبق في أنحاء الامبراطورية العثمانية ومعروف أنها مستقاة من الشريعة.. وفي نفس الوقت ترجمت القانون التجاري الفرنسي وجرى تطبيقه جنباً الى جنب مع مجلة الأحكام العدلية.. بل اكثر من ذلك وضعت المادة (٦٤) في قانون المرافعات العثماني، وكما يقول أكثر الشراح ان

المادة (٦٤) أبقت لمجلة الاحكام العدلية جلالها وهيبتها وأفرغتها من بعض نصوصها.

■ **المجتمع : لماذا عجز المجلس عن تعديل المادة الثانية رغم تكرار الطلب منذ المجلس التأسيسي؟!**

● **الصقر :** أعتقد ـ كما يرد على البال ـ ان الحكومة ليست مقتنعة بالتعديل.. ولها (١٦) صوتاً مضموناً دائماً في المجلس اي أصوات الوزراء إضافة الى عدد لا بأس به من النواب الذين تلتقي آراؤهم في كثير من الأحيان مع آراء الحكومة.

■ **المجتمع : ما هو تصورك، بو وائل، للانتخابات القادمة للمجلس؟**

● **الصقر :** تصوري أنها ستكون حارة.. وستكون المنافسة شديدة، ومن المؤكد ككل انتخابات ستختفي وجوه وتظهر وجوه.. انما من الصعب التكهن في النتائج، وأنت تعرف أن هناك خمساً وعشرين دائرة. وقد يتقدم للترشيح بعض الأشخاص من الوجوه الجديدة، وربما ينسحب آخرون.. وقد تكون هذه الوجوه الجديدة لها ثقلها وربما لا، فهم طارئون. فلذلك يصعب علي التكهن بالنتائج..

■ **المجتمع : لو نتطرق الى بعض القضايا المحلية التي ناقشها مجلس الامة.. ونبدأ بأزمة السكن.. فهي تعتبر من ابرز المشكلات الداخلية للبلد.. ألا ترى أن المجلس كان موقفه سلبيا حيال هذه الأزمة؟**

● **الصقر :** لم يكن موقف المجلس سلبياً حيال هذه الأزمة.. والعكس هو الصحيح والدليل على ذلك هو العديد من المقترحات برغبات والأسئلة ومشاريع القوانين والمناقشات الطويلة التي تتصل بالاسكان.. ربما يقال ان المجلس على كثرة مناقشاته ومقترحاته لم يتوصل الى حل متكامل لهذه المشكلة.. هذا شيء آخر وقد يكون صحيحاً.

الحكومة يعوزها الحزم

■ **المجتمع : ازدادت في الفترة الاخيرة نسبة الجرائم الاخلاقية والسياسية التي كان من ابرزها جريمة التفجيرات مما أعطى انطباعا بانعدام الأمن داخل البلاد. هل تعتقد أن الحكومة قد اتخذت التدابير الكافية للحد من الجريمة، أم أن الاجراءات الحالية ينقصها كثير من الدقة والتخطيط؟**

● **الصقر :** أما ما يتعلق بازدياد نسبة الجريمة.. فنعم، ازدادت الجريمة السياسية والجريمة العادية بشكل رهيب خطير. والحكومة اتخذت تدابير ولا شك في ذلك.. ولكنها تدابير تحتاج الى كثير من الدقة والتخطيط، والحديث عن الجريمة وانتشارها ووسائل مكافحتها موضوع طويل، ولكن أقول باختصار شديد وبجملة واحدة تعني الكثير الكثير.. الحكومة يعوزها الحزم والشدة في تطبيق القانون.. ولا أقول الحزم والشدة بطريقة استبدادية، إنما أقول في تطبيق القانون.. من خلال نصوص قانون العقاب، الحكومة بيدها كل الادوات. فيدها غير مغلولة ولا مشلولة انما الحكومة مترددة!



● لا يوجد حماس حكومي للجو الديمقراطي.

وكما قلت في المجلس: الحكومةبينها وبين الحزم خصام ولا أعرف لهذا الخصام سبباً.. تتحدث كثيراً وتتوعد ولكن..! كذلك اجهزة الأمن تحتاج الى غربلة وإبعاد العناصر غير المتكافئة مع المنصب أو الضعيفة والكسولة وغير المؤهلة، وبالمناسبة أعلم جيداً أن في أجهزة الأمن في بلدنا جنوداً مجهولين يعملون بلا كلل ليل نهار في سبيل حفظ الأمن فلهم التحية والتقدير ويستحقون منا كل تقدير وإجلال.. وكما قلت النقيض موجود. هؤلاء العاملون المخلصون بجانبهم كسالى أبعد ما يكونون عن الجد والمثابرة.

هل المجلس حكومي

■ **المجتمع : يعتقد بعض الناس بان المجلس الحالي «مجلس حكومي» اي أن معظم القرارات التي أرادت الحكومة إقرارها استطاعت أن تقرها من خلال المجلس الحالي.. فما رايك براي هؤلاء؟**

● **الصقر :** اطلاق كلمة «مجلس حكومي» ـ في تصوري ـ تعبير غير دقيق، لأن المطلق يجري على إطلاقه والكلمة جاءت بصيغة الشمول والتعميم.. أي بمعنى آخر تشمل كل أعضاء المجلس.. وأنه لا رأي لهم، والشيء الأصح أو الاقرب الى الدقة أن نقول إن الحكومة في هذا المجلس أو كل المجالس السابقة في الفصول التشريعية السابقة لها وزنها في التصويت والنتائج وذلك نابع من أمور نعيها جيداً.. فالسلطة التنفيذية لها (١٦) صوتاً في المجلس.. هذا العدد مضمون دائماً، يضاف لذلك في كل مجلس مهما اختلفت الوجوه عدد ما قناعاتهم أو وجهات نظرهم تلتقي في كثير من الاحيان مع وجهة نظر الحكومة.. ولذلك تسمية المجلس المطلقة كما قلت فيه شيء من التجني.. ولعل موقف المجلس من تنقيح الدستور وتعديل المادة (٣٥) من قانون المطبوعات يؤيد وجهة نظري.. فلو كان المجلس حكومياً لما استطاع ايقاف تنقيح الدستور وإلغاء المادة (٣٥) مكرر من قانون المطبوعات.

السباق بين السلطتين ظاهرة خطرة

■ **المجتمع بالنسبة للعلاقة بين السلطة التنفينية والسلطة التشريعية، هناك ظاهرة نيابية تتمثل في السباق الدائر بين السلطتين في اقتراح القوانين فيما يشبه عملية «سحب البساط».. هل تعتقد بان هذه الظاهرة صحية، خاصة وأنها تعبت في النهاية في خدمة المواطنين؟**

● **الصقر :** السباق بين السلطتين صحيح الى حد بعيد، لا أقولها بطريقة مطلقة.. ولكنها ليست صحية إطلاقاً، بل هي ظاهرة مرضية وخطرة، ذلك أننا لو سرنا على هذا المنوال فعلاوة على الاهدار للأموال العامة لأن اكثر المقترحات في هذا السباق التي تتصل بقطاع الاسكان أو الرواتب.. يؤنس المواطنين.. فتراني في العام السابق في جلسة علنية عند مناقشة الميزانية العامة، قلت: أنا أتساءل للمجلس الموقر.. هل نطرح هنا ما يفرح و يؤنس المواطنين أم ما ينفعهم؟ ليس بالضرورة أن ما ينفعهم هو ما يؤنسهم.. قد يكون المطروح ينفعهم، لكنهم لا يرتاحون منه.. وطرحت هذا الأمر جهاراً نهاراً وهو مثبت في محضر المجلس. فمن تعقيبي هذا تعرف أني لست مرتاحاً لهذه الظاهرة، فلذلك أؤيد هذا الرأي، فعلاوة على اهدار الأموال العامة على أمور كثيرة يكون هذا السباق في بعض الأحيان في بعض الأمور ليس المقام الأول في الأهمية، وإنما تحقق صدى شعبي، ثم ان تلك الظاهرة خطرة ومرضية بسبب أنها تقلب مفهوم النيابة من وسيلة الى غاية.. فالنائب يفترض فيه أنه يريد أن يخدم المصلحة العامة عن طريق وجوده في هذه المؤسسة.. فإذا حصل سباق على استرضاء المواطنين في سبيل الاستمرار بالكرسي النيابي انقلبت النيابة الى غاية في

ذاتها (وهي الوجود في الكرسي) بمعنى آخر أن النائب في سبيل كسب رضا الناخبين يطرح احياناً طروحات متجاهلا صعوبة تطبيقها أو التكلفة المادية لها وإنما يطرحها لأن لها صدى شعبيا.. والنتيجة أن تفقد الحياة النيابية تدريجيا مرتكزا أساسياً ومبرر وجودها.

سياسة الكويت الخارجية حذرة

■ **المجتمع : بصفتك رئيسا للجنة الشؤون الخارجية في مجلس الامة، ما رأيك بسياسة الكويت الخارجية بشكل عام، وبموقفها من الحرب العراقية ـ الايرانية بشكل خاص؟**

● **الصقر** : سياسة الكويت الخارجية بشكل عام سياسة متوازنة، رزينة، حذرة.. تأخذ بالاعتبار كون الكويت دولة صغيرة وموقعها الجغرافي حساس جدا. والشد والجذب قائم، وعلى العموم لا مآخذ لي على سياسة الكويت الخارجية بل بالعكس أنا مؤيد لها.

أما موقف الكويت من الحرب العراقية الايرانية فهو موقف جيد، فهي قد راعت رابطة الأخوة ووحدة المصير في حدود قدراتها، وفي نفس الوقت لم تحاول أن تستفز الطرف الآخر.

النائب والتجارة

■ **المجتمع : هناك راي يقول بان النائب «التاجر» ترتبط مصالحه التجارية بشكل او باخر. مع الأجهزة الحكومية، وبالتالي فإن معارضته داخل المجلس لن تتجاوز دائرة «مصالحه الخاصة» وهو بالتالي لا يمثل صوت المعارضة الصادقة.. فما رأيك؟**

● **الصقر** : هذا الراي خاطىء وغير عادل.. لأنه جاء بصيغة التعميم، والمطلق يجري على إطلاقه، والأقرب الى الدقة أن نقول العبرة في تقييم النائب ليست في حرفته أو مهنته بل في مدى التزامه ذمة وأخلاقاً بمسؤولياته النيابية ونزاهته، هذا هو التعبير الدقيق.. فإن كان من ذوي المطامع ولا رادع له، فالرأي هذا له ما يبرره، ويتساوى في ذلك النائب التاجر وغير التاجر.. المعيار والمقياس هو النزاهة لا الحرفة.. هناك نواب في كل زمان ومكان، في الكويت وخارجها، لا علاقة لهم بالعمل التجاري إطلاقاً، ولكنهم يسلكون سلوكاً مصلحياً انتهازياً ذاتياً.. فما رأيك؟

ثم من الملاحظ أن قطاع العقار كايجار واستئجار أو رخصة بناء أو استملاك يشكل نسبة كبيرة من مصالح المواطنين وهذه لا يقاس العمل التجاري بها وهي مرتبطة مع الاجهزة الحكومية راسا، وينطبق عليها اكثر ما ينطبق على التاجر.

● وجهة نظر جعلتني أمتنع عن التوقيع على مذكرة تعديل المادة الثانية



● حركة القوميين العرب صارت ذات توجه آخر!

دراسة قانون الجنسية اولا

■ **المجتمع : بالنسبة لقضية التجنيس.. من المعروف أن فئة «بدون جنسية» تشكل قطاعا عريضا، في المجتمع الكويتي، وتتبنى هذه الفئة مطالب اجتماعية وسياسية.. ما موقفك من هذه القضية؟ وكيف ترى القانون المقدم من الحكومة والذي اقره المجلس بشان تجنيس (١٠٠٠) شخص سنويا؟**

● **الصقر** : قبل الاجابة على سؤال فئة «بدون» أي الذين لا جنسية لهم.. حيث أن اصطلاح بدون غير دقيق وغير قانوني، وكما قلت في مجلس الامة الموقر عن هذا الموضوع في جلسة سرية، ولذا لم تسمعوا بوجهة نظري.. رأيي قبل النظر في فئة «بدون» أن ينظر في موضوع خطير مثل قانون الجنسية نظرة شمولية عميقة أخذاً بالاعتبار في عدة حقائق واعتبارات منها مبادىء العدالة والحق، ثانيا القانون الدولي.. ثالثا هوية الكويت العربية.. رابعاً مدى حاجة الكويت لاضافة عنصر بشري، وإذا جاء الجواب ايجابياً، فما هي مواصفات المتجنس، ثم ما هي القدرة الاستيعابية بالنسبة للكويت لاضافة أية أسرة، وما يتبع ذلك من سكن وما يتبع السكن من مدرسة ومستشفى واستهلاك المرافق العامة ثم ينظر الى الجيش والشرطة بمنتهى العدالة آخذاً بنظر الاعتبار عدة حقائق لا مجال لشرحها الآن، وبعد دراسة كل هذه الحقائق يصار الحديث عن (٥٠٠) أو (١٠٠٠) أو (١٠٠) بمعنى آخر المثل الغربي الذي يقول وضع الحصان أمام العربة لا وضع العربة أمام الحصان.. فعندما طرح موضوع إعطاء (١٠٠٠) أو (٥٠٠) كان كلامي في هذا الاطار.. وهذا الموضوع طويل لا يتسع المقام بالافاضة فيه ثم يتفرع عن هذا الموضوع أن يصار الى تشكيل لجان من أهل العفة والامانة حتى لو كانت عشرين لجنة بدلا من لجنتين. والكويت عدد سكانها ليس كألمانيا (٨٠) مليوناً، فكل الكويتيين (نصف) مليون، وعسى أن يكون بدل الشهرين سنتان.. تحقق هذه اللجان بنزاهة لأن هناك تواتراً أن هناك من أخذ الجنسية الكويتية وبالتأسيس بدون وجه حق، وهذا قبل ٤٥ سنة وان كان التركيز في عام (١٩٦٠) والعكس صحيح.. فهناك أشخاص يستحقون الجنسية الكويتية ومن أبناء الوطن العربي، واقاموا فترة بالكويت وهويتهم الاجتماعية والقومية تتلاءم مع الكويت، هؤلاء حرموا من الجنسية بينما تمتع بالجنسية أقوام آخرون وبطريق غير مشروع.. فأقول: ان اللجان تدرس الشخص الذي أخذ الجنسية هل ينطبق عليه قانون الجنسية؟ فإذا كان أمره على حق وعدل وينطبق في القانون الدولي ومبادىء العدالة فلا باس.. والذي يثبت أنه أخذ الجنسية إما بطريق التزوير أو التدليس أو الغش أو الخدعة فيجب أن تسحب منه، لان ما بني على باطل فهو باطل، وهذه قاعدة شرعية هي موجودة في القوانين الوضعية.

وبالنسبة لفئة «لا جنسية لهم» فمن المؤكد أن وضعهم من الجانب الانساني يؤلم كل انسان له حس ومن الضروري دراسة أوضاعهم بعناية ودقة ووضع ضوابط وشروط عادلة ومنطقية، فمن انطبقت عليه فلا بد من إنهاء وضعه وليس عدلا أن يبقى معلقاً.

■ **المجتمع : ازمة المناخ تعتبر من الازمات التي هزت المجتمع الكويتي في الآونة الأخيرة.. ما رايك بالحلول التي اقرها المجلس لحل هذه الأزمة؟**

● **الصقر** : الحلول التي أقرها المجلس، أقرها حسب قناعته، وإقراره نابع من ايضاح الجهات الحكومية ذات الاختصاص وهناك من يقول بأن بعض الحلول لم تكن عادلة وعملية، وأنا ليس

لي أن أعقب، واترك هذا للرأي العام في تقييم دور المجلس لأنني عضو فيه.

■ **المجتمع : هل تعتقد ان الكويت ــ بحكم حجمها الجغرافي والسكاني ــ تصلح لأن تكون قاعدة صناعية انتاجية؟ وهل سيؤثر هذا الاتجاه على نسبة العمالة الاجنبية الوافدة، والتي اصبحت تشكل ظاهرة غير طبيعية في المجتمع الكويتي؟**

● **الصقر :** رأيي بهذا الصدد معروف.. وفعلا الصناعة مرتبطة بالعمالة الاجنبية.. وعلى قدر فهمي الصناعة في أي بلد لها مقومات كما للزراعة مقوماتها. مقومات الصناعة خمسة مواد خام.. أيدي عاملة فنية ومدربة، تسويق ووقود رخيص ثم رأس المال، وإذا أخذنا هذه الأمور الأساسية وأردنا تطبيقها على بلدنا ننتهي الى الآتي: من ناحية الوقود فهو متوفر بسبب الغاز والبترول ــ وحديثي هنا عن الصناعة (بشمولية) باستثناء الصناعة البترولية ــ فكثير من الصناعات لا تتوفر فيها المقومات سوى الوقود، بمعنى آخر.. بالنسبة للتصدير من الصعب منافسة صناعات متقدمة تكنيكية والخبرة في جو دولي تنافسي مثل الصناعة اليابانية التي غزت اوروبا.

الشيء الثاني انه أحياناً يلجأ الى مشاريع «هرمية» كما تسمى بتشغيل عاطلين في بعض الجهات.. ونحن نستورد العمالة لقطاع الصناعة وهنا أريد أن أعقب على خطر الهجرة الآسيوية من الناحية الأمنية والاخلاقية والدينية والصحية، وعبئها على مرافق البلد الصحية واستهلاك الماء والكهرباء والمستشفيات والمرور والسكن.. فنحن نفتعل الصناعة افتعالا عندما لا تتوفر المادة الخام باستثناء صناعة الكيماويات البترولية.. وصحيح رأس المال متوفر، لكن المادة الخام غير متوفرة.. واليد العاملة متسوردة وكلفتها عالية.. وبعضها غير مدربة، الى جانب ضعف انتاجيتها فإذا كانت في اليابان تعطي (٨) ساعات كاملة وفي ألمانيا الغربية تعطي (٧) ساعات و (١٠) دقائق مثلا ففي الكويت لا تعطي سوى (١٥) دقيقة.

باختصار شديد لست ضد إقامة قاعدة صناعية في الحدود العقلانية وبخاصة بالنسبة للصناعات التحويلية، والصناعات التي تسد الاستهلاك المحلي وليست خاضعة للتصدير الخارجي.. لو كانت لها دراسة ميدانية دقيقة محسوبة الكلفة فانطلاقاً من هذا لا أتصور أن تكون الكويت قاعدة صناعية كبرى.

علاوة على نقاط ضعف الصناعة التي أوردتها نحن نضطر ــ حشفاً وسوء كيله كما يقول المثل الجاهلي ــ الى استيراد عمالة أجنبية ــ وليتها كانت عربية ــ وتكون عبئً علينا كما قدرت بمخاطرها و يوماً من الأيام ستكون لها مخاطر قومية كما هو حاصل في الامارات حيث وصلت النسبة الى (٨٥٪) وهو شيء مذهل.

■ **المجتمع : ما رأيك بالصحافة الكويتية بشكل عام؟ وما رأيك بالاتجاه الداعي الى «تكويت» الصحافة؟**

● **الصقر :** الصحافة الكويتية عموماً قطعت شوطاً كبيراً وتطورت نحو الأفضل، وأصبح للصحافة الكويتية مكاناً مرموقاً في الوطن العربي، ولعل وجود صحافة موجهة في كثير من أرجاء الوطن العربي وضمورها في لبنان للظروف التي تعيشها أسهم ذلك في بروز الصحافة الكويتية، وإذا تذكرنا أن تاريخ الصحافة الكويتية جديد، فمن الممكن أن نقيم بعدالة المستوى الذي وصلت اليه، على أن هذا التقييم لا علاقة له بأسلوب المعالجات أو ببعض المقالات أو الآراء التي تطرح، انما تقييمي ينصب على سرعة التطور في الأداء والتنظيم. أما عن تكويت الصحافة فانا أدعو له وسبق أن طرحت في بداية هذا الفصل عند مناقشة ميزانية الجامعة رأيا أطالب فيه بإحداث قسم أو كلية للاعلام، وكل هذا لغرض إخراج كفاءات كويتية في ميدان الصحافة، وبمناسبة الدعوة الى تكويت الصحافة أرجو أن لا يكون ذلك على حساب إهدار الخبرة والتمرس في الكتابة المتحققة في قطاع الصحافة بالوطن العربي بحجة التكويت كما حدث في قطاعات أخرى.

الدعم العربي والمردود الايجابي

■ **المجتمع : تخصص الكويت من ميزانيتها العامة مبلغا كبيرا للدعم العربي.. هل ترى بان هذا الالتزام يعطي مردودا ايجابيا أم يشكل عبئا على الميزانية، خاصة في ظل العجز القائم حاليا؟**

● **الصقر :** في الحقيقة نحن يجب أن نتساءل عن هذا الدعم.. والسبب الذي من أجله يقدم.. طبعاً السبب جاء من التزام الكويت في الأساس نظراً لوجود الكويت في الجامعة العربية، واشتراكها في مؤتمرات القمة المتتابعة وأخرها قمة بغداد وقمة عمان وبحكم التزامها القومي وأنا أتكلم بصفة نظرية بصرف النظر عن بعض الأنظمة العربية. هل هي انحرفت أو تستحق هذا الدعم.. التزمت الكويت بما التزم به غيرها أن يكون لها حصة وكانت الكويت في الحقيقة من أكثر الدول العربية التزاماً في دفع حصصها بط يقة.قيقة ومرتبة.. أما أن يشكل هذا الالتزام عبئاً على الميزانية فهذا لا جدال فيه خصوصاً في ظل الظروف القائمة.. وأنه يعطي مردوداً ايجابياً ــ مفهوم الايجابية على قدر موقف الانظمة العربية ــ وأنا أتكلم من ناحية المبدأ بدون ذكر نظام معين لكوني رئيساً للجنة الخارجية، فأقول: لو كانت الأنظمة العربية تصرف هذا الدعم في مصارفه الصحيحة الذي من أجله قدم على سبيل المثال مقاومة العدو الصهيوني، والوقوف بحزم ضد أي هجمة على الأمة العربية.. فعندها حتى لو كانت الكويت ليست فقط على وضع العجز الحالي بل لقمة الخبز يشترك فيها معي.. فهنيئاً له وهو الأحق مني.. أما اذا كان هناك عدم التزام بصرف هذا الدعم في مصارفه الصحيحة في مقاومة العدو الصهيوني أو في تنمية القدرة العسكرية بطريقة أمينة ونزيهة وأن تكون هذه القوة لخدمة الأهداف النبيلة للقضية العربية والمصلحة العربية العليا لا أن يستعمل هذا السلاح لدعم عدو للأمة العربية.. فأين الايجابية في هذا الموضوع؟! وكلامي لا ينصرف الى كل الجهات التي تتلقى الدعم ولكنه ينصرف الى بعضها.

■ **المجتمع : ما هو ــ بتصورك ــ مستقبل المنطقة في ظل الحرب العراقية ــ الايرانية؟**

● **الصقر :** تصوري أنه اذا استمرت الحرب فالاحتمالات كثيرة، بعض هذه الاحتمالات أن تلجأ ايران بحكم الضيق الى محاولة تعطيل الحياة الاقتصادية أي الى ضرب بعض المرافق الحيوية على شاطىء الخليج العربي، وكما نرى فقد شرعت فعلا، واسقاط السعودية لطائرتين ايرانيتين عند (راس التنورة) يدل على هذا. وقد يؤول الأمر الى مضاعفات وتدخلات خارجية لو تطور الأمر أكثر بحجة أن هذا الشريان حيوي بالنسبة لاقتصاد أوروبا واليابان.. كذلك من الاحتمالات أن تلجأ ايران الى نشاطات تخريبية في الداخل اذا لم نضبط أمورنا، وعلى العموم المستقبل ليس واضحاً.

■ **المجتمع : نتقدم الى النائب الفاضل جاسم الصقر بالشكر الجزيل على تفضله وتجاوبه في اتمام هذا الحوار المثمر ان شاء الله.. ونتمنى ان نلتقي معه في لقاءات اخرى تهدف الى خير الكويت وشعبها.. ونرجو للنائب الفاضل (بو وائل) كل توفيق ونجاح والله المستعان.**

قراءة في النظام الأساسي للهيئة الخيرية الاسلامية العالمية

(٢)

بقلم : استاذ القانون الدولي
عادل م ع حسون

كنا قد نشرنا في العدد السابق الحلقة الاولى من هذه الدراسة المتعلقة بالنظام الاساسي للهيئة الخيرية، الذي تم التوقيع عليه في الكويت يوم ١٧ رمضان ١٤٠٤هـ من قبل المؤتمر التاسيسي الاول الذي ضم ما يربو على ١٥٥ داعية من العاملين في مجال الخير.

وقد استعرض الباحث الظروف السيئة المأساوية التي تعيشها غالبية المسلمين في شتى أنحاء العالم بالاحصاءات والأرقام، ففي بنغلاديش وحدها حوالي (٥٠) مليون مسلم دون مستوى الكفاف، وفي العالم (٣٦) دولة هي من أكثر الدول فقرا وتخلفا حسب تقارير الأمم المتحدة، معظم سكانها من المسلمين، في قارتي افريقيا وآسيا.

وقد أشار الباحث الى ان من اسمى اهداف الهيئة رد الاعتبار ولأم الكرامة الجريحة للانسان المسلم، وإن من الجدير بكل مسلم أن يدعم الهيئة لتحقيق تلك الاهداف النبيلة !!

فماذا يقدم لنا الباحث في هذه الحلقة من الدراسة ؟؟

■ في الوسائل: الغاية لا تبرر الوسيلة

ذلك ، وايم الله، منهج الخير الذي اتى رحمة للعالمين. وما بدأت البشرية تتقاذفها الاهوال وتتعرض لعظيم المشكلات، وتعاني من القلق وعدم الامن وعدم الاطمئنان الا عندما بدأت بتبرير الوسائل للوصول الى الغايات مهما كان نوع تلك الوسائل. اما الهيئة الموقرة فقد كانت دقيقة في معاييرها ووسائلها، فالغاية النظيفة تستدعي في المنهج الرباني وسيلة نظيفة، (و يمكن الرجوع الى النظام الاساسي وما تضمنته المادة الرابعة من وسائل هامة مشروعة ونظيفة في عشرة بنود).

والى جانب نظافة الوسيلة فهناك شرعيتها التي لا يمكن ان تخرج عن دائرة الاحكام الاسلامية، وهناك ايضا شموليتها وميدانيتها واجتماعيتها، واخيرا اتساعها لتشمل الجوانب الاقتصادية القائمة على مشاريع انتاجية زراعية او صناعية او تجارية تحقق من خلالها فرص عمل للكثير من المتعطلين من ابناء الاسلام، فلم يعد البر في الاسلام او الاحسان هو اعطاء مبلغ نقدي فقط، بل اضحى ان كان المرء غير عاجز، عملا انتاجيا في مؤسسة للاسلام صناعية او زراعية او تجارية، واضحى ايضا نشراً لتعليم وبثا لدعوة واعداداً لدعاة وتنسيق العمل مع مؤسسات خيرية وغير ذلك من هذه الاعمال الاجتماعية الخيرية.

■ في المالية ومصادر التمويل طريقة بارعة في الاستثمار والانفاق

رغم الايجاز الشديد في المادة الثالثة عشرة من الفصل الرابع المخصصة للموارد فان ما يستشف من احكامها تلك الاستمرارية والديمومة التي ستتسم بها الهيئة بإذن الله على اعتبار ان الناحية المالية ذات تأثير كبير على وجود هيئة ما او عدم وجودها، وعليه فان استخدام الالف مليون دولار كحد ادنى في رأسمالها، في عمليات انتاجية ومشروعات استثمارية ليمنح الهيئة ريعا كبيرا تستخدمه في تغطية نفقاتها وانجاز وسائلها، وهذه الطريقة البارعة للانفاق من رأس المال المستثمر هو الى جانب كونه نتيجة دراسة وتخطيط، ونتيجة الاستفادة من تجارب الآخرين واخطائهم في هذا الميدان، تعبير ايضا عن مقدرة الهيئة للبقاء ولتغطية المستقبل بإذن الله.

واني لأرى أن الراسمال المستثمر بهذه الطريقة، واستنادا الى احكام النظام الاساسي في المادة الثالثة والرابعة المخصصتين للاهداف والوسائل على التوالي، قد حقق ايضا فائدتين، اولهما استثماره في عمل انتاجي للانفاق من ريعه كما قدمنا انفا، وهذا رفض قاطع للطرق الاخرى التي تقوم على استغلال الانسان لأخيه الانسان كما في حالات الربا المحرمة شرعا والمرفوضة عقلا. والثانية ان المال قد استثمر في مجالات عديدة انتاجية اقتصادية او انتاجية غير اقتصادية كالتربية والتعليم والدراسة، فتحققت فرصة عمل لمتعطل ومأوى لمتشرد ومنحة دراسية لطالب علم، فكأنما الهيئة قد استثمرت المال ماديا مرتين، فثمة إنفاق من الريع، وما الريع الا نتيجة عمل انتاجي استثماري، وثمة اقامة مؤسسات انتاجية متعددة من الريع نفسه، وفي ذلك عبرة لمن يعتبر.

■ وقوفا عند طبيعتها: ماذا تعني الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية؟

عند امعان النظر بشكل دقيق في اسم الهيئة من خلال المادة الاولى في الفصل الاول من النظام الاساسي تتكشف لنا حقائق عديدة تتعلق بطبيعة هذه الهيئة الخيرية التي تعتبر بحق

قفزة نوعية وخطوة ايجابية لاحياء مواقف السلف الخيرية وتحقيق وحدة العمل الاسلامي الخيري وتوفير الطاقات الضائعة واعادة التوازن بين النظرية والتطبيق في مجال العمل والدعوة الى الله، والتي تعتبر ايضا انطلاقة جديدة في قوة مادية هائلة دائمة ومتجددة، وعملا تربو يا كبيرا، وعلاجا نفسيا لكثير من امراض الدعاة واغنياء المسلمين من شح ودنيا مؤثرة، وتصحيحا للكثير من مفاهيم الناس عن الصدقة والتبرع وعن الانفاق من حيث الاهم فالمهم.

اقول عند امعان النظر في التسمية نستشف الآتي: انها «هيئة» اي ليست عملا فرديا، والهيئة دليل على العمل الجماعي، وهو ايضا دليل على التضامن والتعاون، (وتعاونوا على البر والتقوى)، ودليل ايضا على الجسد الواحد الذي اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى، وما آمن من بات شبعانا وجاره جائع. وعليه ان الروح الجماعية الطيبة والكريمة هي احدى السمات الاساسية لطبيعة هذه الهيئة. وانها هيئة خيرية، يعني بكل تأكيد اجتماعيتها، فميدانها لا شك ولا ريب المجتمع المسلم تبذل ما في وسعها لترقية الفرد المسلم والاجيال المسلمة. ووجوه الخير في المجتمع كثيرة ومتعددة. وان هذه الطبيعة الاجتماعية البحتة لتمنحها الاستقلالية البحتة عن الارتباط بأية جهة رسمية من جانب او ممارسة اعمال غير اجتماعية بحتة كالاعمال السياسية وما شابه ذلك. هذا ولا شك سيمنحها المقدرة على التحرك واتخاذ القرار المناسب مع اهدافها، وهذه الطبيعة الاجتماعية تمنعها من قبول مساعدات مشروطة تتعارض مع اهدافها ورسالتها. وانها «هيئة خيرية اسلامية» باعتبارها تستمد وجودها الشرعي من مبادىء للاسلام شرعية وثابتة ولا خلاف فيها، كمبدأ فعل الخير (وافعلوا الخير لعلكم تفلحون)، والدعوة اليه باعتباره عبادة وجهادا (ولتكن منكم امة يدعون الى الخير) والتعاون عليه باعتباره واجبا مؤكدا (وتعاونوا على البر والتقوى)، وكمبدأ الاخوة الاسلامية (انما المؤمنون اخوة)، (وان هذه امتكم امة واحدة وأنا ربكم فاعبدون). وانها «هيئة خيرية اسلامية عالمية» عالمية التأسيس من حيث الـ ١٦٠ عضوا من اعضاء المؤتمر التأسيسي الاول ذوي الجنسيات المختلفة. وعالمية التسيير من



جانب من المؤتمر الأول للهيئة الخيرية الاسلامية العالمية ـ الكويت ـ رمضان ١٤٠٤هـ

● ١٠٠٠ طفل يموتون يومياً بسبب الجوع ونقص التغذية والمرض معظمهم من المسلمين.

حيث ان مجلس ادارتها المكلف بتسييرها يتضمن ٢١ عضوا من مختلف الجنسيات من بلاد الاسلام او من أنحاء العالم ان كانوا مسلمين، وعالمية الاهداف من حيث أنها تخاطب كل مسلم اينما كان في افريقيا او امريكا، في آسيا او اوروبا أو استراليا، وعالمية التمو يل فمصادر تمو يلها لا تتحدد بجهة واحدة بل تقبل اي فعل خير من اي مسلم في جميع انحاء العالم، وعالمية الانفاق، فلكل مسلم ذي حاجة حق في مالها ان اثبت بالدليل القاطع ضعفه وحاجته، وكان للهيئة ما تسدد به حاجته.. وعليه فانها مع هذه العالمية التي تتنافى مع الاقليمية والنزعات المحلية، تشدد على التعاون مع الافراد والهيئات في اي مكان في ميدان الخير، وهي بذلك تكون عالمية التعاون، وعالمية التنسيق مع مؤسسات الخير المسلمة في اي مكان من العالم.(٤)

■ لقاء الايمان الخالص مع العمل الجاد

واذا التقى الايمان الخالص مع العمل الجاد والتخطيط العلمي والمقدرة على استثارة كوامن الخير في نفوس الناس، وتأمين المتخصصين والعاملين للتسيير، وسرعة التحرك الاعلامي الاقليمي والعالمي، وتكو ين لجان متجولة على مستوى العالم، فان النتائج الطيبة التي ستنعكس على غالبية المسلمين بالخير العميم ستكون امرا مضمونا بإذن الله، وسوف تحتل هذه الهيئة مكانتها اللائقة في قلوب المسلمين، بل وفي نفس كل صاحب خير ونية حسنة على المستوى العالمي.

ترى، أليس بعد هذا الاستعراض لاحكامها، من الواجب على كل مسلم ان يدعم هذه الهيئة النبيلة و يؤازرها بما يستطيع و يقدر؟ أليس من الواجب على كل مسلم ان يحس بنبل الدوافع والاهداف ونظافة الوسائل المشروعة، فيبادر الى التبرع حتى ذلك الذي لا يملك الا القليل، فالقليل على القليل كثير بإذن الله؟ أليس من الواجب على كل مسلم اينما كان ان يبادر الى احياء ماله بالصدقة الجارية، الدائمة المستمرة، فالدينار المتراكم في رأسمالها سوف يستثمر، وبإذن الله سيصبح الدينار اثنين و يتكاثر و ينفق من ريعه الى يوم الدين، (كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء)، وهذا يعني ان الدينار استثمر في الدنيا واستمر استثماره في نفس الوقت في الآخرة، وهذا دليل على عظمة هذا الدين، وفي ذلك عبرة لمن يعتبر.

تلك انطباعات هاجت بها النفس بعد الاعلان عن تأسيس الهيئة(٥) والاطلاع على معظم ردود الفعل الطيبة في الصحف والمجلات.

---

(٣) د. نبيل صبحي الطو يل. نفس المرجع السابق، ص ٢٧ وما بعدها.

والجدير بالذكر انه في العام الماضي لاقى حوالي مائة الف غالبيتهم من المسلمين في اقليم موزمبيق حتفهم بسبب المجاعة حسب تقرير صادر عن الامم المتحدة، انظر ذلك في اللقاء الصحفي الذي عقده د. عبدالرحمن السميط، جريدة الانباء، تاريخ ١٩٨٤/٦/١٦م.

(٤) للمزيد راجع مقالا هاما على شكل حوار، يشرح ابعاد الهيئة، في مجلة الامة، العدد ٤٨، السنة الرابعة، ذو الحجة ١٤٠٤هـ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٤م، ص ٥٦ وما بعدها. ومقالا آخر في مجلة المجتمع الكو يتية، العدد ٦٧٢، مايو ١٩٨٤، ص ١٤ وما بعدها.

(٥) معلومات عن الهيئة: العنوان: ص. ب ٥٧١٨، الصفاة الكو يت. الهاتف: ٤٢٣١٨١، ٢٥١٥٨٢٨، ٢٤٤٠١٣٢ ـ التلكس: ٢٣١٧١ جسور ـ الكو يت

قراءات

■ ذكرت وكالة كونا أن جوا من التوتر يسود بلدة شفا عمرو بفلسطين المحتلة. بعد الشجار الذي نشب فيها بين فئات من الشبان المسلمين والمسيحيين، وهذا هو ثالث شجار يقع بين الطرفين خلال الاسبوع الماضي، وقد تعرض الطرفان للاصابة بجروح مختلفة.

• • •

■ الهيئة الاسلامية العليا في القدس اعلنت في بيان احتجاجي لها عن أن السلطات الصهيونية وضعت داخل الحرم الابراهيمي الشريف كاميرات تلفزيونية الكترونية ضمن دائرة تلفزيونية مغلقة لمراقبة اي تحرك يتم داخل المسجد.

• • •

■ يتزايد القلق الباكستاني من جراء تصاعد وتكرار بيانات التهديد من جانب الهند ضد باكستان، وذكر الرئيس الباكستاني ان بلاده تشعر بالقلق ازاء الحشود الهندية على حدودها والتي تتزامن مع ازدياد التوتر على الحدود الباكستانية ـ الأفغانية.

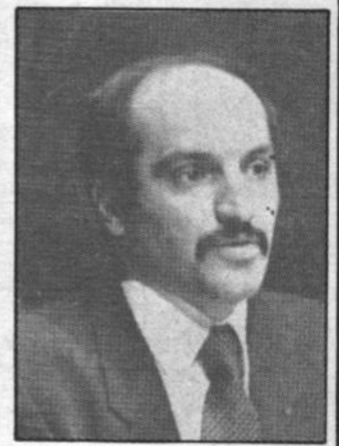
• • •

■ العقيد سيمون قسيس مدير المخابرات العسكرية اللبنانية توجه الى واشنطن في نهاية الاسبوع الماضي في مهمة وصفت بانها سرية وهو يجري حاليا مشاورات مع جهات امريكية ذات طابع سري، ولم يكشف اي شيء عن طبيعة هذه المحادثات او الشخصيات الامريكية التي يقابلها.

• • •

■ رئيس حركة أمل نبيه بري يدلي بتصريح صحفي لصحيفة واشنطن بوست الأمريكية يعلن فيه بانه سيصار الى منع اي تواجد فلسطيني في جنوب لبنان وخاصة بعد الانسحاب الاسرائيلي منه.

■ مركز اسلامي في نيويورك



شهد الاسبوع الماضي حفل وضع حجر الأساس للمركز الثقافي الاسلامي في نيويورك بالولايات المتحدة، ويجيء اختيار هذه المدينة الامريكية نظرا لأهميتها على جميع الأصعدة الفكرية والسياسية، فهي تأوي دار هيئة الامم المتحدة وبها عدد من الجامعات المعروفة والمؤسسات الثقافية المتنوعة، وفيها أهم دور المال واعظم دور النشر والصحافة كما وان بها كثيرا من دور العبادة لمختلف الديانات وبها تواجد يهودي كبير.. إلا أنها تفتقر الى أي تواجد اسلامي، لذلك كانت فكرة انشاء هذا المركز الاسلامي من الضرورة بمكان.

وقد تحددت واجبات المركز الاسلامي في تنظيم النشاط الاسلامي لعشرات الآلاف من المسلمين المحليين والمهاجرين وتوفر انشطة دينية وثقافية واجتماعية ورياضية لهؤلاء ولعائلاتهم تحت اشراف علماء اسلاميين مشهود لهم بالكفاءة التربوية.

وقد صرح السفير الكويتي في الأمم المتحدة محمد أبو الحسن بوصفه رئيسا لمجلس امناء المركز بأن بناء المركز يحتاج الى تضافر الجهود لتامين المال اللازم لتشييد هذا الصرح في قلب أهم المدن الأمريكية.

ومع تقديرنا لمثل هذا المشروع الاسلامي وخاصة أن نيويورك تعتبر مركزا رئيسيا للتواجد اليهودي الصهيوني في الولايات المتحدة إلا أننا نرجو أن تتعاون الدول الاسلامية في تامين المال اللازم لانجاح المشروع بالاضافة الى وضع سياسة اسلامية للمركز بعيدة عن ضغوط الحكومات واتجاهاتها السياسية واختيار العلماء المشهود لهم بالتقوى والعمل للتصدي لمهمات المركز.

■ بنود سرية

ذكرت صحيفة افريقيا ـ آسيا الفرنسية نص البنود السرية في اتفاق الوحدة الليبي ـ المغربي الذي اعلن في شهر اغسطس الماضي، وقد تضمنت هذه البنود عدة نقاط في غاية الأهمية من ضمنها:

ـ التنسيق بين المغرب وليبيا على صعيد الجهود الرامية لزعزعة الوضع السياسي في الجزائر عن طريق تجنيد وتدريب وتمويل بعض جماعات المعارضة.

ـ تشجيع الانقسامات الداخلية في تونس والجزائر وموريتانيا.

ـ تخلي ليبيا عن موقفها السابق من مشكلة الصحراء المغربية.

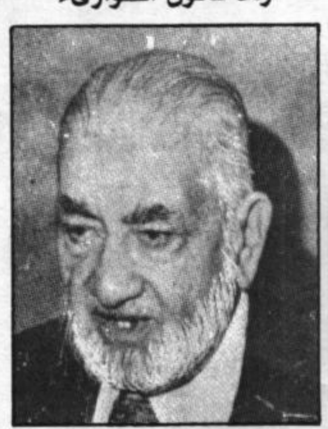
ـ تسليم كميات ضخمة من الاسلحة الليبية الحديثة للمغرب وقرض طويل الأجل.



أما اهم البنود السرية التي اتفق عليها الجانبان فتنص على توقيف نشاط المعارضين الليبيين في المغرب، ونشاط المعارضين المغاربة في ليبيا واغلاق معسكرات التدريب المفتوحة للمعارضة في كلا البلدين مع تسليم المعارضين السياسيين اللاجئين الى كل من الرباط وطرابلس الغرب.

وهكذا تتضح الأسس التي قامت عليها الوحدة بين ليبيا والمغرب والتي يمكن اعتبارها وحدة نظامين وليست وحدة شعبين، كما يتضح أن أهم دوافع مشروع الوحدة تكمن في حماية هذين النظامين، وجدير بالذكر أن هذا المشروع يأتي متزامنا مع تفاقم المعارضة الاسلامية في كل من ليبيا والمغرب ومتزامنا مع الهجمة الشرسة للنظامين ضد الاسلاميين في كلا البلدين، ومع ذلك فاننا نعتقد أن هذا المشروع لن يكتب له الاستمرار لأن ما قامت دعائمه على باطل فلا بد أن ينهار.

التلمساني
ومد قانون الطوارىء



القاهرة : من مراسل المجتمع

في تصريح خاص «للمجتمع» علق الاستاذ عمر التلمساني على مد حالة الطوارىء في مصر ١٩ شهراً قادمة فقال:

علمتني تجارب الحياة، ان القوانين الوضعية ليست بذات أثر في تصرف الشعوب. ولكن العبرة بالأيدي التي تطبق القانون، فكم من قانون ضيق، وسعته الأيادي التي تطبقه، وكم من قانون ميسر، عسرته الأيادي التي تطبقه، فلا تشغل بالك بمد قانون الطوارىء او الغائه، فالأمر عندي فيه سيان، وإن كنت من أشد الناس تعرضا لتطبيق هذا القانون.. إن الناس يمقتون القوانين الاستثنائية، لأنهم لم يتعرضوا لما هو شر منها ضيقا وعسرا، أما الذين ذاقوا كل شيء، سواء أكانت هناك قوانين استثنائية أم لم تكن، فلن يكون بالهول الذي يتوقعه غيرهم.. ويضيف الاستاذ التلمساني قائلا: ومع كل، فإننا كسائر الأحرار، نمقت كل ما يقيد الحرية حتى ولو كان قيداً مظهرياً، ولو أن دعاة الحرية أخطأوا في بعض تصرفاتهم، فليس القمع وسيلة تركهم للحرية، ولكنه التفاهم والحجة، وما قتل الأحرار كالترفق في كبح أخطائهم..

■ مجلة الدعوة القاهرية

من المقرر ان يعقد المجلس الأعلى للصحافة بالقاهرة جلسته العادية خلال هذا الشهر، وسوف يعرض على المجلس مشروع نموذج عقد تاسيس شركات إصدار الصحف والمجلات لاقراره، ومن المنتظر تسليم النموذج للاستاذ عمر التلمساني لاصدار مجلة الدعوة فور اقرار مجلس الصحافة له.. الجدير بالذكر ان القانون حدد مدة اربعين يوماً من تاريخ النموذج وإخطار الصدور لاعتراض المجلس الأعلى للصحافة، بعدها يكون من حق الشركة إصدار مجلتها دون اعتراض.. مما ينكر أن الادارة القانونية بالمجلس لا تزال تقيم عراقيل في وجه مجلة الدعوة عن طريق رفع استشكالات قانونية ضد الحكم الصادر لصالح المجلة باحقيتها في الحصول على نموذج عقد التأسيس في أقرب وقت ممكن!

■ أمن البحر الأحمر

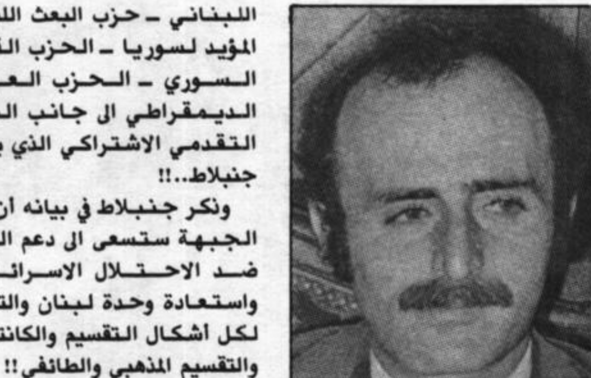
أعلن المشير ابو غزالة وزير الدفاع المصري أنه تم اتخاذ التدابير والاجراءات اللازمة لضمان الملاحة في قناة السويس والبحر الأحمر، وقال انه توجد لهذا الغرض قوات مصرية في المياه المصرية بالاضافة الى تواجد كاسحات الألغام التي تقوم بعمليات مسح دورية، فضلا عن اتخاذ قرار بتفتيش السفن المارة في القناة، وذكر ابو غزالة في حديثه مع مجلة المصور القاهرية ان أمن البحر الاحمر يؤكد الحاجة الملحة الى استراتيجية عربية واحدة لضمان امن هذا الشريان.

ومن ناحية اخرى ذكر ابو غزالة أن بلاده اشترت أسلحة جديدة تبلغ قيمتها ٣٠ مليار جنيه.

ونحن مع تاكيدنا لاهمية الشريان المائي المتمثل بالبحر الأحمر وضرورة ضمان أمن هذا الشريان إلا اننا نعتقد ان هذا الأمن لا يتاتى عن طريق كاسحات الألغام الأمريكية أو البريطانية... أو الدوريات المستمرة لهذه الكاسحات استمراراً لمسرحية الألغام التي اعلن عنها قبل شهرين والتي تاكد انها أخرجت من أجل استمرار التواجد العسكري الأمريكي أو الغربي في هذه المنطقة الحيوية من العالم الاسلامي.

ونريد أن نسال المشير ابو غزالة لماذا تتكدس هذه الأسلحة في مصر وترتفع نفقات شرائها الى ٣٠ مليار وخاصة أن عملية السلام مع دولة العدو اكتملت ووصلت ذروتها؟؟؟

■ جبهة لبنانية جديدة!!



أعلن وليد جنبلاط في مؤتمره الصحفي الاخير الذي عقد في منتصف الاسبوع الماضي عن انشاء جبهة سياسية جديدة في لبنان تحت اسم (الجبهة الوطنية الديمقراطية) وتتشكل من الاحزاب اليسارية التالية: الحزب الشيوعي اللبناني ـ حزب البعث اللبناني المؤيد لسوريا ـ الحزب القومي السوري ـ الحزب العربي الديمقراطي الى جانب الحزب التقدمي الاشتراكي الذي يراسه جنبلاط...!!

وذكر جنبلاط في بيانه أن هذه الجبهة ستسعى الى دعم النضال ضد الاحتلال الاسرائيلي!! واستعادة وحدة لبنان والتصدي لكل أشكال التقسيم والكانتونات والتقسيم المذهبي والطائفي!!

ودعا جنبلاط في مؤتمره نيابة عن الجبهة الجديدة الى اصلاحات سياسية ديمقراطية وإلغاء الطائفية السياسية!!

ونحن وإن كنا لا نعترض على تشكيل الجبهات السياسية أو ما يماثلها إلا انه لا بد أن نشير الى مدى المغالطات التي وردت في تصريحات جنبلاط والتي يحاول عن طريقها خداع الشعب اللبناني أولا وخداع بعض العرب خارج لبنان ثانيا، فإن جنبلاط نفسه دخل العمل السياسي من البوابة الطائفية ولو لم يكن درزيا أو بالأحرى رئيسا لهذ الطائفة لما تمكن من الظهور على المسرح السياسي ولولا ميليشياته الطائفية التي لا تختلف من حيث التكوين والأسس عن ميليشيات الكتائب ولا عن الحزب الديمقراطي العربي الذي يتركز في شمال لبنان في المنطقة النصيرية وهو الحزب الطائفي التكوين والاتجاه وكذلك لم يظهر على المسرح السياسي إلا بعد الدعم الذي حصل عليه من القوات العسكرية التي تنتمي الى نفس الطائفة، وجنبلاط وميليشياته اقاموا في المنطقة الدرزية في الجبل إدارة مدنية ذاتية ليس للحكومة اللبنانية اية سلطة عليها، بل ولها علمها الخاص فهل هذا كانتون خاص أم ماذا؟ فكيف سيكون التصدي للكانتونات وللطائفية و... و..

منظمة التحرير الفلسطينية في الدوامة

مطلوب شطب الفلسطينيين من التسوية التي قبلوا أن يكونوا طرفاً فيها

بقلم : جمال الراشد

منظمة التحرير الفلسطينية ـ ومن ورائها الشعب الفلسطيني ـ أصبحت في وضع مأساوي لا تحسد عليه، فعلى الرغم من أنها انجرت الى إطار التسوية التي تتهالك عليها بعض الأطراف العربية، إلا أنها تكتشف يوماً بعد يوم أنها ستكون خارج نطاق التسوية.

فعلى الرغم من الضربات المتلاحقة والمستمرة على رأس المنظمة ومن ورائها الشعب الفلسطيني من أجل أن يزول من الوجود كشعب وكقضية وبالرغم من قبول المنظمة وبعض الفلسطينيين الذين أفقدت صوابهم شدة الضربات وتلاحقها وتنوعها، لهذه التسوية شريطة أن يكون لهم دور فيها، وبالتالي أن يكون لهم فيها نصيب ما، إلا أن الأيام تتكشف عن تسوية لا دور للفلسطينيين فيها ولا نصيب.

وحين يفقد الفلسطينيون دورهم ونصيبهم في وطنهم فأي تسوية هذه التي يجري الاعداد لها منذ زمن طويل؟ ومن أجل ماذا كانت كل هذه التضحيات التي قدمها الفلسطينيون على مذبح قضيتهم والتي أسهمت معظم الأنظمة العربية فيها بشكل مباشر وغير مباشر.

ولماذا كانت كل هذه التصفيات للجسد الفلسطيني من أطراف عربية ملأت أبواق دعاياتها الدنيا بالحرص على القضية الفلسطينية من التصفية وعلى الشعب الفلسطيني من الاندثار؟ ولماذا كانت كل هذه التنازلات السياسية من منظمة التحرير لتقترب من مستوى التصور العربي الرسمي للتسوية؟

لماذا قتل من قتل من الفلسطينيين باسم التطرف تارة وباسم التهاون تارة أخرى ليجد الفلسطينيون أنفسهم في نهاية المطاف يلهثون وراء تسوية لا نصيب لهم فيها إن بقي منهم من يزعم أنه موجود وأنه ممثل شرعي لبقية الفلسطينيين؟

ما أسوأ هذا الوضع الذي يعيشه الفلسطينيون هذه الأيام، وعلى رأسهم منظمة التحرير الفلسطينية التي ما زالت تتصارع مع الموت ومع الفناء ليكون لها وجود!!

ضاقت الأرض عليهم بما رحبت، فاتجهوا الى البحر يسألونه ان يقلّهم لبضعة أيام او لبضع ساعات على ظهر باخرة يعقدون عليها مجلسهم الوطني تحت علم الأمم المتحدة، يا لفداحة المأساة!

وتتلاحق الأحداث.. تضغط سوريا على الفلسطينيين الموجودين لديها: «ان سوريا لا تقبل على أرضها من يخالفها الرأي، فمن يختر منكم حضور المجلس الوطني الذي يدعو اليه ياسر عرفات فلا يعد الى سوريا» وتسحب جوازات البعض الآخر حتى لا يستطيع التحرك.

وتتراجع **الجبهة الشعبية** التي يرأسها جورج حبش عن اتفاق عدن الذي وقعته مع «فتح» بالاضافة الى الجبهة الديمقراطية وجبهة التحرير الفلسطينية والحزب الشيوعي، تتراجع


عرفات : لم يحضر اجتماع العقبة

الجبهة الشعبية عن موقفها وتتذبذب بين تأييد المؤتمر وتأجيله والغائه وبين حرصها على ابقاء عرفات وبين حرصها على اقصائه. ويرى منظروها الذين طالما خططوا وسعوا لوراثة فتح أنهم «سيخرجون من المولد بلا حمص!» سواء عقد عرفات مؤتمره بنصابه القانوني الذي يؤيده أو لم يعقد المؤتمر!

ذلك أن سوريا الحريصة كل الحرص على أن تكون الورقة الفلسطينية في يدها أو لا تكون هناك ورقة فلسطينية على الاطلاق.. إنما تقوم بدور مرسوم يصب في نهاية المطاف لصالح التسوية الدولية الجاري تنفيذها سواء كانت تحت مظلة الامم المتحدة أو تحت مظلة الروس والأمريكان معاً أو الامريكان وحدهم، فالنتيجة واحدة وهي أن سوريا قد أسهمت بشكل مباشر في تشتيت شمل المنظمة وتصفية الشعب الفلسطيني جسدياً.

ولذلك يرى جورج حبش أنه إن وقف مع عرفات فهو خاسر، وان وقف مع سوريا فهو خاسر، وخسارته الاولى فورية وخسارته الثانية لاحقة، فاختار الثانية تشبثاً بالبقاء ولو لبعض الوقت أملا في أن تتغير الظروف والأحوال.

وأما نايف حواتمة زعيم **الجبهة الديمقراطية** والملتصق أكثر بالماركسية اللينينية، فقد استطاع الخروج من سوريا وحاول في الجزائر أن يلتقي بعرفات، ولكن الأخير اشترط وضوحاً في موقف «الديمقراطية» من موضوع عقد المجلس الوطني قبل أن يلتقي به، ذلك أن الموقف القائم وهو قوله: «نرى تأجيل المؤتمر ولكن ان دعوتم اليا فسنحضره ليس موقفاً حاسماً. ولذلك توجه حواتمة الى موسكو يطلب العون وحل الاشكال فكان رد الروس : نحن مع عقد المجلس الوطني ومع التنسيق مع سوريا»، ومعنى ذلك عدم انعقاد المؤتمر ذلك ان التنسيق مع سوريا يعني

الخضوع للموقف السوري الذي يتلخص في العبارة التي قالها حافظ أسد للرئيس الجزائري مؤخراً: «لن يعقد المجلس الوطني إلا على جثتي !!» وهكذا يدور نايف حواتمة حول نفسه ويجد نفسه في حلقة مفرغة، من الصعب الخروج منها إن لم يكن من المستحيل.

ولما كانت الجبهة الديمقراطية لا تجد لها مأوى إلا في اليمن الجنوبي، فمعنى ذلك أنها إن قررت الخروج على الطاعة السورية فما عليها إلا أن تنقل كافة كوادرها بل وعناصرها الى الطرف الجنوبي للوطن العربي، ومن يدري ماذا يمكن أن تقدم للقضية الفلسطينية من ذلك المكان إن كان نشوؤها أصلا من أجل القضية الفلسطينية.

وأما **جبهة التحرير الفلسطينية** التي هي أقرب الى موقف عرفات منها الى الموقف السوري فهي تأتي من حيث الوزن العسكري والسياسي في الصفوف الخلفية للمنظمات الفلسطينية.

واما **الحزب الشيوعي الفلسطيني** الذي لا يملك قاعدة جماهيرية.. بالاضافة الى أنه ملتزم بخط الكريملين.. وبالتالي فمن العبث الاعتماد عليه في تأييد عرفات ومخالفة السوفيت والسوريين.

وحين وجد عرفات نفسه أسير المماطلة التي ستقتله سياسياً وستقتل منظمة التحرير معه، قرر أن يتحرك بسرعة لعقد المؤتمر في أقرب وقت ممكن قبل أن يصبح خارج اللعبة السياسية نهائياً، وحين التقى هو أو مبعوثوه بالمسئولين الجزائريين وجد تراخياً من جهتهم حيث أن الضغط السوري الشديد وربما الصفقة السورية معهم جعلتهم يفكرون أكثر من مرة قبل أن ينفذوا وعودهم باستضافة المؤتمر في الوقت الذي يحدده عرفات نفسه.

وهكذا ضاقت الدنيا في وجه عرفات فأخذ يبحث عن خيار بديل عن الجزائر. وفي هذه الأثناء كانت **المبادرة الاردنية** باعادة العلاقات الدبلوماسية مع مصر، بعد اعلان ريغان عن تمسكه بمبادرته وبعد دعوة اليهود للأردن بالتفاوض من أجل ايجاد تسوية واستعدادهم للانسحاب من «أراض احتلت» عام ١٩٦٧ حسب نص القرار (٢٤٢) وفسرت هذه الأراضي بأنها حوالي ٧٠٪ من الضفة الغربية وقطاع غزة على ألا تخرج التسوية المقترحة عن اتفاقيات كامب ديفيد، التي تمنح حكماً ذاتياً إدارياً للسكان العرب، وتعطي اليهود حق اقامة المستوطنات في هذه الأرض التي يعتبرونها جزءاً من «أرض اسرائيل»!!

ويتوجه عرفات على الفور الى الاردن بينما كان «مورفي» يجري محادثات في عمان، ويبدو أن عرفات وجد أن التسوية تأخذ طريقها وأن الرقم الفلسطيني (الذي طالما ردد عرفات أنه رقم صعب) خارج عن «معادلة التسوية» بعد أن أمكن تقسيمه وتطويعه.

وأخيراً وافقت الجزائر على استضافة المجلس الوطني الفلسطيني.

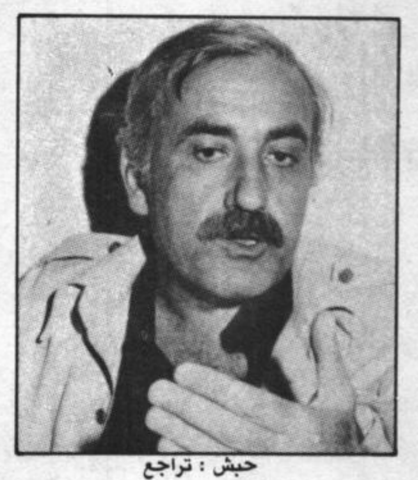
وليس مهماً بعد ذلك أن يتمسك عرفات «بالقرار الوطني الفلسطيني المستقل» ذلك أن قرار قبول مقررات فاس معناه أن ليس هناك فرقاً جوهرياً بين القرار الفلسطيني والقرار العربي الساعي الى التسوية !!

ولم يكن مطلوباً من منظمة التحرير أكثر من الوصول الى هذا القرار الخطير ليجري استبعادها بعد ذلك سواء بالابادة أو بالتجاهل. ذلك ان القائمين بأمر التسوية لا يهمهم من بعيد أو قريب أن يكون للفلسطينيين كيان بعد أن استبعدوا كلياً من الأذهان موضوع تحرير فلسطين، ولو كان الأمر غير ذلك لما كانت هذه المذابح ضد الفلسطينيين، ولما كانت كل هذه المضايقات لهم في ديار العرب.

نحن نعلم تماماً حرص الروس والامريكان على الكيان اليهودي في فلسطين. ونعلم حق العلم أيضاً عدم جدية معظم الأنظمة العربية التي نادت والتي تنادي بتحرير فلسطين. واليوم أصبح من الواضح أن هذه الأنظمة تسعى للصلح مع اليهود والاعتراف بالكيان اليهودي في فلسطين..

واذا كانت بعض الأنظمة ترغب باعادة علاقاتها مع مصر فالمواطن العربي يعلم الى أي مدى كانت هذه العلاقات مقطوعة بين مصر وكافة الحكومات العربية. واذا كان الحرص على أن يبقى الحكم في هذه الدولة العربية أو تلك ثمنه الاعتراف «باسرائيل» وقبول الانضواء تحت مظلة «العصر الاسرائيلي» فلتأخذ الحكومات العربية عبرة من منظمة التحرير التي قبلت أن تدور في فلك السياسة العربية والدولية، مقابل أن يكون لها مكتب هنا ومكتب هناك، وهي تتصور أن ظهورها العلني وامتطاؤها صهوة المؤتمرات العربية والمنظمات الدولية مكاسب سياسية لها ثم اكتشفت ــ ربما بعد فوات الاوان ــ أنها أصبحت هيكلا بلا لحم وجسماً بلا أطراف ورأساً بلا بدن، ومع ذلك تحاول أن يكون لها مكان على طاولة المفاوضات مع الكيان اليهودي في فلسطين!

وحتى هذا المطلب لن تحصل عليه، ذلك أن اجتماع القمة الذي انعقد مؤخراً في «العقبة» وما رافق هذا الاجتماع من رحلة الى منطقة «طابا» المصرية المحتلة، ثم الاجراءات اليهودية



حبش : تراجع



حواتمه : الى موسكو

في الضفة والقطاع التي تزعم التخفيف عن أهلنا في فلسطين تمهيداً لتطبيق الحكم الاداري الذاتي، ثم انتظار أطراف (الكامب) من الفلسطينيين أن يقوموا بتفويضهم للتباحث مع اليهود من أجل التسوية باعتبار اليهود لا يقبلون على طاولة المفاوضات فلسطينيين حتى وإن كانوا من الأرض المحتلة، ناهيك عن أن يكونوا من منظمة التحرير وباعتبار القرار (٢٤٢) ومبادرة ريغان لا ذكر فيهما لمنظمة التحرير ولا لحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني.

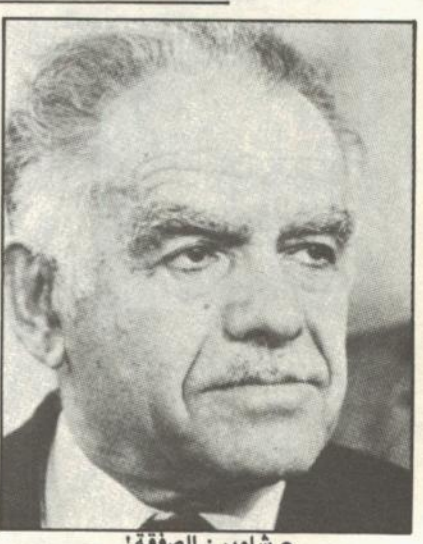
فماذا جنت منظمة التحرير من سلسلة التنازلات؟ وماذا سيجني العرب من «الصلح مع اسرائيل»؟

الأيام القادمة حبلى بالأحداث.. وما لم تغير منظمة التحرير منهجها فلن تحصل على شيء، وليوقع الصلح مع اليهود من أراد أن يوقع فلن يغير ذلك من الحقيقة شيئاً.. وهي أن فلسطين بلد عربي إسلامي، وستعود كذلك بإذن الله ما دام في هذه الأمة مسلمون يقرأون كتاب الله ويهتدون بهدي محمد صلى الله عليه وسلم.

هل ينسحب الإسرائيليون من لبنان؟

بقلم : أبو خالد

• من يحمي القوات الاسرائيلية و يقضي على المقاومة؟



• شامير : الصفقة!

تقول الانباء الواردة من لبنان إن الاسرائيليين على وشك انسحاب جزئي من الجنوب اللبناني وان هناك اجراءات استثنائية على الطرق بين منطقة الزهراني وكل من صور والنبطية، بينما حلقت طائرات اسرائيلية بصورة مكثفة وعلى ارتفاع منخفض فوق المنطقة.

و يقول المراسلون الصحفيون ان طريق صيدا – جزين أغلق يوم الأربعاء ٨٤/١٠/٥ أثناء مرور سبع شاحنات اسرائيلية تنقل أجزاء منازل جاهزة من جزين الى فلسطين المحتلة، وفي اليوم التالي نقلت ثلاث شاحنات اسرائيلية ستة منازل جاهزة من الموقع الاسرائيلي في الزهراني.

و يقول المراسلون أيضا ان القوات الاسرائيلية اتصلت بثلاث شركات لبنانية للنقل تطلب منها الاستعداد للقيام بأعمال من هذا النوع خلال الأيام المقبلة، وأبلغت قوات الاحتلال الاسرائيلي اصحاب مبنى تحتله بالقرب من نهر الأولي الاستعداد لاستعادة أملاكهم.

ونقلت «رويتر» عن شهود عيان قولهم ان القوات الاسرائيلية قامت بتفكيك خمسة مستودعات كبيرة في تلة مواجهة لمنشآت مصفاة مدريكو جنوبي مدينة صيدا. وفي نقطة العبور الى جنوب لبنان عند باتر – جزين أقام الاسرائيليون ثمانية منازل جاهزة على التلال المجاورة للممر بينما تتجمع آليات عسكرية اسرائيلية بين قرية كفر فالوس وبلدة جزين.

هذه التحركات والاجراءات التي تقوم بها القوات الاسرائيلية في الجنوب اللبناني ما حقيقتها وماذا وراءها؟

يقول وزير الحرب الاسرائيلي السابق موشي ارينز الذي يشغل حالياً منصب وزير بلا وزارة إن حكومة بيريز «ستنظر الآن الى تقسيم منطقة الجنوب الى منطقتين للأمن، وإنه بموجب هذه الخطة سترابط القوات الدولية بين نهر الأولي ونهر الزهراني بينما ترابط ميليشيات (جيش لبنان الجنوبي) بين الخطوط الاسرائيلية والزهراني».

ومن المعروف ان ما يسمى بجيش لبنان الجنوبي هو مجموعة من المسيحيين العملاء عددهم حوالي خمسة آلاف و يرأسهم حالياً أنطوان لحد بعد هلاك سعد حداد مؤسسهم الأول بالتعاون مع الاسرائيليين و يتقاضى الواحد منهم رواتب عالية نسبياً اذ تصل للعنصر الواحد الى حوالي ١٧٥٠ ليرة لبنانية في الشهر.



• كرامي : الاستنجاد بأمريكا

ولم يكتف الاسرائيليون بانشاء عصابات سعد حداد وتسليحها وتمويلها وحمايتها قبل غزوها للبنان، بل إنها أنشأت أيضا بعد غزوها للبنان ما يسمى بـ (التجمع المسيحي الحر) الذي يرأسه حالياً نزار ناجاريان وهو عضو في حزب الكتائب.

والاسرائيليون بارعون – شأنهم شأن اي استعمار – في توفير الخسائر في قواتهم بالاستعانة بالعملاء والمرتزقة والمضللين الذين يقومون نيابة عنها بالتصدي للمقاومة الشعبية الباسلة في الجنوب اللبناني، ولكن الاسرائيليين يعلمون أيضا مدى ضعف هؤلاء العملاء وعجزهم حتى عن حماية أنفسهم فدفعت بهم

الى ارتكاب المجازر ضد المدنيين من النساء والأطفال والعزل من السلاح كما حصل مؤخراً في سحمر وقبل ذلك في صبرا وشاتيلا وكثير من مخيمات الفلسطينيين وقرى اللبنانيين المسلمين.

ولما كان الاسرائيليون ومعهم عملاؤهم عاجزين عن الوقوف في وجه المقاومة الشعبية الاسلامية البطولية في الجنوب اللبناني فإن هروبهم الى الوراء هم وعملاؤهم أصبح أمراً حتمياً، ولذلك تحرك الاسرائيليون عبر الولايات المتحدة التي هي الأخرى أعجز من أن تقوم بحماية سفاراتها ومقار قياداتها ليحموا قواتهم من الفناء ومكاسبهم السياسية من الضياع واقتصادهم من الانهيار وسط ضربات المجاهدين المسلمين.

فكانت اتصالاتهم مع الامريكان وكان إرسال المبعوث الامريكي (مورفي) الى المنطقة وكان الاتفاق على ما يبدو مع السوريين على ضمان الترتيبات الأمنية في الجنوب اللبناني لمنع وصول قوات المقاومة اللبنانية والفلسطينية الى الأماكن التي يتواجد فيها الاسرائيليون سواء كانت في فلسطين المحتلة أو الجنوب اللبناني المحتل.

وخرج الأمريكان بمشروعهم الذي نشرته صحيفة (النهار) اللبنانية والذي ينص على ما يلي:

١ ــ تتعهد (اسرائيل) بالانسحاب من لبنان دون ربط هذا الانسحاب بانسحاب سوري.

٢ ــ تتعهد سوريا بمنع شن عمليات ضد اسرائيل من الأراضي اللبنانية.

٣ ــ زيادة عدد قوات الطوارىء الدولية في جنوب لبنان الى ١٤ ألف رجل وتوسيع منطقة عملها ووضع وسائل رادعة تحت تصرفها.

٤ ــ تكون مسئولية الأمن في هذه المنطقة من مهام جيش لبنان الجنوبي بالتنسيق مع قوات الطوارىء الدولية لأن الجيش اللبناني غير قادر على حماية الأمن في هذه المنطقة.

٥ ــ تتعهد الحكومة اللبنانية بوضع ترتيبات أمنية مع (اسرائيل) من خلال مفاوضات غير مباشرة.

٦ ــ يتعهد لبنان بأن يحصل على موافقة (اسرائيل) قبل ارسال وحدات من الجيش اللبناني الى جنوب لبنان.

٧ ــ تتعهد (اسرائيل) بالانسحاب من لبنان خلال فترة تتراوح بين ٦ أشهر و ٩ بعد موافقة جميع الأطراف على المشروع.

ويبدو أن الاتصالات الاسرائيلية الأمريكية السورية حول هذا الاتفاق تجاهلت دور لبنان الرسمي باعتبار الجيش اللبناني عاجزاً عن تأمين حماية الاسرائيليين ضد هجمات المقاومة اللبنانية والفلسطينية وان سوريا التي اثبتت قدرتها بالفعل على تحقيق (الأمن) على خطوط التماس السورية الاسرائيلية في الجولان كما كان لها دور رئيسي في اخراج قوات ياسر عرفات من لبنان هي الجديرة بالمخاطبة حول ترتيبات الأمن الاسرائيلية عوضاً عن الحكومة اللبنانية.

ولهذا سافر رئيس الوزراء اللبناني الى نيويورك محاولا اقناع الولايات المتحدة بأن يكون الجيش اللبناني هو المسئول عن (أمن) الاسرائيليين في حالة انسحابهم من الجنوب اللبناني.

ولكن اليهود تحوطاً للأمر أرادوا أن يكون هناك حاجزان بينهما وبين المقاومة فلسطينية كانت أم لبنانية:

- الحاجز الأول يتكون من قوات دولية كافية ومجهزة ترابط بين نهر الأولي ونهر الزهراني.
- الحاجز الثاني يتكون من قوات العميل (لحد) التي ترابط بين الزهراني وبين فلسطين المحتلة.

وهم لا يريدون للقوات اللبنانية أن تصل الى هذه المنطقة حتى وان تعهدت حكومة لبنان بتحقيق الأمن للاسرائيليين.

ولنا في اتفاقيات كامب ديفيد عبرة، فالقوات المصرية بموجب هذه الاتفاقيات لا تستطيع ان تقترب من حدود الوطن المحتل في فلسطين رغم وجود الصحراء الشاسعة في سيناء. أما في لبنان فهناك مياه نهر الزهراني التي قيل ان الاسرائيليين حولوها الى فلسطين المحتلة وانهم في مرحلة لاحقة يرغبون في تحويل مياه الليطاني. واذا كانت ظروف المقاومة اللبنانية الفلسطينية لا تسمح لهم بالبقاء في الجنوب اللبناني في الوقت الحاضر فإنهم يأملون في أن يقوم سواهم من (العرب) بتصفية هذه المقاومة وقد اثبتوا في السابق قدرتهم على ذلك ولا بد من أن يكملوا (المعروف!).

يقول إسحق شامير وزير الخارجية الاسرائيلي لمجلة نيوزويك في عددها الأخير «لقد طردنا منظمة التحرير الفلسطينية من لبنان، وبدون تلك القاعدة التي كانت موجودة في أراضي دولة محاذية (لاسرائيل) فإن منظمة التحرير الفلسطينية لا تستطيع قصف مدننا وقرانا ولا شن هجمات على (اسرائيل)، ومنظمة التحرير مبعثرة في الوقت الحاضر، وقد فقدت هيبتها».

ثم يقول: «سوريا تريد التخلص من القوات الاسرائيلية في لبنان، ولكن لن نخرج بدون اتفاقات أمنية، وهكذا لا بد من التوصل الى اتفاق». ثم يستطرد: «اذا تفهمت سوريا حاجاتنا وضروراتنا وقبلت بها فإن **الصفقة** ستتم بسرعة».

فهل تمت الصفقة بين الاسرائيليين والسوريين بواسطة الأمريكيين؟ هذا ما ستكشفه الأيام القادمة.

• ماهو المشروع الذي خرج به (مورفي) بعد لقاء الاسرائيليين والسوريين؟



• المقاومة الاسلامية في جنوب لبنان

هكذا تمّ الإفراج عن قيادة الإتجاه الإسلامي في تونس

عملية الافراج عن قادة الاتجاه الاسلامي التي تمت في أول أغسطس الماضي شغلت المراقبين كثيرا، واسترعت اهتمام الرأي العام التونسي. فالحدث، رغم توفر مؤشرات عديدة على امكانية وقوعه قد فاجأ الكثيرين، واضطرهم الى إعادة قراءة الاحداث ورسم خريطة سياسية جديدة لتونس.

فكيف اقدمت السلطة على الافراج عن رجال اعتبرتهم منذ ثلاث سنوات فقط «فئة ظلامية متعصبة تريد أن تفرض على الناس دينا جديدا»؟ وكيف يتحول هؤلاء الذين «يثيرون الفتن و يزرعون الارهاب» الى «إخوة، نحترم آراءهم ونقدر جهودهم»؟ فكيف تم هذا التحول؟ وماذا صحبه من تنازلات؟

أسئلة عديدة يطرحها الانسان وهو يقرأ عن هذا الحدث أو يسمع عنه وليس غريبا ان تطرح مثل هذه التساؤلات، غير أن الاجابة عنها تستوجب رجوعا الى الماضي القريب حتى تكتمل الصورة و يتضح الامر.

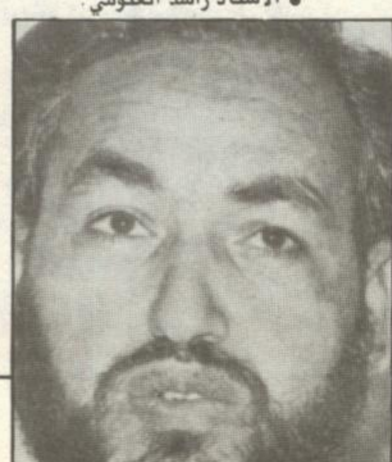
■ محاكمة سنة ٨١

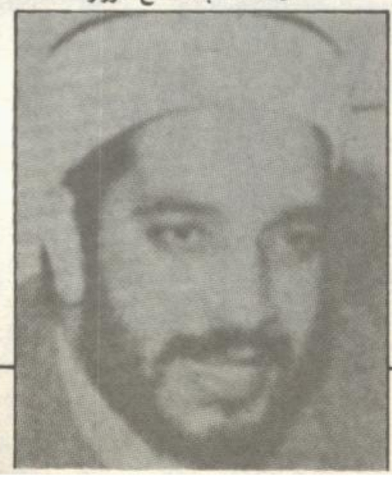
لقد احدثت محاكمة سنة ٨١ التي قدم فيها للقضاء ٩٠ شخصا من قادة الحركة رجة عنيفة في مختلف الاوساط التونسية. ذلك أنه لم يكن أحد ينتظر أن تكون الاعتقالات بذلك الحجم او يكون التعذيب بتلك القساوة أو تكون الاحكام بذلك الثقل. لذلك تابعها الرأي العام باهتمام كبير. فتقدم الى المرافعة اكثر من ثمانين محاميا وحضر المحاكمة موفدون من بعض المنظمات السياسية والانسانية كما اوفدت «الجامعة الفرنسية لحقوق الانسان» محاميين. وغصت قاعة المحكمة بالحاضرين الذين قدموا من مختلف مدن البلاد وأريافها. وتابعت الصحف أحداث المحاكمة بكل جزيئاتها، وقالت انها قضية سجلت اكبر ملف عرفته قضية سياسية في البلاد (٣٠٠٠ ورقة) وأكبر عدد من المحامين (٨١ محاميا) وأطول مرافعة في تاريخ القضاء التونسي (استمر المحامون في الترافع ٢٨ ساعة متواصلة دون انقطاع) وحضرها أكبر عدد من رجال البوليس والحاضرين وقالت صحيفة الرأي: «عند التصريح بالحكم بكى عدد من الحاضرين حتى من أعوان الأمن، وذهل المحامون لأنهم كانوا ينتظرون أن يتم إطلاق سراح جل المتهمين» وزغردت نساء المعتقلين وارتفع التكبير. وأصدرت مختلف الحركات السياسية والجمعيات الوطنية بيانات استنكرت فيها المحاكمة وطالبت بالافراج عن كل المعتقلين، وصدرت هذه البيانات عن كل من المجلس الأعلى للحريات والرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الانسان والجمعية التونسية للمحامين الشبان وحركة الديمقراطيين الاشتراكيين وحركتي الوحدة الشعبية ١ و ٣، والحزب الشيوعي التونسي ومنظمة العامل التونسي وأصدرت مجموعة من المحامين (١٨١ محاميا) لائحة وجهتها الى أعضاء مجلس النواب.

لقد سجل الرأي العام التونسي هذه المحاكمة في سجل المآسي، وبقي يترصد الفرص لرفع هذه المظلمة.

■ الوضع الداخلي للبلاد:

كان الوضع الداخلي للبلاد متازما على مستويات مختلفة، فعلى الصعيد الاقتصادي سجلت البلاد عجزا ماليا كبيرا. نقص في ميزان المدفوعات، تراجع في مداخيل عمال المهجر من العملة الصعبة، انخفاض في سعر الفسفاط (احدى المنتوجات الوطنية المهمة). تضاعف الديون وثقلها على الميزانية. وكان العمال والموظفون يطالبون بتحسين أوضاعهم وذلك بالزيادة في اجورهم واحداث منح جديدة.


● الاستاذ راشد الغنوشي.


الاستاذ عبدالفتاح مورو

وكانت بعض القطاعات العمالية تلح في وضع قوانين اساسية لمؤسساتها. وعلى المستوى السياسي كانت مختلف فئات الشعب تطالب بإلحاح باحترام الحريات الديمقراطية في البلاد وتطالب بحرية التعبير والتنظيم. وكانت توجه انتقادات موجعة للسلطة. فالحكومة التي لوحت بالتفتح والديمقراطية تحاكم الابرياء وتسجنهم.. وأصبح التشكيك في مصداقية السلطة حديث الناس اليومي. ذلك انهم يسمعون منها وعودا ويواجههم الواقع بنقيضها. وانطلقت الاحتجاجات على هذا الواقع من الكليات والمعاهد لتصل الى الشارع بكل ثقله، ولقد نجحت حركة الاتجاه الاسلامي الى حد بعيد في تعبئة التونسيين واقناعهم بعدالة قضيتها وجور النظام. كما نجحت في تحريك الشارع في مناسبات عديدة. وقد كان للطلبة الاسلاميين تظاهرات ثقافية وسياسية كثيرة (اسبوع المولد النبوي الشريف – اسبوع فلسطين – يوم السجين السياسي – اسبوع الجامعة).

كما نشطوا في ترويج منشورات الحركة، وسجلوا ذلك في قصائد شعرية وعروض مسرحية قصيرة عرضت مرات عديدة في مختلف الكليات والاحياء الجامعية.

وقامت الحركة بمظاهرات عديدة كما قامت اضرابات تلمذية وطلابية أقلقت النظام وارقت البوليس واتعبت أعوان التنظيف البلديين، كما قامت الحركة بحملات صحفية واسعة من أجل العفو التشريعي العام وغيره.

ومن خلال هذه التحركات تأكد للسلطة الحاكمة أن شباب هذه الحركة لن يهدأ وان المحاكمات لم تزده إلا تمسكا بمبادئه وجراة في انتقاد الحكم القائم. واتضح للنظام كذلك أن اسلوب القمع والتشريد لا يجدي مع هؤلاء، وإذا كانت اعتقالات سنة ٨١ قد أتت على أغلب قيادات الحركة، فإن الاعتقالات الموالية لم تنجح في ذلك، ذلك أن هذه الحركة – من خلال صراعها مع السلطة – عرفت طريقها الى العمل السري بمختلف وجوهه وأساليبه، ووجدت طريقها الى قلوب الناس وعقولهم.

■ أحداث يناير ٨٤ :

إن السلطة وهي تعاني من أزمة اقتصادية خانقة وأزمة اجتماعية مهددة، ومشاكل سياسية مؤثرة كانت تدرك جيدا حاجتها الى الاستقرار وتهدئة الجو. ثم جاءت أحداث الخبز في يناير الماضي لتؤكد هذه الحاجة.

فقد اتضح أن داخل الحزب الحاكم صراعات كبيرة ومعارك ساخنة، فكيف يستطيع مزالي ان يفوت على خصومه فرصة الاستفادة من تحركات الاسلاميين؟ وكيف يستطيع أن يكسب ثقة الرأي العام ويجعله الأقرب الى مطالب الناس وطموحاتهم. إن هذا يتطلب منه تغيير خطابه مع الاسلاميين وكذلك تغيير معاملته لهم.

وكانت احداث يناير فرصة مناسبة للوزير الأول ليغير خطابه ويعدل من مواقفه وإلا فإن الصراع على خلافة رئيس الدولة والذي ينافسه فيه آخرون داخل الحزب الحاكم سينقلب ضده.

■ وساطات بين الطرفين :

كان الاستاذ فتحي عبيد، أحد المحامين المتأثرين بما أصاب الاسلاميين من الشبان مظالم يحاول إثارة قضية الحركة في اوساط عديدة، وفي شهر ابريل ٨٣ تجرا فكتب رسالة مفتوحة الى المساجين الاسلاميين نشرتها صحيفة الصباح اليومية. وطلب في رسالته هذه من حركة الاتجاه الاسلامي ومن الحكومة إعادة النظر فيما مضى من ممارسات، وقال «إن الاصلاح ممكن وإن دفع القطيعة واجب»، ودعا الطرفين الى التحاور وحل القضية لأن في ذلك مصلحة تونس العليا. واطلع المساجين الاسلاميون من وراء جدران السجن على الرسالة. فحرروا ردا عليها أرسلوه الى نفس الصحيفة عبروا فيه أنهم لا يرفضون الحوار الجاد مع أي كان ولكنهم عوملوا بلغة داست حقوقهم واهدرت كرامتهم وانهم في إطار المبادىء التي اعلنوا عنها والأهداف التي رسموها لأنفسهم والتي جاء بها الاسلام لا يرون مانعا من مناقشة اي قضية.

وتفيد مصادر مطلعة ان رد المساجين الاسلاميين قد اطلع عليه مزالي عن طريق إدارة السجن فاعجب به وانشرح له، غير ان ظروف الحكومة الداخلية في ذلك الوقت لم تساعد في طرح القضية بجد، وان السيد مزالي لم يكن بإمكانه وقتها التقدم بأي خطوة.

واثر احداث يناير من هذا العام، بعد ان اتضحت خطورة الوضع، وتاكد ثقل وزن الاسلاميين وتاثيرهم على الساحة السياسية، تقدم وسيط جديد الى كل من الوزير الأول محمد مزالي وقيادة الحركة عن طريق الاستاذ عبدالفتاح مورو المقيم بمنزله تحت الاقامة الجبرية. واقترح من جديد حل القضية، مؤكدا انها من اهم القضايا الوطنية التي يجب حلها. هذا الوسيط هو الدكتور حمودة بن سلامة الامين العام المساعد لرابطة حقوق الانسان وعميد الأطباء العرب. وفاتح مزالي في الموضوع فوافقه وشجعه، أما القيادة الاسلامية.. فإنها لم تر مانعا، غير انها لا تثق كثيرا فيما يعد[...] رموز السلطة، ذلك ان حملات الاعت[...] وممارسات التعذيب لا يمكن نسيانها بس[...] ثم اوضحت للدكتور الوسيط ان الحرك[...] مستعدة ابدا ان تخوض حوارات مع الن[...] اي قضية، او تقدم تنازلا مهما كان [...] فمواقف الحركة معروفة، ومبادئها [...] واساليبها غير خافية على احد. نقل ال[...] سلامة هذا الرأي الى مزالي ورجاه أن [...] حسن استعداده لحل القضية. ف[...] المساجين من سجن برج الرومي [...] السجن المدني بالعاصمة. وهي نقل[...] دلالتها السياسية في تونس، كما [...] بعض المعتقلين الاسلاميين بالمنس[...] راس الرئيس بورقيبة) وحفظت بشان[...] «إن حل قضية سياسية يجب [...] من الرئيس بورقيبة» هذا ما ص[...]

الدكتور حموده بن سلامه توسط في القضية



المكتب التنفيذي للحركة يعقد ندوة صحفية في ٦ حزيران عام ١٩٨١



الإنسان مشكد

ان عناصر الحضارة كما يقول الاستاذ مالك بن بني او مشكلتها تنحل الى ثلاث مشكلات أولية: مشكلة الانسان، ومشكلة التراب ومشكلة الوقت، فلكي تقوم حضارة لا يكون ذلك بأن نكدس المنتجات وانما بأن تحل هذه المشكلات الثلاثة من أساسها.

ولا ريب ان الانسان العنصر الأهم، إذ هو الذي يستطيع توجيه الوقت وتوجيه التراب أو هو الذي يملك الاستفادة من الكون في زمن محدود أو حد معلوم.

فمشكلة الانسان هي المشكلة الكبرى في الحضارة فاذا ادركنا توجيهه نكون قد وجهنا كل شيء وجهنا الوقت والتراب وبالتالي صنعنا الحضارة.

الانسان ـ على الزمن ـ واحد لم يتغير فهو بحاجة الى تصور ثابت

الانسان منذ وجوده الأول وحتى نهايته واحد ذو
ـصائص واحدة ومقومات واحدة. فلا يختلف أي انسان
ـن أي انسان آخر في اي زمان ومكان.. الانسان هو
ـنسان، سواء كان ابيض او اسود وسواء كان هنا او
ـاك وسواء كان في لحظة الوجود الأولى او في القرن
ـشرين.. هو الانسان بالحس والشعور، بالطبائع والروح،
ـلاشواق والضرورات بالآمال والآلام ولا عبرة بعد ذلك ولا
ـة لشكل الثياب او المسكن أو المركب فلو أن هذا الكائن
ـكن الخيمة أو القصر، البادية أو المدينة، البحر أو الجبل
ـلبس من ألوان الثياب ما لبس او ركب ـ كدابة له ـ
ـملا او قطارا او طائرة او اي شيء آخر فانه سيبقى
ـسانا بخصائصه واعماقه. فقيمة الانسان في جوهره لا في
ـظهره ومهما كان للمظهر، من اشكال الحياة من اثر
ـانها لا تتجاوز دائرة ضيقه تبقى بعدها الخصائص
الانسانية ثابتة لا تتغير.

وإذا استقرأنا التاريخ ودرسنا الانسان في كل عصر من العصور لوجدناه كما ذكرنا ثابتاً في الخصائص والمقومات.

ان هذا الثبات في الكينونة البشرية للانسان بحاجة الى ثبات في المنهج أو الى حضارة تضرب بجذورها الى معطيات ثابتة الى تصور ثابت لا يعرف الجمود أو كما قيل تصور له حركة ضمن إطار ومحور ثابت».

ان الاسلام وحده من بين جميع الأفكار القديمة، والحديثة يملك معينات البناء الحضاري في هذا الوجود، فهو قد منح المؤمنين به فكرة كلية عن الكون والانسان والحياة متسقة دون تصادم، عميقة دون تعقد، واضحة دون أي لبس أو غشاوة. وهكذا غدت معالم الحياة الذات الانسانية والكون العجيب مكشوفة جلية.

ولم يكتف الاسلام بهذا الوضوح الايدلوجي.. فامد انسان هذه الحياة، بأنظمة تكفلت ثبات تصوره من جهة وتجسيد فكره العالي بواقع حياتي سليم، ومن اجل ذلك كانت الانظمة الاسلامية في كل ما دق من الحياة وما عظم..

انظمة الاسلام صدرت عن معرفة اصيلة بالانسان فهي ثابتة متطورة

ان أنظمة الاسلام الحياتية شاملة لكافة نشاطات الانسان.. فيكاد لا يوجد أو الاصح لا يوجد مرفق من المرافق الحياتية إلا وللاسلام فيه راي وتوجيه او ضبط وتنظيم، فمن الغرائز الانسانية الى الأسرة الى المجتمع الى الدولة الى الحكم، والاقتصاد، والقضاء، الى الحرب والسلم، الى كل شيء. (ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم).

وهذه الانظمة وضعت بناء لمعرفة اصيلة بحاجات



للاستاذ الدكتور
محمد علي ضناوي

لحضارة الكبرى

الانسان وامكانية تطور هذه الحاجات عبر الزمن. فهي لم تهمل عنصر المرونة في خصائصها ومقوماتها بل جعلتها قاعدة انطلقت منها فوافقت بذلك «حاجة التكيف» وفق مقتضيات الزمن.

إلا ان هذا لا يعني ان أنظمة الاسلام متطورة فتتكيف مع الواقع أيا كان دونما اعتبار لأصل ثابت فيها. إذ أن هذا يعني ان الواقع يفرض ذاته على الاسلام فيطوره. وهذا ما لا يقبله الاسلام بل نرى الاسلام يعمل بكل ما فيه من تصور ونظام لتطوير الواقع حسب منهجه وأبعاده.

ان الانسان، كما ذكرنا، ثابت من حيث الجوهر ثابت في الكينونة. في الخصائص والمقومات. فالذي يتطور، فيه وفي حياته، الأشكال، الصور، المظهر، اي جزئيات التركيب العام، ومن هنا فهو بحاجة ـ كما اسلفنا ـ الى منهج ثابت في الخصائص والمقومات لكنه مرن، يتطور مع الشكل يتحرك في الصورة، أما المضمون، أما الجوهر فهو ثابت راسخ أي جامد.

ان الأنظمة الاسلامية، بوجه عام، جامدة، تضمن الأسس التي لا حيدة عنها ولا خروج ولا تعديل ولا تبديل، إلا انها ايضا مرنة فيما تبقى في القضايا القابلة للتطور والتغيير في الأشكال المفروض فيها ان تتكيف في واقع او ظرف معين.

وبهذا تكون الانظمة الاسلامية ـ وحدها خلافاً لسائر انظمة الأرض ـ قد جمعت الثبات في الأسس والمرونة في التكيف، أي انها جاءت منسجمة مع التركيب الانساني، ثبات في الجوهر وتغير سلبي في المظهر وبذلك غدت ـ بلا ريب ـ أقدر النظم على حمل أعباء الحياة الانسانية.

ان الانسان ـ في أي زمان ومكان ـ يستطيع بسهولة الاعتماد على الانظمة الاسلامية الحياتية أو بعبارة أصح ان يسلم لها فتمده هذه وبصورة دائمة بأسباب النجاة وبمعطيات الاطمئنان.

الانظمة الاسلامية موحدة للتوجيه والتشريع

وليس من قبيل الصدفة، وقد ربط الاسلام انظمته بفكرته الشاملة عن الكون والحياة والانسان وبوظيفة هذا الانسان في الوجود، أن يأتي القرآن بقواعد التشريع وبمبادىء انظمة الحكم والاقتصاد والاجتماع في طيات أيات التوجيه وكان ذلك اشارة ربانية خالدة الى ضرورة إحكام الصلة بين التوجيه والتشريع. ولعل آية الشورى خير مثل في هذا الصدد، فالآية تقول: (والذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش وإذا ما غضبوا هم يغفرون. والذين استجابوا لربهم وأقاموا الصلاة وأمرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون) فقاعدة الحكم الأساسية، نظام الشورى كله، قد جاء وضوح تام، مرتبطاً بالتوجيه، أو أن التوجيه قد جاء متلاحماً مع التشريع الشوري.

ان هذا المعنى الدقيق ليؤكد حقيقة طالما غفل عنها الناس وهي الوحدة العميقة بين التوجيه والتشريع وعدم الفصام بينهما، ومما لا شك فيه ان الفصام النكد الذي جرى بين هذين العلمين الكبيرين في دنيا الناس كان نتيجة لظروف سيئة مرت بها الانسانية المعذبة ولا تزال.

ان تلاحم الانظمة بالفكرة المطلقة عن الكون والانسان والحياة يوجد الانسجام المطلق بين الانسان والحياة ويدفع هذا الانسان، بقوة وعمق وبصيرة، للقيام بدوره الخلاق المبدع في خلافة الله. عند ذلك يكون التفجير الحضاري تعبيراً عن عمق الارتباط بين الانسان والحياة. ويتعاظم هذا الارتباط ويشتد كلما أدرك الانسان مبتغاه حيث السعادة والاطمئنان.

البروفيسور غلام أعظم

وحقوق المواطن بين الجنسية والإسلام

ايصدق العقل أن في بلاد المسلمين مواطنين فقدوا مواطنيتهم وجنسيتهم لمجرد أنهم مسلمون محبون لدعوتهم وشريعة ربهم وسنة نبيهم بينما أعداء الاسلام والمسلمين يسرحون و يمرحون و يمارسون نشاطاتهم بملء حريتهم وتحت سمع وبصر الأجهزة الحاكمة في تلك البلدان؟ ان الواقع يحدثنا بوجود مثل تلك الحالات في بلد اسلامي غالبية أهله من المسلمين ودين الدولة فيه هو الاسلام.. ففي بنغلاديش ثاني اكبر دولة اسلامية في العالم بعد اندونيسيا من حيث عدد السكان يلاقي عالم فاضل شتى انواع المضايقات التي لا يليق بنا أن نوجهها الى انسان عادي فكيف بنا نوجهها الى عالم جليل والرسول صلى الله عليه وسلم يقول «العلماء ورثة الانبياء؟

كيف نسمح لانفسنا أن نجبر ذلك الانسان الداعية على ترك بلده وأهله وعشيرته مع أنه مولود في بنغلاديش وفي العاصمة بالذات... في مقالنا سنسلط الضوء على قضية الرجل الداعية البروفيسور غلام أعظم أمير الجماعة الاسلامية في بنغلاديش ومدى ما قدمه من خدمات للاسلام والمسلمين.

بداية القضية

في عام ١٩٧١م عندما قام الشيخ مجيب
رحمن بحركته الانفصالية بدعم وتأييد معنوي
ادي وعسكري من الهند وقفت جميع
ظمات الاسلامية ومنها الجماعة الاسلامية
الانفصال لأنها أدركت اسرار اللعبة المؤامرة
مسلمى باكستان بشقيها الشرقي والغربي،
هنا نقم حكام باكستان الشرقية
لادیش کما اصبح اسمها) على جميع
اة والعلماء واتباع الحركات الاسلامية..
شهد الآلاف من علماء الاسلام على يد
ة مجيب الرحمن كما زج بآلاف اخرى في
يكون غلام اعظم
ون. ويشاء الله أن
باكستان الشرقية وقت الحرب
باكستان الغربية
صالية، فقد كان في باكستان
اجتماع المجلس التنفيذي المركزي
مة الاسلامية.
ما أن حكومة مجيب الرحمن كانت غير
على اعتقال البروفيسور غلام أعظم، لذا
ت عدم استحقاقه للجنسية البنغلاديشية
ت بنسخ مواطنته في شهر ابريل عام
م.

حكومة بنغلاديش اضطر غلام أعظم للتنقل ما بين اسلام أباد بباكستان ولندن، حيث استقر فيها عام ١٩٧٣م ليتابع نشاطاته الاسلامية في مجال الدعوة الى الله في صفوف المسلمين المقيمين في بريطانيا عامة وفي صفوف العمال البنغال العاملين في بريطانيا خاصة ومن اجل هذا كان له الفضل في انشاء منظمة الدعوة الاسلامية وكانت مدينة لندن مركزاً رئيسياً لهذه المنظمة.



● الجنرال ارشاد.. هل يعيد الحق الى نصابه؟

تمييز واضح

حاولت حكومة بنغلاديش بعد مقتل مجيب الرحمن ١٩٧٥م ان تتقرب من الشعب بالغاء هذا القرار الجائر القاضي بسحب الجنسية من عدد كبير من المواطنين، فاصدرت في يناير عام ١٩٧٦م نشرة تضمنت قراراً لدراسة موضوع اعادة المواطنة لكل من حرم منها ظلماً وبهتاناً على ان يتقدم هؤلاء المحرومون بطلب الى وزارة الداخلية.. وبالفعل تقدم غلام اعظم من منفاه الاختياري في لندن يطلب الى حكومة بنغلاديش استعادة حقه الطبيعي الفطري كونه مواطناً اصيلا من مواطني بنغلاديش، لكن طلبه بالذات كان مصيره النسيان والاهمال المتعمد في حين قبلت طلبات كثيرة مما يعني ان حرمان غلام اعظم من حق المواطنة امر متعمد تنهجه حكومات بنغلاديش.

تكرار المحاولة

كرر غلام اعظم محاولاته لاستعادة الذي لا يمكن لاية حكومة مهما بلغت القوة ان تنتزعه منه لكن محاولات ١٩٧٧م وعام ١٩٧٨م قوبلت بالرفض المرتين، لكنه نجح في عام ١٩٧٨م بنغلاديش على اساس طلب تقدم

منظمة الدعوة الإسلامية

...ان العاملة اللاإسلامية من قبل

وكانت بعض القطاعات العمالية تلح في وضع قوانين أساسية لمؤسساتها. وعلى المستوى السياسي كانت مختلف فئات الشعب تطالب بإلحاح باحترام الحريات الديمقراطية في البلاد وتطالب بحرية التعبير والتنظيم. وكانت توجه انتقادات موجعة للسلطة. فالحكومة التي لوحت بالتفتح والديمقراطية تحاكم الابرياء وتسجنهم.. وأصبح التشكيك في مصداقية السلطة حديث الناس اليومي. ذلك انهم يسمعون منها وعودا و يواجههم الواقع بنقيضها. وانطلقت الاحتجاجات على هذا الواقع من الكليات والمعاهد لتصل الى الشارع بكل ثقله، ولقد نجحت حركة الاتجاه الاسلامي الى حد بعيد في تعبئة التونسيين وإقناعهم بعدالة قضيتها وجور النظام. كما نجحت في تحريك الشارع في مناسبات عديدة. وقد كان للطلبة الاسلاميين تظاهرات ثقافية وسياسية كثيرة (أسبوع المولد النبوي الشريف – أسبوع فلسطين – يوم السجين السياسي – أسبوع الجامعة). كما نشطوا في ترويج منشورات الحركة، وسجلوا ذلك في قصائد شعرية وعروض مسرحية قصيرة عرضت مرات عديدة في مختلف الكليات والاحياء الجامعية.

وقامت الحركة بمظاهرات عديدة كما قامت اضرابات تلمذية وطلابية أقلقت النظام وأرقت البوليس واتعبت أعوان التنظيف البلديين، كما قامت الحركة بحملات صحفية واسعة من أجل العفو التشريعي العام وغيره.

ومن خلال هذه التحركات تأكد للسلطة الحاكمة أن شباب هذه الحركة لن يهدأ وأن المحاكمات لم تزده إلا تمسكا بمبادئه وجرأة في انتقاد الحكم القائم. واتضح للنظام كذلك أن أسلوب القمع والتشريد لا يجدي مع هؤلاء، وإذا كانت اعتقالات سنة ٨١ قد أتت على أغلب قيادات الحركة، فإن الاعتقالات الموالية لم تنجح في ذلك، ذلك أن هذه الحركة – من خلال صراعها مع السلطة – عرفت طريقها الى العمل السري بمختلف وجوهه وأساليبه، ووجدت طريقها الى قلوب الناس وعقولهم.

■ أحداث يناير ٨٤ :

إن السلطة وهي تعاني من أزمة اقتصادية خانقة وأزمة اجتماعية مهددة، ومشاكل سياسية مؤثرة كانت تدرك جيدا حاجتها الى الاستقرار وتهدئة الجو. ثم جاءت أحداث الخبز في يناير الماضي لتؤكد هذه الحاجة.

فقد اتضح أن داخل الحزب الحاكم صراعات كبيرة ومعارك ساخنة، فكيف يستطيع مزالي أن يفوت على خصومه فرصة الاستفادة من تحركات الاسلاميين؟ وكيف يستطيع أن يكسب ثقة الرأي العام و يجعله الأقرب الى مطالب الناس وطموحاتهم. إن هذا يتطلب منه تغيير خطابه مع الاسلاميين وكذلك تغيير معاملته لهم. وكانت أحداث يناير فرصة مناسبة للوزير الأول ليغير خطابه و يعدل من مواقفه وإلا فإن الصراع على خلافة رئيس الدولة والذي ينافسه فيه آخرون داخل الحزب الحاكم سينقلب ضده.



الدكتور حموده بن سلامه توسط في القضية

■ وساطات بين الطرفين :

كان الاستاذ فتحي عبيد، أحد المحامين الشبان المتأثرين بما أصاب الاسلاميين من مظالم يحاول إثارة قضية الحركة في أوساط عديدة، وفي شهر ابريل ٨٣ تجرأ فكتب رسالة مفتوحة الى المساجين الاسلاميين نشرتها صحيفة الصباح اليومية. وطلب في رسالته هذه من حركة الاتجاه الاسلامي ومن الحكومة إعادة النظر فيما مضى من ممارسات، وقال «إن الاصلاح ممكن وإن دفع القطيعة واجب»، ودعا الطرفين الى التحاور وحل القضية لأن في ذلك مصلحة تونس العليا. واطلع المساجين الاسلاميون من وراء جدران السجن على الرسالة. فحرروا ردا عليها أرسلوه الى نفس الصحيفة عبروا فيه انهم لا يرفضون الحوار الجاد مع أي كان ولكنهم عوملوا بلغة داست حقوقهم واهدرت كرامتهم وانهم في إطار المبادىء التي اعلنوا عنها والأهداف التي رسموها لأنفسهم والتي جاء بها الاسلام لا يرون مانعا من مناقشة أي قضية.

وتفيد مصادر مطلعة أن رد المساجين الاسلاميين قد اطلع عليه مزالي عن طريق إدارة السجن فأعجب به وانشرح له، غير أن ظروف الحكومة الداخلية في ذلك الوقت لم تساعد في طرح القضية بجد، وأن السيد مزالي لم يكن بإمكانه وقتها التقدم بأي خطوة.

واثر احداث يناير من هذا العام، بعد ان اتضحت خطورة الوضع، وتأكد ثقل وزن الاسلاميين وتأثيرهم على الساحة السياسية، تقدم وسيط جديد الى كل من الوزير الأول محمد مزالي وقيادة الحركة عن طريق الاستاذ عبدالفتاح مورو المقيم بمنزله تحت الاقامة الجبرية. واقترح من جديد حل القضية، مؤكدا انها من أهم القضايا الوطنية التي يجب حلها. هذا الوسيط هو الدكتور حمودة بن سلامة الامين العام المساعد لرابطة حقوق الانسان وعميد الأطباء العرب. وفاتح مزالي في الموضوع فوافقه وشجعه، أما القيادة الاسلامية.. فإنها لم تر مانعا، غير أنها لا تثق كثيرا فيما يعد به رموز السلطة، ذلك أن حملات الاعتقال وممارسات التعذيب لا يمكن نسيانها بسهولة، ثم أوضحت للدكتور الوسيط أن الحركة غير مستعدة أبدا أن تخوض حوارات مع النظام في أي قضية، أو تقدم تنازلا مهما كان حجمه. فمواقف الحركة معروفة، ومبادئها واضحة، وأساليبها غير خافية على أحد. نقل الدكتور بن سلامة هذا الرأي الى مزالي ورجاه أن يعبر عن حسن استعداده لحل القضية. فكانت نقلة المساجين من سجن برج الرومي ببنزرت الى السجن المدني بالعاصمة. وهي نقلة لا تخفى دلالتها السياسية في تونس، كما أطلق سراح بعض المعتقلين الاسلاميين بالمنستير (مسقط رأس الرئيس بورقيبة) وحفظت بشأنهم القضية.

«إن حل قضية سياسية يجب أن يتم بقرار من الرئيس بورقيبة» هذا ما صرح به أحد

المكتب التنفيذي للحركة يعقد ندوة صحفية في ٦ حزيران عام ١٩٨١





الإنسان مشكلة

ان عناصر الحضارة كما يقول الاستاذ مالك بن بني او مشكلتها تنحل الى ثلاث مشكلات أولية: مشكلة الانسان، ومشكلة التراب ومشكلة الوقت، فلكي تقوم حضارة لا يكون ذلك بأن نكدس المنتجات وانما بأن تحل هذه المشكلات الثلاثة من أساسها.

ولا ريب ان الانسان العنصر الأهم، إذ هو الذي يستطيع توجيه الوقت وتوجيه التراب أو هو الذي يملك الاستفادة من الكون في زمن محدود أو حد معلوم.

فمشكلة الانسان هي المشكلة الكبرى في الحضارة فاذا ادركنا توجيهه نكون قد وجهنا كل شيء وجهنا الوقت والتراب وبالتالي صنعنا الحضارة.

الانسان ـ على الزمن ـ واحد لم يتغير فهو بحاجة الى تصور ثابت

الانسان منذ وجوده الأول وحتى نهايته واحد ذو خصائص واحدة ومقومات واحدة. فلا يختلف أي انسان عن أي انسان آخر في أي زمان ومكان.. الانسان هو الانسان، سواء كان أبيض أو اسود وسواء كان هنا أو هناك وسواء كان في لحظة الوجود الأولى أو في القرن العشرين.. هو الانسان بالحس والشعور، بالطبائع والروح، بالأشواق والضرورات بالآمال والآلام ولا عبرة بعد ذلك ولا قيمة لشكل الثياب أو المسكن أو المركب فلو أن هذا الكائن سكن الخيمة أو القصر، البادية أو المدينة، البحر أو الجبل او لبس من ألوان الثياب ما لبس أو ركب ـ كدابة له ـ جملا أو قطاراً أو طائرة أو اي شيء آخر فإنه سيبقى انساناً بخصائصه وأعماقه. فقيمة الانسان في جوهره لا في مظهره ومهما كان للمظهر، من أشكال الحياة من أثر فانها لا تتجاوز دائرة ضيقة تبقى بعدها الخصائص الانسانية ثابتة لا تتغير.

واذا استقرأنا التاريخ ودرسنا الانسان في كل عصر من العصور لوجدناه كما ذكرنا ثابتاً في الخصائص والمقومات.

ان هذا الثبات في الكينونة البشرية للانسان بحاجة الى ثبات في المنهج أو الى حضارة تضرب بجذورها الى معطيات ثابتة الى تصور ثابت لا يعرف الجمود أو كما قيل تصور له حركة ضمن إطار ومحور ثابت».

ان الاسلام وحده من بين جميع الأفكار القديمة، والحديثة يملك معينات البناء الحضاري في هذا الوجود، فهو قد منح المؤمنين به فكرة كلية عن الكون والانسان والحياة متسقة دون تصادم، عميقة دون تعقد، واضحة دون أي لبس أو غشاوة. وهكذا غدت معالم الحياة الذات الانسانية والكون العجيب مكشوفة جلية.

ولم يكتف الاسلام بهذا الوضوح الايدلوجي.. فامد انسان هذه الحياة، بأنظمة تكفلت ثبات تصوره من جهة وتجسيد فكره العالي بواقع حياتي سليم، ومن أجل ذلك كانت الانظمة الاسلامية في كل ما دق من الحياة وما عظم..

انظمة الاسلام صدرت عن معرفة أصيلة بالانسان فهي ثابتة متطورة

ان أنظمة الاسلام الحياتية شاملة لكافة نشاطات الانسان.. فيكاد لا يوجد أو الاصح لا يوجد مرفق من المرافق الحياتية إلا وللاسلام فيه رأي وتوجيه أو ضبط وتنظيم، فمن الغرائز الانسانية الى الأسرة الى المجتمع الى الدولة الى الحكم، والاقتصاد، والقضاء، الى الحرب والسلم، الى كل شيء. (ان هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم).

وهذه الانظمة وضعت بناء لمعرفة أصيلة بحاجات

حضارة الكبرى



للاستاذ الدكتور
محمد علي ضناوي

الانسان وامكانية تطور هذه الحاجات عبر الزمن. فهي لم تهمل عنصر المرونة في خصائصها ومقوماتها بل جعلتها قاعدة انطلقت منها فوافقت بذلك «حاجة التكيف» وفق مقتضيات الزمن.

إلا ان هذا لا يعني ان أنظمة الاسلام متطورة فتتكيف مع الواقع أياً كان دونما اعتبار لأصل ثابت فيها. إذ أن هذا يعني ان الواقع يفرض ذاته على الاسلام فيطوره. وهذا ما لا يقبله الاسلام بل نرى الاسلام يعمل بكل ما فيه من تصور ونظام لتطوير الواقع حسب منهجه وأبعاده.

ان الانسان، كما ذكرنا، ثابت من حيث الجوهر ثابت في الكينونة. في الخصائص والمقومات. فالذي يتطور، فيه وفي حياته، الأشكال، الصور، المظهر، أي جزئيات في التركيب العام، ومن هنا فهو بحاجة ـ كما اسلفنا ـ الى منهج ثابت في الخصائص والمقومات لكنه مرن، يتطور مع الشكل يتحرك في الصورة، أما المضمون، أما الجوهر فهو ثابت راسخ أي جامد.

ان الأنظمة الاسلامية، بوجه عام، جامدة، تضمن الأسس التي لا حيدة عنها ولا خروج ولا تعديل ولا تبديل، إلا أنها أيضاً مرنة فيما تبقى في القضايا القابلة للتطور والتغيير في الأشكال المفروض فيها ان تتكيف في واقع او ظرف معين.

وبهذا تكون الانظمة الاسلامية ـ وحدها خلافاً لسائر أنظمة الأرض ـ قد جمعت الثبات في الأسس والمرونة في التكيف، أي انها جاءت منسجمة مع التركيب الانساني، ثبات في الجوهر وتغير سلبي في المظهر وبذلك غدت ـ بلا ريب ـ أقدر النظم على حمل أعباء الحياة الانسانية.

ان الانسان ـ في أي زمان ومكان ـ يستطيع بسهولة الاعتماد على الانظمة الاسلامية الحياتية أو بعبارة أصح ان يسلم لها فتمده هذه وبصورة دائمة بأسباب النجاة وبمعطيات الاطمئنان.

والانظمة الاسلامية موحدة للتوجيه والتشريع

وليس من قبيل الصدفة، وقد ربط الاسلام أنظمته بفكرته الشاملة عن الكون والحياة والانسان وبوظيفة هذا الانسان في الوجود، أن يأتي القرآن بقواعد التشريع وبمبادىء انظمة الحكم والاقتصاد والاجتماع في طيات آيات التوجيه وكأن ذلك اشارة ربانية خالدة الى ضرورة إحكام الصلة بين التوجيه والتشريع. ولعل آية الشورى خير مثل في هذا الصدد، فالآية تقول: (والذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش وإذا ما غضبوا هم يغفرون. والذين استجابوا لربهم وأقاموا الصلاة وأمرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون) فقاعدة الحكم الأساسية، نظام الشورى كله، قد جاء بوضوح تام، مرتبطاً بالتوجيه، أو أن التوجيه قد جاء متلاحماً مع التشريع الشوري.

ان هذا المعنى الدقيق ليؤكد حقيقة طالما غفل عنها الناس وهي الوحدة العميقة بين التوجيه والتشريع وعدم الفصام بينهما، ومما لا شك فيه ان الفصام النكد الذي جرى بين هذين المعلمين الكبيرين في دنيا الناس كان نتيجة لظروف سيئة مرت بها الانسانية المعذبة ولا تزال.

ان تلاحم الانظمة بالفكرة المطلقة عن الكون والانسان والحياة يوجد الانسجام المطلق بين الانسان والحياة ويدفع هذا الانسان، بقوة وعمق وبصيرة، للقيام بدوره الخلاق المبدع في خلافة الله. عند ذلك يكون التفجير الحضاري تعبيراً عن عمق الارتباط بين الانسان والحياة. ويتعاظم هذا الارتباط ويشتد كلما أدرك الانسان مبتغاه حيث السعادة والاطمئنان.

أوضاع المسلمين في جنوب شرق آسيا: "٣"ب

البروفيسور غلام أعظم

وحقوق المواطن بين الجنسية والإسلام

ايصدق العقل أن في بلاد المسلمين مواطنين فقدوا مواطنيتهم وجنسيتهم لمجرد أنهم مسلمون محبون لدعوتهم وشريعة ربهم وسنة نبيهم بينما أعداء الاسلام والمسلمين يسرحون و يمرحون و يمارسون نشاطاتهم بملء حريتهم وتحت سمع وبصر الأجهزة الحاكمة في تلك البلدان؟ ان الواقع يحدثنا بوجود مثل تلك الحالات في بلد اسلامي غالبية أهله من المسلمين ودين الدولة فيه هو الاسلام.. ففي بنغلاديش ثاني اكبر دولة اسلامية في العالم بعد اندونيسيا من حيث عدد السكان يلاقي عالم فاضل شتى انواع المضايقات التي لا يليق بنا أن نوجهها الى انسان عادي فكيف بنا نوجهها الى عالم جليل والرسول صلى الله عليه وسلم يقول «العلماء ورثة الانبياء؟

كيف نسمح لانفسنا ان نجبر ذلك الانسان الداعية على ترك بلده وأهله وعشيرته مع انه مولود في بنغلاديش وفي العاصمة بالذات... في مقالنا سنسلط الضوء على قضية الرجل الداعية البروفيسور غلام أعظم أمير الجماعة الاسلامية في بنغلاديش ومدى ما قدمه من خدمات للاسلام والمسلمين.

بداية القضية

في عام ١٩٧١م عندما قام الشيخ مجيب الرحمن بحركته الانفصالية بدعم وتأييد معنوي ومادي وعسكري من الهند وقفت جميع المنظمات الاسلامية ومنها الجماعة الاسلامية ضد الانفصال لأنها أدركت اسرار اللعبة المؤامرة ضد مسلمي باكستان بشقيها الشرقي والغربي، ومن هنا نقم حكام باكستان الشرقية (بنغلاديش كما اصبح اسمها) على جميع الدعاة والعلماء واتباع الحركات الاسلامية.. واستشهد الآلاف من علماء الاسلام على يد حكومة مجيب الرحمن كما زج بآلاف أخرى في السجون. و يشاء الله ان يكون غلام اعظم خارج باكستان الشرقية وقت الحرب الانفصالية، فقد كان في باكستان الغربية يحضر اجتماع المجلس التنفيذي المركزي للجماعة الاسلامية.

وبما أن حكومة مجيب الرحمن كانت غير قادرة على اعتقال البروفيسور غلام أعظم، لذا أعلنت عدم استحقاقه للجنسية البنغلاديشية وقامت بنسخ مواطنته في شهر ابريل عام ١٩٧٢م.

منظمة الدعوة الاسلامية

إزاء تلك المعاملة اللاإسلامية من قبل حكومة بنغلاديش اضطر غلام أعظم للتنقل ما بين اسلام أباد بباكستان ولندن، حيث استقر فيها عام ١٩٧٣م ليتابع نشاطاته الاسلامية في مجال الدعوة الى الله في صفوف المسلمين المقيمين في بريطانيا عامة وفي صفوف العمال البنغال العاملين في بريطانيا خاصة ومن أجل هذا كان له الفضل في انشاء منظمة الدعوة الاسلامية وكانت مدينة لندن مركزاً رئيسياً لهذه المنظمة.



• الجنرال ارشاد.. هل يعيد الحق الى نصابه؟

تمييز واضح

حاولت حكومة بنغلاديش بعد مقتل مجيب الرحمن ١٩٧٥م ان تتقرب من الشعب بالغاء هذا القرار الجائر القاضي بسحب الجنسية من عدد كبير من المواطنين، فأصدرت في يناير عام ١٩٧٦م نشرة تضمنت قراراً لدراسة موضوع اعادة المواطنة لكل من حرم منها ظلماً وبهتاناً على ان يتقدم هؤلاء المحرومون بطلب الى وزارة الداخلية.. وبالفعل تقدم غلام أعظم من منفاه الاختياري في لندن يطلب الى حكومة بنغلاديش استعادة حقه الطبيعي الفطري كونه مواطناً اصيلا من مواطني بنغلاديش، لكن طلبه بالذات كان مصيره النسيان والاهمال المتعمد في حين قبلت طلبات كثيرة مما يعني ان حرمان غلام اعظم من حق المواطنة أمر متعمد تنهجه حكومات بنغلاديش.

تكرار المحاولة

كرر غلام أعظم محاولاته لاستعادة حقه الذي لا يمكن لأية حكومة مهما بلغت من القوة ان تنتزعه منه لكن محاولاته عام ١٩٧٧م وعام ١٩٧٨م قوبلت بالرفض في كلتا المرتين، لكنه نجح في عام ١٩٧٨م بدخول بنغلاديش على أساس طلب تقدمت به امه

● بطاقـــة شخصيـــة

● ولد البروفيسور غلام أعظم في مدينة دكا بنغلاديش عام ١٩٢٢م.
● حصل على الماجستير في علم السياسة من جامعة دكا عام ١٩٥٠م.
● عمل استاذا محاضرا في علم السياسة في كلية كارمايكل برنفبور بين ١٩٥٠ ـ ١٩٥٥م.
● شغل منصب الأمين العام للمجلس الأدبي بباكستان الشرقية قبل انفصالها عن باكستان.
● كان عاملا مخلصا للحركة الباكستانية الاستقلالية ضد الاستعمار البريطاني.
● اكتسب عضوية الجماعة الاسلامية في مارس عام ١٩٥٥م واشترك في المؤتمر الباكستاني للجماعة الاسلامية في نهاية عام ١٩٥٥م بكراتشي.
● اصبح الامين العام المساعد للجماعة الاسلامية بباكستان الشرقية في فبراير ١٩٥٧م ثم اصبح اميرا للجماعة الاسلامية بباكستان الشرقية عام ١٩٦٩م واستمر حتى تاريخ انفصال بنغلاديش عن باكستان (ديسمبر ١٩٧١م).
● يتقن الانكليزية والاردية ويلم بالعربية إضافة الى لغته الاصلية «البنغالية».
● له مؤلفات عديدة في مجال الفكر والسياسة والعلوم الاسلامية منها «الارشاد الى الحركة الاسلامية» (بالانكليزية) والحل الاسلامي للمشاكل الاقتصادية المعاصرة (بالانكليزية) والاسلام والعلمانية (بالبنغالية) وترجمة معاني القرآن الكريم باللغة البنغالية.

● البروفيسور غلام أعظم

المريضة الى الحكومة وما ان استقر به المقام في دكا حتى تقدم بطلب جديد لاقرار مواطنته فرفض ايضاً وصدر قرار حكومي يطالبه بمغادرة البلاد خلال العاشر من ديسمبر عام ١٩٧٨م.

الحكومة تقبل بالأمر الواقع

إلا أن البروفيسور غلام أعظم رفض مغادرة البلاد في هذه المرة وكانت الاوضاع السياسية في البلاد قد تغيرت الى حد لم تكن تجيز للحكومة ان تتدخل في الموضوع وتكرهه على مغادرة البلاد بفرض القوة، بل لقد وعده رئيس الدولة ووزير الداخلية بصورة شفوية وان لم يتخذ الصورة الرسمية لاقرار مواطنته عقب انتهاء الانتخابات البرلمانية التي عقدت في فبراير ١٩٧٩م. وبالاضافة الى هذا فانهم قد اعطوه اجازة شفوية للاقامة ومن ثم فانه يواصل اقامته في بنغلاديش من دون أن يصدر له أي تصريح أو تأشيرة رسمية للاقامة وايضا فان قضيته هذه عرضت على البرلمان القومي للمناقشة، وقد اعترف فيه وزير الداخلية عبر بيان وجهه للبرلمان بأن قضية مواطنة البروفيسور غلام أعظم لدى الحكومة لدرسها.

تسويف متعمد

وقد ابلغه وزير الداخلية مرة في شهر مارس عام ١٩٧٨م ان الوزارة قد اكملت جميع الاجراءات حول قضية مواطنته ورفعت ملفه الى رئيس الدولة لتوقيعه لكن الرئيس ضياء الرحمن كان يتجاهل هذه القضية منذ سنتين حتى اغتياله في مايو ١٩٨١م.

وبعد مقتل ضياء الرحمن كان الرئيس بالنيابة السيد عبدالستار فوعده بتسوية وضعه ولكنه سار بنفس المنهج الذي سار عليه سالفه.

حكومة ارشاد.. آذان مغلقة!

وعندما استلم الجنرال حسين ارشاد السلطة رفعت اليه قضية مواطنة غلام أعظم عدة مرات لكنه الى الآن لم يفعل شيئاً رغم ان فئات عديدة من الشعب البنغالي طالبت من خلال الصحافة بانصاف غلام اعظم ووصل الأمر الى حد قيام مظاهرات شعبية واسعة النطاق ومسيرات احتجاجية كلها تنادي باعادة الحق الى اصحابه، ومع ذلك يبدو بأن حكومة الجنرال ارشاد قد أصمت آذانها عن سماع كل هذه المطالب الشعبية.

أمل ورجاء

ولا يزال غلام أعظم الى الآن يقيم في دكا دون اية تأشيرة رسمية تسمح له بالاقامة الدائمة أو كونه شخصاً معترفاً بحق مواطنته في البلاد.. لذا نأمل من حكومة الجنرال ارشاد أن تغير موقفها تجاه هذه القضية وتعيد النظر في قراراتها. فغلام وأمثاله هم دعاة خير وفضيلة ولا يريدون لبنغلاديش الا التقدم والرفعة والازدهار، في ظل شريعة السماء التي ينادون بتطبيقها. بينما يحاول اعداء الأمة أن يتحركوا من اجل مصالح شخصية يحققونها على حساب باقي فئات الشعب وما الاضطرابات الاخيرة إلا دليل حي على ما نقول، فقد أفادت الانباء أن حزب رابطة عوامي الذي كان يرأسه مجيب الرحمن والذي تزعم حركة الانفصال عن باكستان ولاقى غلام أعظم وغيره في عهده شتى انواع الظلم والطغيان يحاول اليوم وتحت ستار المطالبة بحكومة مدنية الاطاحة بالحكومة الحالية وكأن هذا الحزب قد نسي ما لاقاه الشعب البنغلاديشي على يده من فقر وجوع وحرمان.. فهل تدرك حكومة ارشاد هذه الحقيقة؟

هذا وقد التقى مندوب (المجتمع) بالبروفيسور غلام أعظم حيث طرح عليه ثمة أسئلة نوردها في ختام هذا المقال:

■ **ما علاقتكم بالحركة الاسلامية في العالم؟**

● الجماعة الاسلامية في بنغلاديش لا تفرق بين الحركة الاسلامية في العالم ــ وخاصة في البلاد العربية ــ وبيننا هنا إذ أننا نسعى لهدف واحد وهو الدعوة الى الله تعالى.

■ **ما هي أسلم الطرق التي ترونها لصرف الصدقات والزكوات والتبرعات في بنغلاديش؟**

● كما تعلمون بنغلاديش تتعرض لغزو تبشيري واسع ومنظم مستغلين فقر وحاجة المسلمين، وإجابة على السؤال أرى أن تصرف التبرعات على الأوجه الآتية وذلك للاهمية والاولوية:

١ ــ انشاء دور للأيتام، وقد أنشأت الجماعة الاسلامية ٨ دور للأيتام حتى الآن، وهذه لا تكفي حيث ان النصارى يلتقطون الاطفال من الطريق و يضمونهم لدورهم.

٢ ــ انشاء مراكز للتدريب المهني:

حتى يتعلم المسلم حرفة تنقذه من أن يكون عالة سواء كان رجلا او امرأة، وهناك أكثر من سبعين مدينة تحتاج الى مثل هذه المراكز.

٣ ــ اقامة المدارس للفقراء والمساكين:

شعب بنغلاديش فقير نسبة المثقفين فيه ١٠٪ فقط ويحتاج الآن الى اكثر من ٥٠٠ مدرسة للمراحل المختلفة في التعليم لانقاذهم من الجهل.

■ **ما هي طريقة الجماعة الاسلامية في بنغلاديش لتوصيل الدعوة للناس والسلطة التنفينية؟**

● اولا: الدعوة والتبليغ بواسطة الوعاظ والخطباء، فخطباؤنا بفضل الله كثيرون وغالبية.

ثانيا: التنظيم والتربية وهما الأسلوب المتبع لتوجيه الطاقات وتربية الاجيال حتى تتحمل مسؤولية نشر الدعوة.

ثالثا: اسلام المعاشرة والمقصود هو مخالطة الناس ومساعدتهم في الخدمات الاجتماعية والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بينهم.

رابعا: مناصحة وتوجيه واصلاح الحكومة وله أربع نقاط:

١ ــ محاولة اصلاح اخطائها عن طريق الصحافة.

٢ ــ توجيه الاقتراحات لها.

٣ ــ العمل ضد الاحزاب الشيوعية الالحادية.

٤ ــ محاولة دخول البرلمان لتوصيل الرأي الاسلامي للسلطة والناس.

■ **هل تنوي الجماعة الاسلامية دخول الانتخابات العامة؟**

● لن تنقطع الجماعة الاسلامية عن دخولها حتى في فترة ايقافها حيث فاز منها سبعة أعضاء سنة ١٩٧٩ في دخول الانتخابات بغير اسمها اما الانتخابات القادمة فستدخلها الجماعة الاسلامية باسمها الصريح وقد اتضح للشعب الآن من المخلص ومن المخطىء.

■ **بمن تستعين الاحزاب وتستعينون في تمويل الحملة الانتخابية؟**

● يستعين كل حزب بالدولة التي يحمل فكرها الحزبي، فان كانوا شيوعيين روس استعانوا بروسيا، وان كانوا شيوعيين ماويين استعانوا بالصين، وان كانوا من الهندوس او موالين للهند استعانوا بالهند وان كانوا ماسونيين استعانوا بأمريكا وأوروبا. اما نحن فنستعين بالله تعالى واخواننا المسلمين.

■ **ما هو تاثير حزب رابطة عوامي الذي تزعم الانفصال سابقا في الشعب الآن؟**

● حين قتل زعيم هذا الحزب ومتزعم الانفصال لم يحزن عليه أحد وفي كل انتخابات يدخلها هذا الحزب يفشل، وهذا دليل على عدم رغبة الشعب بهذا الحزب الآن.

■ **ما الأخطار التي تواجه الحركة الاسلامية في بنغلاديش؟**

١ ــ الخطر التبشيري النصراني والايراني.

٢ ــ الخطر الهندي والشيوعي فنحن محاطون من هؤلاء من جميع الجهات، فلو هاجمونا فليس امامنا سبيل الا النصر أو الشهادة ان شاء الله تعالى.

■ **هل تقوم الكويت بالمساعدات لبنغلاديش؟**

● نحن نعترف بجميل الكويت وتبرعاتها سواء الحكومية أو الشعبية فهي سباقة لذلك، ونرجو الاستمرار بالدعم لدولة بنغلاديش حسب الاوجه التي ذكرتها سابقا، وللجنة الشعبية الكويتية بجمع التبرعات فضل كبير على هذا البلد، ونخص بالذكر الحسن الاستاذ خليل حبشي مندوب اللجنة حيث يقوم بدور فعال في الاشراف على صرف هذه التبرعات في هذا البلد المسلم.

■ **المجتمع: نشكر السيد أمير الجماعة الاسلامية في بنغلاديش البروفيسور غلام أعظم وندعو الحكومة البنغالية للنظر في هذه القضية مع إعادة كافة حقوق المواطنة لهذا الرجل العلامة.. آملين ان يتم ذلك في القريب العاجل ان شاء الله.**



● مشاكل بنغلاديش لن يحلها الا الاسلام

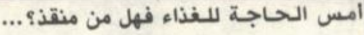
أفريقيا المسلمة تجتاحها المجاعة فهبّوا إلى إنقاذها

«الحكومات الإسلامية مدعوة للإنقاذ العاجل للمسلمين»





● صورة من مأساة الاطفال



أمس الحاجة للغذاء فهل من منقذ؟...

● حفاة عراة ولا أحد يهتم بهم!

ليست المجاعة التي تتعرض لها مناطق معينة من العالم الاسلامي هي ضرب من الخيال أو الوهم. فالكثير من الناس مازالوا يعتقدون ان ثمة مبالغات عند الحديث عن المناطق الفقيرة والمحرومة في العالم نظراً لأن ستاراً كبيرا من الاهتمام بحياتهم الخاصة من جانب وعدم توفر المعلومات الحقيقية على ما يصيب المناطق الاسلامية من جفاف ومجاعة، من جانب أخر يفصلهم عن تصديق الكتابات حول المجاعة في العالم الاسلامي، ويمكن ان تكون شهادة الدكتور نبيل صبحي الطويل الذي عمل في مجال الصحة الدولية في افريقيا مناسبة لتوجيه الانظار نحو الاوضاع السيئة التي تعاني منها المجتمعات الافريقية والاسيوية وبالخصوص افريقيا المسلمة فماذا قال هذا الشاهد.

«عندما اغلقت عيادتي وضربت في الارض قبل عقدين من الزمن للعمل في اطار الصحة العالمية على المستوى الدولي لم يجل بخاطري انذاك انني بذلك انتقل فقط من المحيط الصغير للفرد المريض والعائلة الفقيرة الى المحيط الكبير للمجتمعات الافريقية الاسيوية والشعوب المحرومة في ديار المسلمين».

وإن الصور الحية المعروضة في هذا المقال والتي التقطت في عين المكان دليل واضح على المآسي والآلام التي يعانيها اخوة لنا في الدين في افريقيا المسلمة، تعتبر المجاعة الزاحفة عليهم من أهمها وأخطرها وأكثرها تأثيراً على حياتهم ...

الارقام تتكلم

اذا كان عدد الدول الفقيرة في العالم أو الدول الاكثر تخلفا حسب تقديرات الامم المتحدة، يبلغ حوالي ٣٦ دولة، فإن ٢٥ دولة منها تقع في افريقيا معظم سكانها من المسلمين ويتعرض العديد من هذه الدول الافريقية المسلمة للمجاعة وقد بدأت تتوارد الانباء على استمرار القحط والجفاف في اجزاء كبيرة من دولة السودان المسلمة وارتيريا وموريتانيا، وكذلك اوغندا ومالي والنيجر والصومال حيث ان مئات الالاف من الاطفال وكبار السن لاقوا حتفهم بسبب تلك المجاعات التي تجتاح بين الفينة والفينة مناطق عديدة كنتيجة للجفاف الذي قضى على المواد الغذائية بكاملها، بالاضافة الى ان اغلب هذه المناطق فقيرة في حد ذاتها ليس لديها من الامكانيات ما تواجه به المجاعات أو آثار القحط والجفاف.

افريقيا المسلمة...





• عن طريق منظمات التغذية العالمية يتم تنصيرهم!!

• عظم بلا لحم فاين أغنياء المسلمين؟

وقد أشار البنك الدولي في تقريره عن التنمية في العالم الصادر في نيويورك بأنه في سنة ١٩٧٨ كان حوالي ٨٠٠ مليون شخص يعيشون في فقر مطلق وأغلبهم في آسيا وافريقيا الاستوائية، واذا كان عدد الفقراء في آسيا اكثر من عددهم في افريقيا فان توعية الفقر وحدته في افريقيا أعلى واشد.

ان الفقر والمجاعة توأمان وتشير الاحصائيات الى ان نسبة الفقر في الصومال تصل الى حوالي ٧٠٪ وتنزانيا ٦٥٪ وسيراليون ٥٥٪ وغانا أكثر من خمسين بالمئة ٥٠٪ ونيجيريا ٥١٪ وكينيا ٤٠٪. ويؤكد ذلك أيضا معدل الدخل الفردي السنوي الذي نراه لا يتجاوز ٤٣ دولارا في تنزانيا، و ٥١ دولارا في كينيا سنويا، و ٦٥ دولارا في الصومال، و ٧١ دولارا في غانا، و ٨٧ دولارا في مصر، فاذا اضفنا الى ذلك الانخفاض الشديد في معدل الدخل الفردي السنوي في بنغلاديش او باكستان فسوف نجد ان الحالة الإجتماعية معرضة دائما للمجاعات (مع ملاحظة ان الاحصائيات المذكورة في السبعينات).

واذا كان عدد الوفيات في الاطفال في العالم بلغ في عام ١٩٨١ حوالي ١٧ مليون رضيع فإن ١٣ مليونا منهم من البلاد الفقيرة الافريقية والاسيوية وان معظمهم من افريقيا المسلمة وبعض دول آسيا المسلمة ايضا.

ارساليات عديدة من غير المسلمين تستغل ظروف افريقيا المسلمة

ان الفقر والمرض والجوع، هي من ثغور الاسلام المفتوحة التي ينفذ اليها الغير تحت ستار المساعدة على مكافحة التخلف، حسب ما يبدو، عمليا في هذه الايام من قيام ارساليات معينة باستغلال هذه المجاعة التي حلت في افريقيا اذ اخذت هذه الارساليات ببعث المؤن والمساعدات الى المناطق المتضررة، رغم ان ما تقدمه هذه الارساليات لا يفي بالغرض الا أنها غالبا ما تحاط بهالة كبرى من الدعاية، فتبثها وسائل الاعلام المختلفة ووكالات الانباء والصحف وذلك للتأثير على المنكوبين من حيث العقيدة والدين، بالاضافة الى التأثير على الآخرين باشعارهم بأهمية ما تقوم به هذه الارساليات وبضرورة مساعدتها ودعمها.

جهود حثيثة لأهل الخير من المسلمين

لم يأل الكثير من رجال الخير المسلمين جهداً في تتبع ما تعانيه افريقيا المسلمة من مجاعات يتمثل ذلك في تلك الجهود المتواضعة من قبل الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية في الاهتمام الشديد بالاوضاع المحزنة التي تعاني منها اجزاء عديدة من افريقيا نتيجة القحط والجفاف الذي قضى على الكثير من الزاد



• حتى الحيوانات كان مصيرها الموت

والعباد والدواب، فإن الهيئة الخيرية في طريقها لارسال معونات مالية وغذائية تقدم مباشرة للأهالي في المناطق المتضررة من المجاعة للذين نزحوا من مناطق الجفاف واستوطنوا اماكن اخرى يعانون فيها من نقص الغذاء وقلة الخدمات.

الحكومات العربية والاسلامية مسؤولة امام الله فيما يعاني منه المسلمون في افريقيا وآسيا

هذه الحالة المحزنة التي يعيشها فقراء المسلمين مسؤولية المسلمين في كل انحاء العالم وبالخصوص الحكومات العربية والاسلامية، سواء في افريقيا أو آسيا. فماذا يضير كل دولة من هذه الدول ان تخصص جزءاً من ميزانيتها للاغاثة العاجلة في حالات الجفاف والقحط؟ وحبذا لو اسرعت في ايصال المساعدات لاصحابها مباشرة وبشكل سريع وفعال، للتخفيف من آلامهم وما يعانونه.

الأمل معقود بالله ثم بحكومات دول مجلس التعاون الخليجي

ذلك ان هذه الحكومات معقود عليها الامل بإذن الله في الاستجابة السريعة والرغبة الصادقة في فعل الخير ومساعدة اهله والوقوف بجانب الضعفاء لا سيما اولئك الذين يتعرضون للفاقة والمجاعة في الظروف الحالية، لهذا نناشد حكومات دول الخليج بالاسراع بتقديم ما تقدر عليه للاغاثة العاجلة بالوسائل التي تراها محققة لايصال هذه المعلومات بصورة فعالة وسريعة الى المناطق المتضررة فعلا. واذا لم تتضافر الجهود منذ الآن لعمليات الاغاثة العاجلة فان جزءاً كبيراً من السكان والاهالي سوف يتعرضون للموت كنتيجة لانعدام الغذاء بشكل كبير. وان الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية لتضع امكاناتها تحت تصرف اهل الخير في اي جزء من اجزاء العالم الاسلامي لايصال المعونات والاسراع في توزيعها وفقا لرغبات اهل الخير.

ومن كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته.

وما تنفقوا من شيء فإن الله يخلفه.

الهيئة الخيرية الاسلامية
العالمية / الكويت
ص . ب ٥٧١٨ الصفاة

نداء
من الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية

لا يخفى على احد ان اجزاء كثيرة من افريقيا المسلمة تعيش ظروفاً قاسية وأوضاعا مأسوية، في ايامنا هذه، بسبب الجفاف والمجاعة.

ان استمرار المجاعات وانتشارها على مساحات واسعة، في مناطق عديدة، نتيجة لاتساع دائرة الجفاف، قد خلف وراءه اوضاعا محزنة قضى على الكثير من البشر والدواب، يذوب لها قلب كل انسان، فكيف بالانسان المسلم؟

ان هذه المآسي التي يعيشها اخوة لنا في الدين والانسانية تستدعي منا جميعا، دون استثناء، تضافر الجهود، حكاما وشعوبا، من اجل التخفيف من حدة ما يعانيه اولئك من جوع وبؤس وشقاء وتشرد وسوء تغذية، حتى ان الطفل ليفارق الحياة، وهو بين يدي امه، وليس لديها ما تطعمه.

ان الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية لتهيب بالدول الاسلامية والعربية كافة، وبالخصوص دول مجلس التعاون الخليجي لما افاء الله عليها من خير عميم، للمشاركة في انقاذ اخواننا في تلك المناطق المنكوبة في افريقيا.

أجل، نهيب بهم جميعا، حكاما وشعوبا، مؤسسات وافرادا، للاسراع بمد يد العون لاخوانهم المسلمين الذين يتعرضون الى الموت بأسباب المجاعة والجفاف، ويقاسون من الحرمان وقلة الغذاء والامراض الفتاكة.

ان الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية تضع كل امكاناتها تحت تصرف محبي الخير لايصال المعونات والمساعدات للمتضررين والمنكوبين بشكل مباشر وسريع وفعال. ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، وما تنفقوا من شيء فان الله يخلفه.

وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون.

الهيئة الخيرية
الاسلامية العالمية
ص . ب ٥٧١٨ الصفاة ـ الكويت

توجه التبرعات الى :

- بيت التمويل الكويتي ـ الكويت، حساب تبرعات رقم ٢٣/٣ بالدينار
- بيت التمويل الكويتي ـ الكويت، حساب زكوات رقم ١٩/٥ بالدينار
- بيت التمويل الكويتي ـ الكويت، حساب تبرعات بالدولار رقم ٢٠٣١/٣
- المصرف الاسلامي ـ قطر، حساب رقم ٧١٧
- المصرف الاسلامي ـ القاهرة، حساب رقم ٤١١٦٧
- بنك دبي الاسلامي، دبي، حساب زكوات رقم حـ/٧٠٤٠
- بنك دبي الاسلامي، دبي، حساب تبرعات رقم حـ/٧٠٥٠
- بنك التضامن الاسلامي، السودان، حساب تبرعات بالدولار ٢/٢/٩٢٣ ، حساب زكوات بالدولار ٢/٢/٩٢٤
- البنك الاردني الاسلامي، الاردن

لقطات

● أثناء زيارة شمعون بيريز الأخيرة للولايات المتحدة اجتمع الى كبار اليهود الأمريكيين لحثهم على المشاركة في الجهود المبذولة من اجل انقاذ حكومته من الافلاس الاقتصادي، حيث يتوقع الخبراء ان يرتفع معدل التضخم في اسرائيل الى ٥٠٠ في المائة.

• • •

● ذكر تقرير غربي سري أن الخبراء العسكريين السوفيت ارتفع عددهم في العالم العربي الى مايقرب العشرة آلاف خبير منهم (٥٠٠٠) خبير في سوريا، (١٥٠٠) في ليبيا، (١٠٠٠) في الجزائر، (١٠٠٠) في العراق، (١٠٠٠) في اليمن الجنوبي، (٥٠٠) في اليمن الشمالي.

• • •

● صحفي بريطاني اكد على أن حكومة الدكتور ملتون اوبوتي الذي استولى على السلطة في اوغندا عام ١٩٨٠ اثر سقوط عيدي أمين، قتلت اكثر من (١٠٠) ألف شخص خلال السنوات الأربع الماضية، ويعتقد أن معظمهم من المسلمين المؤيدين لعيدي أمين.

• • •

● من المتوقع أن يقوم وزير الدفاع الأمريكي واينبرغر بزيارة الشرق الاوسط في نهاية الشهر الجاري، وسوف يبحث مع زعماء المنطقة دعم العلاقات العسكرية ووسائل حماية السفارات الأمريكية وضمانات الأمن المطلوبة لتحقيق انسحاب اسرائيل من لبنان.

• • •

● طلبت دولة العدو الصهيوني من رجل الأعمال الأمريكي اليهودي أرموند هامر، التدخل لدى الرئيس السوفياتي تشيرننكو لزيادة التسهيلات الخاصة بهجرة اليهود السوفيات الى فلسطين المحتلة، وهامر هذا هو الأمريكي اليهودي الذي يفتخر دائما بانه يقيم علاقات خاصة مع الزعماء السوفيات منذ عهد طويل.

● الحرب القذرة للمخابرات

أعلنت الحكومة الارجنتينية ان اللجنة القومية الخاصة باعداد تقرير عن الحرب القذرة التي شهدتها الأرجنتين في السبعينات عندما شنت اجهزة المخابرات حربا قذرة ضد جماعات المعارضة السياسية أدت الى اختفاء ما يقرب من عشرة آلاف مواطن قد انتهت من إعداد تقريرها الذي استغرق اعداده تسعة أشهر وسلمته الى الرئيس المنتخب راؤول الفونسيه.

وصرح رئيس اللجنة أنه على ثقة من أن الدكتاتورية العسكرية قد ارتكبت أفظع الجرائم في تاريخ الارجنتين، واوضح التقرير أن المخابرات اختطفت ما يقرب من عشرة آلاف مواطن يعتبرون رسميا في عداد المفقودين حيث لم يعثر على جثثهم حتى الآن، وأن هناك آلاف الحالات المماثلة التي لم يبلغ عنها خوفا من انتقام المخابرات.

وقد جاء التقرير محتويا ٥٠ الف صفحة ومتضمنا شهادات آلاف من الاشخاص من بينهم اولئك الذين تعرضوا لعمليات تعذيب بشعة.

ووجه التقرير الاتهام الى ١٢٠٠ ضابط وجندي في أجهزة المخابرات استعملوا وسائل تعذيب غير معروفة في أي مكان في العالم!!

وهكذا ياتي تقرير اللجنة القومية في الارجنتين ليدين كل اشكال الحكم العسكري الذي يقوم على دعم اجهزة الأمن والمخابرات لهذا الحكم وضمان استمراره عن طريق اتباع وسائل الارهاب المتنوعة ضد الجهات المعارضة للحكم العسكري.

ومع تاثرنا بنتائج اللجنة القومية حول الارهاب في الارجنتين إلا اننا نعتقد أن ما جرى و يجري في بعض الدول في العالم الاسلامي والمعروفة بنظامها العسكري الثوري!! يفوق ما جرى في الارجنتين أضعافا مضاعفة.

● مقاطعة إعلامية

رفضت خمس وعشرون محطة اذاعة امريكية في نيويورك وواشنطن اذاعة اعلان مدفوع الأجر للجمعية العربية الامريكية ينتقد المساعدات الامريكية لاسرائيل، ولم توافق على اذاعة هذا البيان سوى محطة واحدة هي محطة دبليو ام سي التي يملكها يهودي أمريكي.

وقال الناطق باسم الجمعية ان محطات اذاعية تملكها شبكات الاذاعة والتلفزيون التجارية الرئيسية واذاعات السود رفضت اذاعة البيان بحجة انه مثير للجدل.

أما اليهودي الامريكي ستراوس الذي وافق على اذاعة البيان أنه رغم عدم موافقته على محتويات البيان إلا أنه مدفوع الأجر وليس عنده ما يمنع من ابداء الرأي.

و يدعو اعلان الجمعية الراي العام الامريكي الى الاحتجاج على تقديم المساعدات بينما يعاني ملايين العمال الامريكيين والمزارعين والمحاربين القدماء.. من البطالة والديون.

و يلاحظ هنا مدى حجم المقاطعة الاعلامية في امريكا لكل ما يتعلق بالقضايا العربية الاسلامية، مما يدل على أن هذا الاعلام يقع تحت سيطرة الاتجاهات المعادية للقضية العربية والاسلامية، والغريب أنه في وسط هذه المقاطعة يوافق اليهودي على اذاعة البيان بدافع الحرص على اجور الاعلان ولتاكده من أن جهود مثل هذه الجمعية لن يكون لها تاثير نظرا للضعف الواضح لحكومات العالم العربي وانعدام تاثيرها في المجتمع الامريكي.

● حركة دينية في روسيا

اكتشفت السلطات الأمنية السوفياتية معقلا سريا لمجموعة دينية تطلق على نفسها حركة اليوم السابع للاصلاح الديني وذلك في ضواحي طشقند.

وذكرت صحيفة برافدا ان سلطات الأمن الروسية التي داهمت المعقل السري مؤخرا عثرت بداخله على مطبعة وأطنان من الورق وأجهزة للنسخ وجهاز انذار وأن المعقل كان عبارة عن قلعة محصنة من الداخل.

ولم تشر الصحيفة الى العثور على اسلحة ولكنها أكدت بأن هذا المعقل كان يحتوي على مخازن للمؤن الغذائية، وذكرت الصحيفة ان قيادات هذه الحركة تحت التحقيق.

ان اكتشاف مثل هذا المعقل يدل على ان هناك أعدادا كبيرة من قطاعات الشعب الروسي تعارض الحكم الشيوعي، وان كان مثل هؤلاء لن يجدوا لهم مكانا إلا تحت السطح ليعبروا عن آرائهم ومعتقداتهم في جو يسوده حكم الأقلية الشيوعية، واخشى ما نخشاه ان تقوم السلطات الأمنية الروسية بتوجيه اتهامها لعناصر اسلامية من الجمهوريات الاسلامية المظلومة الواقعة تحت الاحتلال الروسي.

* مجموعة امريكية ـ يهودية



اثر اجتماع الرئيس الأمريكي ريغان مع شمعون بيريز رئيس حكومة العدو اعلن ريغان عن تشكيل مجموعة مشتركة من الجانبين لبحث السبل التي يمكن للولايات المتحدة أن تساعد فيها على تعزيز الوضع الاقتصادي المتدهور للكيان الصهيوني، ومن اجل الوصول الى الانتعاش الاقتصادي.

وقد اشاد بيريز بالرئيس الأمريكي ووصفه بالصديق الحقيقي لاسرائيل، وأشار مسؤولون امريكيون الى أن بيريز صرح بأن المعونة التي يبلغ مقدارها بليون ونصف دولار يجب أن تكون كافية، واذا احتاجت اسرائيل لمعونة اضافية فستطلبها من الولايات المتحدة.

ومن المقرر أن تقدم المجموعة المشتركة تقريرها للرئيس الامريكي بعد ٣٠ يوما أي بعد الانتخابات الامريكية مباشرة.

ومع كل هذه الالتزامات الامريكية تجاه دولة العدو فان سياسة الولايات المتحدة ما زالت اسيرة الاتجاهات الصهيونية للزعماء الامريكيين الذين تهمهم أصوات اليهود في الانتخابات أكثر من مصالح الولايات المتحدة الحقيقية وهذا يدل أيضا على مدى التحالف الصليبي اليهودي، فمن المتوقع أن يكون لمديح بيريز لريغان أثر كبير على اصوات الناخبين اليهود.

رأي دولي

القدس في المزاد الأمريكي !

في عام الانتخابات الامريكية تصبح جميع الحقوق العربية والاسلامية قابلة للمساومة في سوق المزاد الانتخابي الامريكي وحتى المقدسات الاسلامية/تحت الضغوط التي يمارسها اللوبي اليهودي على مرشحي الحزبين المتنافسين: الجمهوري والديمقراطي» وولتر مونديل مرشح الحزب الديمقراطي جعل محور حملته الانتخابية نقل السفارة الامريكية من تل ابيب الى القدس طمعا في أصوات اليهود الامريكان. وحرصا من مرشح الحزب الجمهوري رونالد ريغان على نفس الأصوات سربت ادارته نبأ مشروع قرار سبق أن عرض على مجلس الشيوخ الامريكي في مارس الماضي وحظي بتأييد ٣٤ عضوا من أعضاء المجلس، واطلعت عليه لجنة العلاقات الخارجية في الكونغرس في شهر فبراير الماضي. يدعو هذا المشروع لنقل السفارة الامريكية وسكن السفير الامريكي من تل أبيب الى القدس، ولا شك أن ابراز هذه القضية في هذه الاونة بالذات ليس إلا دليلا على ان الادارة الامريكية الحالية ليست أقل حرصا على نقل السفارة الامريكية الى القدس من غيرها.

ويتوقع بعض المراقبين إقدام الدول العربية والاسلامية بحملة دبلوماسية واقتصادية عنيفة على الولايات المتحدة اذا صدقت أية ادارة امريكية على مشروع القرار الذي يحظى بموافقة اغلبية أعضاء مجلس الشيوخ ولجنة العلاقات الخارجية في الكونغرس، وتنقل بالفعل السفارة الامريكية الى القدس باعتبارها عاصمة للكيان الصهيوني. ولا شك ان الدول العربية والاسلامية تملك وسائل شتى للضغط على الولايات المتحدة حتى لا تقدم على هذه الغلطة السياسية. ومن تلك الوسائل ما يلي:

- التهديد بقطع العلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة ومن تحذو حذوها من البلاد في نقل سفاراتها الى القدس.
- التهديد بسحب الأرصدة المالية العربية والاسلامية من البنوك الامريكية.
- التهديد بالسعي لدى منظمة الأوبك لالغاء اعتمادها على الدولار الأمريكي كعملة وحيدة لاسعارها، نظرا لثقل الدول العربية في المنظمة.
- التهديد بتقليص حجم التبادل التجاري مع الولايات المتحدة وغيرها اذا هي نقلت سفارتها الى القدس.
- التهديد بعدم شراء اسلحة امريكية أو من أي دولة تنقل سفارتها الى القدس.

هذه بعض وسائل الضغط المتاحة أمام الدول العربية والاسلامية لابطال مفعول القنبلة الامريكية قبل ان تنفجر بشرط أن تمارس بتخطيط ودراسة وليس كردود فعل عابرة لا تلبث أن تنتثر ادراج الرياح، كما اندثرت ردود فعل كثيرة لم تكن الا حبرا على ورق.

أبو قحافة

* مأساة الستار الحديدي



حوادث الهروب عبر الستار الحديدي للدول الاوروبية الشيوعية تتحول الى مأساة مع انها لم تتوقف رغم المخاطر الكبيرة، ويعتبر جدار برلين اقسى جوانب هذه المأساة حيث أصبح من الصعب اختراق هذا الستار من قبل الألمان الشرقيين للهرب الى المانيا الغربية نظراً لشدة اجراءات الأمن، ويحاول الذين يريدون الهرب الى اوروبا الغربية عبور نهر «مور» الواقع بين يوغسلافيا والنمسا، فقد ذكرت الأنباء أنه في الاسبوع الماضي حاولت عائلتان من تشيكوسلوفاكيا عبور نهر «مور» فنجحت المحاولة الأولى وانتهت الثانية الى مأساة.

وفي شهر سبتمبر الماضي نجح التشيكي ايفان في عبور النهر مع ابنته ولكن بدون زوجته التي داهمها التعب ولم تتمكن من عبور النهر، وكانت اسرة اخرى قد حاولت عبور النهر إلا أن الجثة وجدت ملقاة على ضفة النهر.

ومع ذلك ورغم مآسي الستار الحديدي في الدول الشيوعية إلا أن محاولات الهرب لم تتوقف وهذا يدل على مدى الضغوط التي يتعرض لها هؤلاء وأن الحرية عندهم اقوى من كل المصاعب والمشاق الناتجة عن عملية الهروب، وهذا يدل على مدى الرغبة الكامنة في نفوس المواطنين في البلاد الشيوعية للعيش بحرية اسوة بالآخرين من بني البشر وانسجاما مع الفطرة الانسانية.

أميركا بقرة إسرائيل الحلوب

يعاني الكيان الصهيوني الدخيل من مشكلة اقتصادية «دائمة» بسبب ظروف نشأته غير الطبيعية من جهة، ولأنه كيان قائم على اقتصاد الحرب والتوسع والولوغ في دماء الأبرياء من جهة أخرى. وقد تفاقم الوضع الاقتصادي في السنوات الأخيرة وبسبب احتلال جنوب لبنان بشكل أساسي، الأمر الذي يكلف الخزانة الصهيونية مليون دولار يومياً.

وتشير الاحصاءات الرسمية الى أن ميزان مدفوعات الكيان الاسرائيلي لعام ١٩٨٣ قد سجل عجزاً قدره ٥ر٢ مليار دولار أي بزيادة قدرها نصف مليار عن عام ١٩٨٢، كما هبط احتياطي العملات الصعبة من ٧ر٣ مليار دولار في ديسمبر ٨٣ الى ٢ر٢ في سبتمبر الماضي.. فإذا علمنا أن المعدل الخطر بالنسبة لاسرائيل هو ٣ مليار دولار شهرياً، فيما الدول الأخرى تعتبر أن المعدل الخطر هو المعدل الذي يكفي لتغطية مستورداتها لثلاثة أشهر، ندرك كم هي كبيرة أزمة الكيان الاسرائيلي المالية. ولم يخفف من هذه الأزمة اجراءات التقشف التي اتخذتها الحكومة السابقة والتي تتلخص في خفض المصروفات العامة بمقدار مليار دولار، وفرض ضرائب ورسوم جديدة عالية. وتعتبر استقالة ثلاثة مدراء لوزارة المالية من مناصبهم خلال عشرة أشهر دليلا واضحاً على الأزمة المالية التي يعاني منها الكيان الاسرائيلي الدخيل.

لا وجود لأميركا من غير اسرائيل قوية!

وبالرغم من تدهور الوضع الاقتصادي الآخذ في التفاقم بسبب التضخم الذي وصلت نسبته الى ٤٠٠٪ وارتفاع نسبة البطالة، إلا أن قادة الكيان الاسرائيليين لا يظهرون قلقهم إزاء هذا الوضع كما يفعل المسؤولون الماليون. ولعل السبب يعود بحق الى ما قاله مراسل صحيفة الاوبزيرفر البريطانية وهو يغطي معركة الانتخابات الاسرائيلية في شهر تموز الماضي من أن القادة السياسيين على ثقة تامة بأن أميركا ستحل مشاكل دولتهم، ولثقتهم بأن واشنطن مقتنعة تماماً بأن «لا وجود لأميركا في الشرق الاوسط من غير اسرائيل، ومن غير اسرائيل قوية»!

وقد لاحظ المراسل أن كل الاطراف التي شاركت في المعركة الانتخابية تجنبت الى حد بعيد الخوض في الكارثة الاقتصادية التي حلت بكيانهم الدخيل.

والواقع أن ملاحظة مراسل الاوبزيرفر صحيحة تماماً، بل هي حقيقة «مدببة» قام عليها الكيان الاسرائيلي منذ نشأته غير الطبيعية.

ففي نوفمبر الماضي وافقت الادارة الاميركية لشامير على اعتبار ديون اسرائيل كمنحة، كما قررت إدارة ريغان تقديم مساعدات «منحة» لاسرائيل تقدر بـ ٦ر٢ مليار دولار، منها ٤ر١ مليار مساعدات عسكرية. وبسبب هذه الأزمة كانت الخطوة الاولى التي اتخذتها حكومة «الوحدة الوطنية» الجديدة هو توجهها شطر الولايات المتحدة بقرة اسرائيل الحلوب، فماذا فعل بيريز هناك، وما هو كشف حساب الأرباح التي ترتبت على الزيارة؟

زيارة ناجحة جدا

من المفيد ذكر أن بيريز اصطحب معه «الرأس الثاني» في الكيان الصهيوني اسحق شامير ونائبه ووزير المال اسحق موداعي، وقد حرص الوفد على الالتقاء بصناع القرار الاميركي جميعاً. فقد التقوا الرئيس ريغان ووزير خارجيته جورج شولتز ووزير دفاعه كاسبر واينبرغر. كما التقى بيريز قادة مجلس النواب والشيوخ والجالية اليهودية. وارتكز النقاش مع كل هذه الأطراف حول أهمية دعم الولايات المتحدة لاسرائيل ومدها بجميع ما يلزمها من أموال نظير الدور الذي تقوم به في منطقة الشرق الأوسط، نيابة عن اميركا. وفي سبيل استنهاض همم يهود أميركا رفع بيريز شعاراً أنه لم يأت «متسولا» بل ليبين لليهود ولغيرهم أن مسؤولية استنقاذ الاقتصاد الاسرائيلي تقع على دولة اسرائيل وعلى اليهود! وقد نجح هذا الشعار في الحصول على عهد بجمع اكبر مقدار ممكن من تبرعات اليهود خلال ثلاثين يوماً!

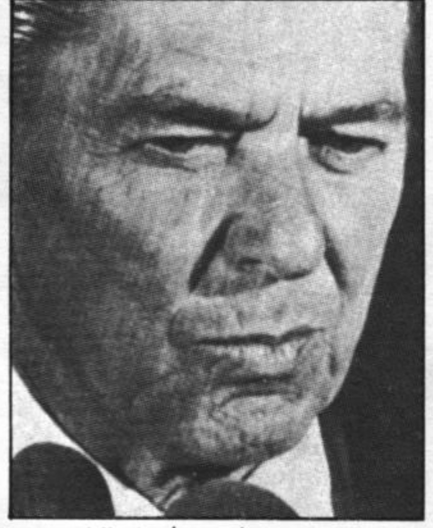
أما النجاح الحقيقي الذي لم يخفه بيريز فهو ما حصل عليه من ادارة ريغان الذي وصفه بيريز بقوله «لقد وجدته صديقاً مخلصاً لاسرائيل» وأكد في ختام زيارته أنها حققت «نجاحاً تاما».

وكيف لا تكون ناجحة وقد حصل على ما أراد وزيادة!

في الجانب الاقتصادي تم تشكيل لجنة لدراسة وسائل دعم اسرائيل اقتصادياً وخولت حق اقتراح زيادة المساعدات التي وافق عليها ريغان والتي بلغت كما صرح بيريز ١ر٢ مليار دولار! مع العلم أن بيريز قبل توجهه الى واشنطن كان يأمل بمبلغ ٧٠٠ الى ١٠٠٠ مليون دولار.

وفي الجانب السياسي تم تشكيل لجنة لدراسة موضوع انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي من جنوب لبنان.

وفي الجانب العسكري تم الاتفاق على أن يقوم كاسبر واينبرغر بزيارة تل أبيب لاستكمال



ريغان .. الحفاظ على أمن اسرائيل

بقلم : عبدالله الصالح

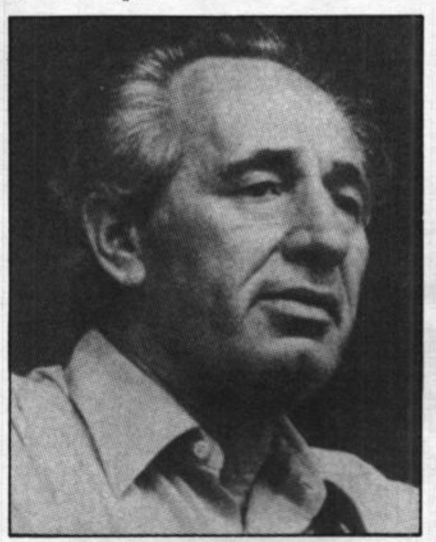
بحث زيادة مستوردات أميركا من السلاح الاسرائيلي وتزويد اسرائيل بغواصات متقدمة أعلن أنها غير نووية.

وفي مجال الاستخبارات اجتمع بيريز مع وليم كيسي مدير وكالة المخابرات المركزية واحيط الاجتماع بتعتيم مقصود، وقد خصص فيما يبدو لبحث التعاون المشترك لمقاومة ما يسمونه الارهاب، أي الحركات الجهادية المسلمة ضد المصالح الاسرائيلية والأمريكية.

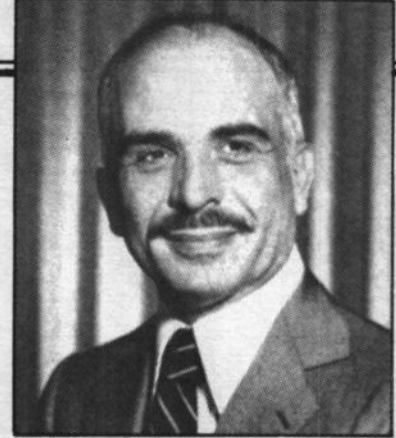
منطقة تجارية حرة

اضافة لذلك وافقت الادارة الاميركية على اقامة منطقة تجارية حرة بين البلدين، وكان قد سبق لمجلس النواب والشيوخ الموافقة عليها. وتتلخص هذه الاتفاقية في رفع القيود الجمركية على حركة السلع والخدمات بين البلدين رفعاً نهائياً مع حلول عام ١٩٨٩، وهو نفس الموعد الذي ترفع فيه القيود الجمركية بين اسرائيل والسوق الاوروبية المشتركة، مع ملاحظة ان الاتفاق الأخير يقتصر على السلع الصناعية فقط. والهدف من الاتفاق تمكين اسرائيل من زيادة صادراتها للولايات المتحدة وعن طريقها بحيث يتحسن ميزانها التجاري مع اميركا الذي يشهد خللا كبيراً. فقد وصلت صادرات اسرائيل لأميركا العام الماضي حوالي ٩٥٠ مليون دولار فيما بلغت الواردات من أميركا ٢ر٢ مليار دولار.

وإذا وضعنا في الحسبان المشاكل التي ستعترض هذه الاتفاقية وخاصة من قبل اسرائيل بسبب اتباعها لأنظمة مخالفة لأنظمة اميركا كسياسة دعم سلع التصدير، فان هذه الاتفاقية وكل المنح الاميركية غير قادرة على حل معضلة الاقتصاد الاسرائيلي. الأمر الذي



بيريز .. مفاوضات مباشرة



الملك حسين .. هل يستعيد جزءاً من الضفة؟



حسني مبارك .. الكاسب الى الامام

يرجح استمرار اعتماد الكيان الدخيل على الدعم الاميركي المباشر، مالم تتغير الطبيعة العدوانية الاستيطانية للكيان الصهيوني، وما لم تقبل بوجودها الدول العربية وتفتح لها أسواقها.

وهذا ما يجعل الادارة الاميركية تتبنى استراتيجية الحفاظ على أمن اسرائيل من جهة، وفرض السلام بزعمها مع جيرانها. ولكن أنى تغير الصهيونية من مخططاتها وأنى لها أن تهنأ بالسلام مع المسلمين الذين تكن لهم أشد العداوة واستولت على أراضي فلسطين وقتلت وشردت شعبها وغيرهم من الشعوب والأراضي العربية!

وتشير الأنباء كذلك الى أن الادارة الاميركية تحسست حاجة الكيان الاسرائيلي للعملات الصعبة لتمويل وارداته فوافقت على ايداع مبالغ في حساب خاص ضماناً له في أسواق الائتمان العالمية.

ونظراً للارتباط العضوي بين ديمومة اسرائيل والاقتصاد الامريكي بات مطروحاً وفي اسرائيل نفسها قضية ربط الاقتصاد الاسرائيلي بالاقتصاد الأميركي ربطاً كاملا، وهو ما تخشاه القيادات الصهيونية المتصلبة، تحسباً من لجوء أميركا الى اسلوب الضغط الاقتصادي على اسرائيل اذا ما تعارضت مصالحهما السياسية. ففي اكتوبر من العام الماضي اضطر وزير المالية يورام أريدور الى الاستقالة عندما اقترح اعتماد الدولار كعملة متداولة في اسرائيل الى جانب الشيكل. وذلك ليقينه ـ وهو محق ـ ان اسرائيل لا يمكن أن تعتمد على نفسها في حل معضلتها الاقتصادية، وقد برهنت على ذلك طوال خمسة وثلاثين عاما.

الجنوب اللبناني

الى جانب المشاكل الاقتصادية، تركزت محادثات بيريز ـ ريغان حول الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان. وقد تم الاتفاق على تشكيل لجنة لدراسة كيفية مواجهة المشاكل الاقتصادية المترتبة على ذلك. ويعتقد أن بيريز قد اطلع من مورفي على أن سوريا أبدت موقفاً ايجابياً من مسألة الانسحاب من لبنان، ولذلك صرح بيريز في ختام زيارته لواشنطن أنه لا يريد من سوريا تعهداً مكتوباً بل يكتفي بتعهد شفوي.

ويعتقد المراقبون أن هذا غير وارد الآن بسبب الخسارة الفادحة التي تتحملها اسرائيل نتيجة استمرار احتلالها لجنوب لبنان، وربما توافق على الانسحاب من طرف واحد.

الشرق الأوسط على الخفيف

وكما كان متوقعاً فقد مست محادثات بيريز ـ ريغان مسألة الشرق الاوسط مساً خفيفاً، ولم يتوان بيريز عن التصريح بأن مبادرة ريغان أصبحت غير عملية، وعليه فلا بد من بديل آخر نوه اليه بدعوة الاردن من جديد للتفاوض مع اسرائيل من غير شروط مسبقة.

ويفهم من هذا أن اسرائيل طبقاً لما هو متفق عليه في برنامج الحكومة الوطنية ستتفاوض مع الاردن ان رغب في ذلك على أسس اقليمية، أي أن اسرائيل فيما لو كانت جادة في مساعيها لتسوية سياسية فانها ستتفاوض مع الملك حسين كحاكم سابق للضفة الغربية، وأنها ستكون ضمن معادلة تضمن أمن اسرائيل على جميع الضفة، وتلحق المناطق المكتظة بالسكان العرب بالادارة الاردنية. وعلى جبهة غزة سيتم الاتفاق مع حسني مبارك. أي أن التسوية التي تقبل بها اسرائيل وهي التي تملي ما تريد في النهاية تتجاوز الشعب الفلسطيني، كما تتجاوز منظمة التحرير الفلسطينية. وهي مرتبطة كذلك بالتوصل الى اتفاق سلام شامل «وتطبيع» العلاقات مع المحيط العربي. ويبدو للمراقب ان المسرح العربي بات مهيأ لهذا الدور.

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا هو: اذا كانت الامور ستجري كما أسلفنا فلماذا يتهافت الحكام العرب على الصلح مع اسرائيل؟ والأدهى من ذلك لماذا تنزف دماء الفلسطينيين وتتوزع جهودهم في سبيل دور هزيل على المسرح العربي الهزيل؟



● ريغان.. شواهد الانجيل في خطبه

الإنتخابات والردة الصليبية في أمريكا

ماذا يحصل عندما يعلن كهنة الكنيسة الامريكية أن الله يتعامل مع الشعوب بالقدر الذي تتعامل فيه مع اسرائيل !؟

بقلم :
عبدالله عبدالرحمن

قد يلحظ المراقب للمد الاسلامي في الشرق أن هناك في المقابل بعثاً للروح الصليبية في الغرب بصفة عامة، وفي الولايات المتحدة كزعيمة للاتجاه الصليبي في العصر الحديث بصفة خاصة، وسواء أكانت هذه النزعة التي تحاول النهوض من تحت ركام العالم المادي ردة فعل طبيعية للصحوة الاسلامية في الشرق أم استغلال (براغماتي) وسياسة جديدة لساسة البيت الأبيض فالنتيجة واحدة في كلا الحالين، وهي العودة الى تكريس سياسة الغزو الصليبي القديم في منطقة الشرق الأوسط، وإحياء نبوءات الكتاب المقدس ليس في محاولات هداية خرافة بني اسرائيل الضالة، بل في استعادة مملكة داود كاملة غير منقوصة من النيل الى الفرات !!!

والجديد في الأمر أن هذه الدعاوى لا تثار من قبل دعاة الصهيونية كما كانت في البداية ولكن يحمل الآن راياتها كهنة أمريكيون من قلب العالم المسيحي.

الكنيسة الأمريكية وأرض اسرائيل

وقد خرجت الدعوات من داخل الكنائس الأمريكية الى ساحات العمل السياسي وبرزت في أجهزة الاعلام الامريكية علنا تطالب باستكمال مملكة بني اسرائيل كما تحدث بها سفر التكوين. وأبرز الدعاة من الكهنة النصارى في هذا المجال هو الكاهن البروتستانتي (جيري فالويل) حيث يقول في كتاب صدر عنه تحت عنوان «جيري فالويل واليهود»، «إن اسرائيل تحتل الآن مكان الصدارة في نبوءات الكتاب المقدس، وإني أومن أن عصر الوثنيين (ويقصد العرب) قد ولى بسيطرة اليهود على بيت المقدس في عام ١٩٦٧ أو انه سينتهي في القريب العاجل، وإني على قناعة أن معجزة انشاء دولة بني اسرائيل في عام ١٩٤٨ كان بفضل العناية الالهية بكل ما تحمله الكلمة من معنى، وإن الاله وعد مرارا في العهد القديم بأنه سيجمع الشعب اليهودي في الأرض التي وعدها (ابراهام) وأعني بها أرض اسرائيل الآن، ولقد أوفى الاله بوعده، إن إنشاء دولة اسرائيل دليل ثابت على أن إله ابراهيم واسحاق ويعقوب إله حي كريم وستبقى دولة اسرائيل محور التاريخ».

وتعني كلمة الأرض عند هذا الكاهن كما يشير مقال لصحيفة Middle East Times كتبه المحرر «آلان سي. براون فيلد» الأرض التي وعد بها ابراهيم في سفر التكوين وكما كانت في عهد موسى فلسطين والضفة الغربية ومعظم أراضي الأردن.. ويقول هذا الكاهن المسيحي «وان

الأمل ليحدوني أن أرى اسرائيل وقد امتلكت كل الأراضي من الاردن وحتى البحر الابيض المتوسط»

وأما دور الولايات المتحدة في النزاع حول ما يسمى بقضية الشرق الأوسط والمتستر برداء العلمانية والذي يفسره البعض بلعبة التوازن الدولي والمصالح الاستراتيجية ومحاربة الشيوعية وحماية مصادر الطاقة والمحافظة على الأنظمة التابعة لها في المنطقة.

كل هذه الأسباب وغيرها التي يحلو لبعض العملاء أن يترنموا بها في الدفاع عن معاهدات السلام وعقد الصداقات مع الولايات المتحدة – لا تجد لها صدى أمام معتقدات دعاة الصليبية الجدد حيث يجهرون بشيء آخر يعبر تعبيرا واضحا و يفسر معنى العلاقة الاستراتيجية بين اسرائيل والولايات المتحدة، طبقا للروح الصليبية الجديدة السائدة، والتي تغازلها الأحزاب السياسية في الوقت الحالي، يقول أحد كهنتهم «اني شخصيا أعتقد بأن الاله يتعامل مع الشعوب بالقدر الذي تتعامل فيه هذه الشعوب مع اسرائيل، وان التاريخ يدعم هذا واستنتج هذا من قول «الرب» لابراهام كما هو في العهد القديم: «سأبارك من يباركك وألعن من يلعنك» ولهذا فإن على الولايات المتحدة ان تدعم اسرائيل ماديا وعسكريا دون تردد.

أما الكاهن جيمي سواجرت فيعلنها صراحة بأن الرب يقول بأنني أبارك من يبارك اسرائيل وألعن من يلعنها وبفضل الرب ما زالت الولايات المتحدة متفوقة وأعتقد أن الولايات المتحدة لم تبلغ ما بلغت الا بمساندتها لاسرائيل وأدعو الله أن يدوم دعمنا لاسرائيل».

نظرة الصليبية الجديدة لقضايا المسلمين في فلسطين

يقول الكاهن فالويل «ان آباءنا المؤسسين كانوا على صلة وثيقة بالتراث اليهودي في الوقت الذي يعد فيه العرب المسلمون غرباء عن هذه الصلة وعلى الولايات المتحدة ان تواجه حقيقة أن الدول الاسلامية مدفوعة بفلسفة متعالية ترغب في استعادة الأرض والتوسع، و يعلن ان يهودا والسامرة جزء من اسرائيل ولم تقتصر دعوات الصليبية الجديدة على إقحام الكتاب المقدس في المشاكل السياسية المعاصرة بل وجهوا انتقاداتهم الى القرآن والسنة، حيث يذكر الكاهن روبيرتسون «ان القرآن وتعاليمه لا يفيان بحاجات الانسان وأن قوى الشر [و يقصد المسلمين] ستغزو اسرائيل مما يشعل الحرب الكونية النهائية، وتجسد هذه الحملات المسلم على أنه خائن متعصب وعاجز عن القيام بدور ايجابي في التاريخ، ومن ثم عليه ان يفسح المجال بالقوة ان لم يكن عن قناعة لمن تواترت النبوءات وتحققت المعجزات له وهو شعب اسرائيل الذي رعته العناية الالهية وجمعته بعد شتات في أرض الميعاد، وعلى ساسة البيت الأبيض أن يتعاملوا مع قضية الشرق الأوسط من هذا المنطلق الديني البحت حسب معتقدهم.

الدين وحملة الرئاسة الامريكية

في هذا الجو الصليبي المحموم أو ما يمكن ان نسميه بردة الصليبية الجديدة نرى الرئيس ريغان يقدم نفسه على أنه ليس أقل حماسا لتعاليم الكتاب المقدس من الكهنة دعاة الصليبية إذ اعتاد أن يستشهد في خطبه بعبارات من الانجيل، و يطالب بإلحاح بإقامة الصلوات الكنسية في المدارس في الوقت الذي يطارد فيه بعض حكامنا العرب المصلين في المساجد و يعلن ريغان أيضا تحريم الاجهاض والمضحك أنه يدافع عن المذابح في فلسطين ولبنان والسلفادور قسيس هناك وسفاح هنا.

و يطالب ريغان بل و يدعم الحملات التبشيرية في شرقنا ماديا ومعنو يا تلك الحملات التي هي عبارة عن أفراد من المخابرات الامريكية المؤهلين تأهيلا عاليا في التجسس وجمع المعلومات ضد الشعوب المسالمة.

كان ريغان قد أطلق دعوته الأولى عندما صرح خلال مؤتمر الحزب الذي عقده في دالاس بأن الدين والسياسة أمران مرتبطان بالضرورة. هذا رأي ريغان فما رأي بعض حكامنا العرب المسلمين الذين ما زالوا يشهرون سلاحهم في


• جيمي جاكسون..
صليبي ودعاية كنسية بين السود.


• وولتر مونديل مزاودة على ريغان في المسائل الكنسية

وجه من يحدث نفسه بهذا و يصرون على قطع عنق كل من يربط بين الدين والسياسة.

إن الحملة الانتخابية في أمريكا الآن تنطلق وفي مقدمتها الدور البارز الذي يمكن أن تلعبه الكنائس حيث اتخذت المسائل الدينية هذا العام أهمية لم تعرفها منذ عام ١٩٦٠ والذي فاز فيه جون كينيدي بالرئاسة الأمريكية وهو أول رئيس كاثوليكي في تاريخ أمريكا والآن يقدم ريغان نفسه للجماهير الأمريكية على أنه كاهن أمريكا المخلص، بينما يتقدم جيسي جاكسون كقسيس حقيقي لضمان أصوات الكنائس الزنجية للحزب الديمقراطي و يترتب على كل ما تقدم أن الكنائس الامريكية ستلعب دورا هاما في رسم السياسة الامريكية وتطو يع أهدافها لخدمة العهد القديم وهو التوراة والعهد الجديد وهو الانجيل.

إن استغلال الدين في الأمور السياسية أصبح هدفا رائجا بين الاحزاب الامريكية حتى ان الحزب الذي ينتمي اليه ولتر مونديل أدرك أهمية المسألة وحساسيتها في الانتخابات فراح يزايد هو الآخر على لسان جيرالدين فيرارو التي اتهمت ريغان في إخلاصه للمسيحية وأنه لا يمكن ان يكون مسيحيا صالحا بسبب سياسته الاجتماعية التي تفتقر الى البر والتسامح والشاهد في هذا الموضوع يثير الغرابة والتعجب تجاه إصرار معظم الأنظمة العربية على استبعاد الدين من حياتنا حتى يخال المرء أن عداء بعض الساسة العرب للاسلام عداء شخصي مرتبط بمصالح آنية لا يمت الى مصلحة الشعب بصلة.



منتدى القراء

في ذكرى المجزرة الرهيبة، في صبرا وشاتيلا كتب الاخ حسين النجمي من السعودية قصيدة، نختار منها بعض الأبيات تحت عنوان:

ذكرى المجزرة

كيف نرجو يا أمة الحق نصرا ونذيق الأعداء بأسا ومرا
وشباب الاسلام خاب به الظن وأضحى من العقيدة يبرا
ويضاهي اليهود قولا وفعلا ويحب الخنا، ويشرب خمرا
أفنرضى بأن تدوس يهود في مكان، لسيد الخلق مسرى؟

• وهذه ابيات من قصيدة للأخ فيصل فريد حمدان – الكويت تحت عنوان:

دنيــــا

فلا تهتم لا تغتم إن ضاقت بك السبل
فمهما غمت الدنيا سيبزغ بعدها أمل
فإن المؤمن الواعي على الرحمان يتكل
ولا تأنس الى واش فهذا صدقه دجل
عجبت لمن يرغبني بدنيا كلها زلل!!

محطة

اسير المنام
تمرد!
وهز بكفيك جذع القياده
تساقط على الكون
.. زهر السعاده
لقد حضر الوقت
واستعلن الصوت، هذا الأذان،
فيا للنداء:
افق ايها الغافل المستهام،
وهيا...
توضا.. بماء الشهاده!!

أبو الفداء

قصة قصيرة

القفص

قبيل الغروب من ذلك اليوم الغائم الممطر، ذهبت لزيارته فلم اجده... خرج الي ابوه شيخاً ذا لحية بيضاء مهيبة، وفي نبرة حزينة قال لي: يا بني، أخوك فيصل أخذوه في الفجر، أخوك فيصل وضعوه داخل القفص الحديدي.. وابيضت عيناه من الحزن، تنهد.. وقال: وا اسفي على أمة يعذب شبابها الصالح وعلماؤها المخلصون، بينما الشباب المنحرفون في خوضهم يلعبون وعلماء السوء في نعيم الطواغيت يرفلون... يا بني أخوك فيصل ومن معه يقرؤونكم السلام، و يخبرونكم أنهم ثابتون.

قلت: ودمعي رقراق تجلد يا أبت... لا تحزن.. قال: يا بني، انا لست حزينا على ابني فيصل.. فهذا ابتلاء من الله لايمانه، ولكنني حزين على بكاء زوجته الطيبة وابنته الصغيرة التي تسألني كل يوم: جدي أين بابا؟؟ دعونا الله أن يطلق سراحه وإخوانه.. ضممته الى صدري طويلا وأنا أبكي وهو يشهق، بعدها ودعته..

للتو توجهت الى بيت الأخ ياسر. ضغطت على الجرس.. انتظرت، يجب ألا أتعطل.. يجب أن ابلغه الخبر سريعا وأن أطلب منه التبرع لأسر المعتقلين.. ضغطت على الجرس ثانية.. انتظرت... ضربت كفا بكف، وفي ذهاب وجيئة أمام عتبة الباب.. تعطل الأخ ياسر، هناك عدد كبير من الاخوة يجب أن أزورهم.. ضغطت ثالثة.. أردت الذهاب.. وإذا بصوت خلف الباب يصيح، قلت: لكم مراراً لا تزوروني في البيت.. فتح الباب، برز منه ياسر في لباس النوم: ألم أنهك عن زيارتي في البيت.. ألم تعلم أنني دخلت مشروع الزواج... وولجت القفص الذهبي!! وصفق الباب في وجهي بشدة.. تجمد الكلام في لساني.. كانت لطمة قوية لاحساسي انطلقت بعدها كأن بي خبالا وأنا أردد: أهذا ياسر الذي عرفته؟ أهذا ياسر الأخ الداعية؟ أهذا ياسر الخطيب المفوه؟!.. أهذا ياسر.. الذهبي؟ وذاك فيصل الحديدي؟ من؟... كيف؟.. لماذا؟.. هو.. هو... لا... لا... لا...!!

توقفت عن المشي.. استرجعت فصول الذاكرة.. تنهدت: إيه.. يرحمك الله يا غسيل الملائكة.. يرحمك الله يا حنظلة..!!

ع. م. ف.
فرادة – المغرب

نشر الإسلام في العالم

تتمة الحلقة الثانية المنشورة في العدد الماضي

ويحدثنا شريف قاسم بلسان حال الداعية المسلم، يدعو الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، حتى إذا صد عن دعوته، وأوذي في دينه كان أسدا...

نسجنا طريق الحق بالحب والوفا
وبين أيادينا الوثيق من العلم
نعيش ونحيي بالهدى كل ميت
ولم نكترث بالقيد يلهب والنم
فمن يسمع الذكرى يقم لجلالها
ويترك حياة الزيف للصم والبكم
وما خلق الديان مثل قلوبنا
تحب المنايا ليس تصغي الى لوم
ففي الله ما نلقى، ولله ان رمت
عزيمتنا الكفر المعربد بالسهم[19]

ترى ما الهدف أو الأهداف التي تواصل اليها الدعوة الى الله مسيرها في أقطار الأرض؟ يجيبنا عن هذا الدكتور نجيب الكيلاني على لسان شخصياته في الموقف القصصي التالي:

بعد تحرر (اينوغو) آخر معاقل الانفصال، وضمها الى نيجيريا الأم، جرى الحوار التالي بين عثمان أمينو وصديقه عبدالرحيم حول مسيرة الدعوة الى الله:

«ووجدت عبدالرحيم خارجا من احد المساجد الصغيرة، وغمغم:

– هل انتهينا؟

قلت وأنا انظر صوب السماء الصافية التي يغمرها الضياء بعد الظهر:

– تلك هي البداية.

– إذا كانت هذه هي البداية... فكيف تكون المسيرة الحقيقية إذن؟

– ما أكثر ما يحتشد في الطريق من عقبات، لك أن تسألني ما هو النصر الذي اريد؟ أجل، ان تضيء شعلة الايمان قلب الأم الكبير، أن تهتف نيجيريا لله وحده، هذا هو السلام الحقيقي، والنصر الكامل الذي علمنيه محمد صلى الله عليه وسلم حيث لا يستعبد بشر بشرا، وحيث تتحطم الأصنام الآدمية وحيث يصبح الناس إخوة...»[20]

أما الشاعر عمر بهاء الأميري فيجلو لنا مسيرة الدعوة الى الله، بوصفها مهمة المسلم في هذه الحياة، وأمانة الله في عنقه، يعقب في دروبها الابن أباه، والجيل الجيل... إنها مع دورة الدهر تدور لأنها من روح الله ومن أمره:

كان دين الاسلام مذ كان هديا
للبرايا ورحمة وأمانا
وستبقى فينا حوافزه المثل
ويبقى في أمرنا فرقانا
سترى أعين العصور انبثاقا
من دياجيرنا، لنور هدانا
النواميس في ركابك يا إسـ
ـلام تمضي وتستحث الزمانا
موعد مبرم إذا مات عنه
شيخنا القرم، فيه ينمو فتانا
علم الكون في غد ونشيد الـ
ـكون طرا، وخطنا، وخطانا
ونجاة الوجود في القدر المر
صود أمر يحكم القرآنا

(19) مجلة اقرأ (السعودية) ع/٢٣٤ رمضان ١٣٩٩، آب ١٩٧٩ (قصيدة قدر).

(20) عمالقة الشمال: ١٨٢

سَنوات

شعر: شريف قاسم

سنوات.. أيامها مثقلات
من دماء سخينة ودموع
وظلام بالسافيات ترامى
فوق ما في أرجائها من شموع
هجمة الظلم بالضلال تمادت
تحمل البغي والغا بالشنيع
وتكاد القلوب تفتقد النور
لهول الآلام عبر الضلوع
غير أن اليقين ماضٍ مكبنا
في خضم الأسى العميق المريع
يضحك الواهم الزنيم ويضحى
بين زيف المنى.. وآت فظيع
لن تنام الأرواح، والمقل الظمأى
لهيب، يفور.. قيد ولوع
الربيع المنشود لاح موشى
رغم ما في حقوله.. من هجوع
ومع الزهر والنسيم.. شباب
يبعثون الآمال بين الجموع
كسر القهر والعذاب نفوسا
ضيعت أصل مجدها بالفروع
وتلاشى على قيود الأماني
كل قلب مهدم مفجوع؟!

* * *

لا تسلني عن أمسنا، فالأغاريد..
خلود.. تصوغ كل بديع
قد مضينا ونحن فوق رؤوس
وجهها تائه بكل مضيع
وانطلقنا ولم نزل في جهاد
وثبتنا ولم نزل بالدروع
نحن لم نلق لامة الحرب والله
شهيد حتى نرى بالربوع
إنها نعمة الاله.. فمهما
دلهم الخطب باللظى.. لا الخضوع
سنعيش الأيام لله إنا
ما خلقنا لغير رب سميع
ونرد الطغيان لسنا نبالي
بيهودي ملة أو شيوعي
سيعود الاسلام للناس صوتاً
بالنداء المقدس المسموع
قد تهاوت مذاهب ثم ألقت
أهلَ ألبابٍ زيغِها للخنوع
لم يعد للخلاص إلا المثاني
مشرقاتٍ بدرٌ بنا المشروع

ثقافة



احكام الأطعمة في الشريعة الاسلامية
(دراسة مقارنة)

د. عبدالله الطريقي

لم تغفل الشريعة الاسلامية الغراء أي جانب من جوانب الحياة، وهذا الكتاب الذي يبحث في احكام الأطعمة دليل على ذلك، وأهمية البحث لدى المؤلف الفاضل حفظه الله تنبع من كون الطعام أساس الحياة فوجب على الانسان أن يتحرى أمر طعامه الحلال، ويتجنب الحرام.. ومن كون هذا الموضوع قد عولج بإشارات قرآنية وفصلت السنة ذلك وأسس الفقهاء أحكاما عليهما.

ولكون الطعام ذا أثر على الانسان في سلوكه وصفاء قلبه وسريرته على عكس المطعم الخبيث. وسلك المؤلف سبيل الدراسة المقارنة بين المذاهب الأربعة. ثم ايراد الدليل لكل مذهب ومناقشة أدلة القول المرجوح، وبيان الأسباب الداعية للترجيح، وجاءت الأبحاث مسلسلة منطقيا، في مقدمة وأربعة أبواب وخاتمة.

أحكام الأطعمة
في الشريعة الإسلامية
(دراسة مقارنة)
تأليف
الدكتور عبدالله بن محمد بن أحمد الطريقي
١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م

- المقدمة: عن فضل الكسب الحلال، وحاجة الانسان للطعام واحكامه وآدابه.
- الباب الأول: في حقيقة الأطعمة وجاء في فصلين (معنى الأطعمة وأسباب التحريم)
- الثاني: في حكم الطعام من الحيوان في سبعة فصول (ذوات الحافر، السباع، المستأنس، الممسوخ، الحشرات، الحرمة العارضة، حيوان البحر)
- الثالث: في حكم الطعام من غير الحيوان. في ستة فصول (الجيلاتين، الأدهان، الاجبان، الطين، المسكر، ماله رائحة كريهة)
- الرابع: في أمور متفرقة: (الميتة، ما يخرج من الحيوان، أكل المحرم اضطرارا)
- الخاتمة: جاءت خلاصة لأهم ما ورد في الكتاب.

وجاء الكتاب مع الفهرس وثبت المصادر في (٥٧٦) صفحة بطباعة أنيقة وإخراج وتجليد جيدين، ولم يذكر اسم الناشر، أما عنوان المؤلف فهو:

(د. عبدالله بن محمد بن أحمد الطريقي - السعودية - الرياض - ص. ب ٤٠٦٦٤ الرمز ١١٥١١)

لقطة

من مقالة الأستاذ حلمي محمد القاعود (الذين يلسعهم تحكيم شرع الله) جاء فيها:

«التحريض ضد الشريعة الاسلامية ورجالها لا يتوقف من رجال كل عصر، والمنافقين في كل عهد... والذين يحرضون هم قوم مشبوهون، ومرتبطون بقوى الشر الخارجية والداخلية...».

أخبار ثقافية

• مجلة جديدة:

صدرت في مصر مجلة جديدة باسم (النفس المطمئنة) وهي تعالج المشكلات النفسية من وجهة نظر اسلامية، مما يشكل إضافة جديدة في الطب الاسلامي النفسي، ويرأس تحريرها د. جمال أبو العزايم الخبير في الصحة النفسية العالمية، عنوان موفق للمجلة، يدل على مضمونها الطيب، نرحب بالمجلة الشقيقة ونرجو لها دوام التوفيق والاستمرار.

• مؤتمر إعلامي:

تقوم منظمة الاذاعات الاسلامية بالتعاون مع وزارة الاعلام بالكويت بالتحضير لمؤتمر اعلامي يبحث في أبعاد الغزو الفكري ومجالات نشاطه في التعليم والثقافة والاعلام، ودور الاذاعات الاسلامية في مواجهته. من المتوقع أن يعقد المؤتمر بالكويت في ديسمبر المقبل، إن شاء الله.

ترجمة معاني القرآن الى لغة الهوسا

قام الباحث النيجيري الحاج أبو بكر محمد جولي بترجمة معاني القرآن الى لغة الهوسا، وهي لغة أغلبية شعب نيجيريا وقد درس الباحث في كلية القانون في كانو عاصمة شمال نيجيريا ثم في كلية المعلمين في السودان، وعمل كبيرا للقضاة في شمال نيجيريا.

• الحرمان والتخلف في ديار المسلمين:

وهو الكتاب السابع في سلسلة (كتاب الامة) التي تصدر عن رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية في دولة قطر. والكتاب من تأليف الدكتور نبيل صبحي الطويل، وهو دراسة عن أحوال المسلمين المحرومين والمآسي التي يعانونها وابعادها افقيا وعموديا - جغرافيا وسكانيا - ومضاعفاتها، وعقابيلها. والكتاب يضع أغنياء المسلمين وولاة امورهم أمام مسؤولياتهم. ويوضح لهم بالأرقام تلك الثغور المفتوحة التي سوف يؤتون من قبلها ان عاجلا أو اجلا ان لم يتداركوا الأمر، ويضع العاملين للاسلام ودعاته في الصورة الدقيقة ليحددوا بعدها اولويات العمل وساعات الجهد الحقيقي.

رسالة جامعية

● حصل الأستاذ اسماعيل كاظم لواص على درجة الماجستير في قسم الدين بكلية الشريعة - جامعة بغداد عن رسالته التي تقدم بها تحت عنوان المعاهدات في الاسلام (بحث مقارن بين الفقه والقانون) بإشراف الدكتور حمد عبيد الكبيسي.

● بإشراف د. رشدي محمد عرسان عليان. ود. عبدالقهار داود عبدالله حصل الأستاذ حميد عادل يزدين الكردستاني على درجة الماجستير في قسم الدين بكلية الشريعة - جامعة بغداد تحت عنوان (تدوين الكتب المقدسة): التوراة، الانجيل، القرآن.

والمطابع تدور



- (الطفولة العربية) هو التقرير الفصلي الأول الذي أصدرته الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، وقد حوى التقرير مجموعة من الموضوعات والمعلومات والأخبار مما يتعلق بالطفولة.

التقرير فصلي يصدر أربع مرات في السنة، وعنوان المصدر هو:

الكويت - الصفاة - ص. ب ٢٣٩٢٨

مختصر تفسير المنار

تفسير مختصر مفيد للقرآن المجيد وهو مختصر لتفسير العلامة السيد محمد رشيد رضا رحمه الله ويشمل القسم المختصر ثمانية أجزاء واكثر من نصف الجزء من مجموع تفسير المنار أي ما يفوق ثلثي الكتاب وقد حوى المختصر احسن ما في تفسير المنار وخلا من المجادلات التي لا جدوى منها وكان الشيخ رشيد قد بدأ في اختصار تفسيره لكنه مات رحمه الله قبل أن يكمله. فقام الآن باتمامه والتعليق عليه فضيلة القاضي الشيخ محمد أحمد كنعان جزاه الله كل خير. والمختصر يتألف من ثلاثة أجزاء مجلدة تجليداً فاخراً وهو صادر عن المكتب الاسلامي وعنوانه:

بيروت - ص. ب ٣٧٧١ - لبنان

دمشق - ص. ب ٨٠٠ - سوريا

● القرآن معجزة كل العصور

كتاب صدر أخيراً للكاتب عبدالعال الحمامصي، الكتاب يتناول أبرز القضايا والقيم السلوكية والفكرية في العقيدة الاسلامية، كما يتناول بعض القضايا الثقافية والفكرية في الاسلام من خلال حياتنا الفكرية المعاصرة.

● حساب التواريخ الهجرية والميلادية

صدر حديثاً في القاهرة كتاب جديد موضوعه (حساب التواريخ الهجرية والميلادية) لمؤلفه فتح الله محمد ويقع الكتاب في مائتين وأربعين صفحة من القطع الكبير.

● الاسلام في مواجهة الفكر الغربي

صدر في القاهرة للدكتور محمد علي أبو ريان كتاب (الاسلام في مواجهة تيارات الفكر الغربي المعاصر) يستعرض الكتاب صراع القيم الاسلامية للقيم الثقافية والفكرية المستوردة من الغرب في العصر الحديث. وقد حدد الكتاب أهم التيارات الغربية التي شكلت تحدياً للقيم الاسلامية في الماركسية والوجودية والدارونية والبرغماتية والبنائية، وعدم قدرتها على الصمود أمام قيم الاسلام الروحية السامية.

مجلات

● الاعتصام:



عادت الشقيقة (الاعتصام) الى الصدور منذ رمضان الماضي، وقد وصلنا مؤخراً العددان (الأول والثاني) بعد غيابها القسري، وهما حافلان بالقضايا الهامة والموضوعات القيمة التي تهم المسلمين في حياتهم، ومع عودة الاعتصام والمختار الاسلامي، تعود الى الساحة الاسلامية الكلمة الجريئة والفكرة النبيلة والمعالجة المقتدرة. نهنىء الشقيقة (الاعتصام) ونرجو لها وللقائمين عليها كل خير وتقدم في خدمة الاسلام والمسلمين.

عنوانها: ٨ شارع حسين حجازي - القاهرة.

واشتراكها: ١٠ جنيهات خارج مصر مع اجرة البريد، وترسل على شكل كوبونات بريد فقط باسم (أحمد عيسى عاشور)

● صحيفة المكتبة:

نصف سنوية تصدر عن إدارة المكتبات في وزارة التربية بالكويت وفي عددها الزوجي (٧ و ٨ س ٤ رمضان يونيو ٨٤)

مقالات وأخبار ودراسات قيمة حول المكتبة المدرسية وأخبار الكتب وثقافة الطفل.. الخ. ومع العدد هدية عن تصنيف جون ديوي العشري للمكتبات.

عنوانها: ادارة المكتبات - وزارة التربية - الكويت - ص. ب ٥١٥

● الهدي النبوي:

تصدر عن جماعة دعوة الحق الاسلامية بالقاهرة.

وعنوانها: ميدان بابل - شارع حسين رشاد أمام المركز القومي للبحوث - الدقي - الجيزة - مصر.

- منبر الاتحاد: عن الاتحاد أيضا - فرع المملكة المتحدة وايرلندة عنوانها:

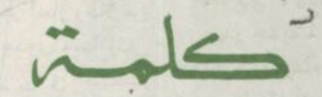
MENBER AL ETTEHAD 41
PORCHESTER TERRACE
LONDON W2 U.K.

- عالم الفكر: عن وزارة الاعلام في الكويت، والمراسلات باسم الوكيل المساعد لشؤون الثقافة والصحافة والرقابة - وزارة الاعلام - ص. ب ١٩٣ - الكويت

تحية للنور في عامها الثاني

مضى عام على صدور الزميلة مجلة النور الصادرة عن بيت التمويل الكويتي ومع بداية العام الثاني الجديد صدر العدد الثالث عشر من المجلة وجاء ولله الحمد حافلا بالموضوعات الاقتصادية والفكرية والاسلامية اهمها: المصلحة ومقاصد الشريعة الاسلامية للدكتور على السالوس، اهداف الاقتصاد عند الخلفاء الراشدين للدكتور محمد رواس قلعجي، اساليب البنوك الاسلامية في التنمية الاقتصادية للدكتور محمد فؤاد الصراف، النقود في ديار الاسلام للدكتورة سيده اسماعيل كاشف.

إننا اذ نهنىء من أعماق قلوبنا الزميلة النور على الخطوات التي قطعتها في عامها الأول لندعو الله أن يعين القائمين عليها ليواصلوا مسيرة الخير والعطاء.. مسيرة النور والضياء في خضم دياجير الظلمة والجهالة.



كلمة

أختي الداعية

سلام الله عليك ورحمته وبركاته.. طريقنا معك في سبيل الدعوة لله يحتم علينا أن نتعاون معاً وينبه بعضنا بعضاً لمواطن الغفلة والسهو. لا شك أختي الداعية سواء كنت في المدرسة أو في الوزارة ترين أن المدرسات أو الموظفات يحاولن الظهور بمظهر الاهتمام والحرص الشديد والاتقان في حالة زيارة مسئول أو موجه بالنسبة للمدرسة.. ثم لا يلبث أن يتوقف هذا الاهتمام بالعمل والحرص بعد ذهاب المسئول والموجه.. إذن لا بد أن تتساءلي أختي الداعية هل أنا من هذه الفئة؟؟ وأنا الداعية القدوة؟؟ إذن لا بد أن يرسخ في أذهاننا أن الله سبحانه وتعالى هو المراقب الدائم لأعمالنا «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» ومراقبته لنا دائمة يعلم خفايا نفوسنا ومدى إخلاصنا في أعمالنا، أما غيره فلا يستطيع أن يطلع علينا في كل وقت!! إذن يجب أن يكون اخلاصنا في عملنا في كل وقت لنكون بذلك مثلا يحتذى به بين المدرسات والموظفات، وبالتالي ننقل لهم مفهوم الاخلاص لله في العمل واقعاً يعايشونه من خلالك وتكونين بذلك قد دعوت الى فضيلة من الفضائل بطريقة عملية.

ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يعيننا على أداء أعمالنا وفق ما يرضي الله ورسوله.

بقلم : ام صهيب

القدوة الحسنة

حفصة بنت سيرين

سيدة جليلة من التابعيات اشتهرت بالعبادة والعفة وقراءة القرآن والحديث، قال إياس بن معاوية ما أدركت أحداً افضله على حفصة بنت سيرين فقيل: الحسن وابن سيرين، فقال أما أنا فلا أفضل عليها أحداً. واما السيدات التابعيات في قول ابن أبي داود فحفصة بنت سيرين وعمرة بنت عبدالرحمن ويليها أم الدرداء الصغرى.

قرأت حفصة القرآن الكريم وهي ابنة اثنتي عشرة سنة. وكان ابن سيرين اذا استشكل عليه شيء من القرآن قال: اذهبوا فاسألوا حفصة كيف تقرأ.

واما في العبادة فكانت مثلا يحتذى حيث تدخل مسجدها فتصلي فيه الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح ولا تزال فيه حتى يرتفع النهار وتركع ثم تخرج فيكون عند ذلك الوضوء والنوم حتى إذا حضرت الصلاة عادت الى مسجدها وهكذا. وذكر المهدي بن ميمون أن حفصة مكثت في مصلاها ثلاثين سنة لا تخرج الا لحاجة او لقايلة، وكانت حفصة تقرأ نصف القرآن في كل ليلة.

وذكروا انه كان لها كفن فإذا حجت وأحرمت لبسته وكانت إذا جاءت العشر الأواخر من رمضان قامت من الليل فلبسته ومن أقوالها يا معشر الشباب خذوا من أنفسكم وأنتم شباب فإني رأيت العمل في الشباب وروت حفصة عن أخيها يحيى وعن أنس بن مالك وأم عطيه الانصارية وغيرهم رضي الله عنها وأرضاها.

ام قتيبة

شخصيتك من المنطلق الاسلامي
الحلقة الثالثة

شخصية عابدة

لقد واعدناك أختي المسلمة في العدد الماضي الى أننا سنتطرق الى كيفية تكوين شخصية المرأة المسلمة العابدة.. وها نحن نوفي بوعدنا فكوني آذاناً صاغية وعيوناً مفتوحة قارئة وقلباً حياً نابضاً وعقلا فاهماً لتقومي شخصيتك وتجعلينها ملكا لله لا لأهوائك بعبادتك لله التي تميزك عن غيرك من غير المسلمات فتبدئي يومك بالوضوء متطهرة قانتة لله وتلتقين بالله بلقاء رباني تستعينين به وحده على شتى شئونك متبرئة من كل الفرق الضالة.. ثم هذا الاتصال بالله لا يزايلك باقي يومك لأنك في الطريق غضيضة الطرف طاهرة القلب.. عابدة لربك بالاذكار المأثورة.

ثم أنت تقوين أواصر الاتصال بينك وبين الله فتتقربين اليه ببعض الصيام نافلة له وحين يمنحك الله المال فأنت تنفقين منه في سخاء في سبيل الله «وما تنفقوا من خير يوف اليكم وأنتم لا تظلمون» وأي صقل للنفس ذلك الصقل الذي تحظين به حين يوفقك الله جل جلاله لرحلة الحج تسعدين بالتعب وتستشرفين تنزلات قطرات الوحي الاولى.. وتطوفين حول بيت الله المطهر ممتثلة السمع والطاعة لأمر الله عز وجل.

نعم اختي المسلمة.. أنت في نعيم.. في رحمة الله الذي جعلك من المسلمين.. فيا لها من شخصية قديرة عند الله عندما تزاولين عباداتك عن وعي وانفعال صادق وتسعدين وأنت تمارسين مقتضيات العقيدة.. وأية شخصية تلك التي صاغها منهاج الله بعد أن صاغتها يد البديع العظيم.

ام عمر

أنت مسؤولة

أختي في الله

كلنا يعلم ما للقراءة من فائدة تعود على القارىء بالشيء الكثير فان كنت ممن لا يقبل على القراءة، فكيف عليك تشجيع ابنائك على ممارسة مثل هذه العادة الطيبة، لذا فمن واجبك ان تعودي نفسك القراءة وذلك بتخصيص وقت لها يتناسب وظروف احوالك المنزلية، وعلاقاتك الاجتماعية واحرصي على انتقاء الكتب الجيدة المناسبة لمؤلفين عرفوا بصدق كلمتهم وطيب عطائهم.

وفائدة الكتاب عامة فيمكن لعدد كبير من الافراد الصغار منهم والكبار الاستفادة منه، ووجود الكتاب في بيتك يتيح الفرصة امام الابناء للاطلاع عليه ذلك حين يقع ولو بطريقة عفوية بين ايديهم.

وعليك تشجيعهم بالقراءة عن طريق تخصيص غرفة للقراءة ومعاشرة الكتب، والبحث فيها، كما عليك مناقشتهم بكتاب معين وذلك يتحدد حسب عمر ابنائك واذكري لهم مواقف العلماء وكيف ان العلم يرفع من شان الانسان وكيف ان الله عز وجل اعلى من شان العلماء وكذلك رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم ، ولا تنس دعائك لهم فعسى ان يكون مقدمة خير لهم. والله نسأل أن يعينك على مهمتك الدعوية.

أم عبدالله

اعداد : اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي

المدرسة في بداية العام الدراسي "الحلقة الثالثة"



تتجه المرأة في الكويت الى عملية التدريس لأنها أولا: عملية تناسب طبيعة المرأة، وثانيا: يرضى عنها كثير من الازواج والآباء لقلة الاختلاط فيها بالرجال، ثم لتمتع المدرسة بالعطلة الصيفية والربيعية التي تعتبر ميزة بالنسبة لبقية الاعمال في المجتمع. ولكن على الرغم من هذه الامتيازات الكثيرة إلا أنها عملية تفوق في أهميتها الكثير من الاعمال.

فعملية بناء المجتمع ليست بالعملية الهينة.

ولذلك تحتاج الى ضمير حي من المدرس والمدرسة، كما تحتاج من وزارة التربية الى تفهم مشاكل المدرس وحلها حتى يخلص في عمله، وحتى يبرز صاحب الضمير الحي، و يختفي من يتخذ من هذه المهنة الطيبة مجرد عمل يكسب من ورائه رزقاً.

فلو أن كل مدرس أو مدرسة لم يخلص في عمله فكر في أن ابناءه من الممكن أن يكونوا تحت رحمة مدرسين مثله لما أهمل في عمله.

ولو أن وزارة التربية والتعليم وضعت بعين الاعتبار أن المدرسات والمدرسين أولياء أمور يحتاجون لكثير من الرعاية، وأن كل مشكلة يواجهها المدرس تنعكس على عطائه في العملية التربو ية لما كانت هناك هذه المشاكل المتراكمة التي تعاني منها مدارسنا.

ثم إن عملية إحياء الضمير عند الافراد ليخلصوا في عملهم تحتاج الى تربية دينية خاصة يحملها الفرد داخل نفسه و يحرص عليها حتى يصبح عمله عبادة يرجو من ورائها وجه الله سبحانه وتعالى.

فالاتجاه الى عمل ما لانه يمتاز عن غيره بالاجازات أو بالعلاوات التشجيعية ليس من الاسلام في شيء، فلا بد أن تكون هناك ضوابط لكل عمل نابعة من داخل نفس الفرد حتى يخلص في عمله.

خولة العتيقي

المتخصصون في أسرار الناس !!

هم الذين يحشرون انوفهم فيما لا يعنيهم وهم كثرة غاصت الدنيا بهم، هم الذين يشغلون انفسهم بمشاغل الآخرين تطفلا، يمثلون بذلك شريحة مريضة في جسم المجتمع يلزم علاجها

قد يقول البعض ان الفراغ هو المعضلة وهذا صحيح بعض الشيء، لكن لو رأيت احوال بعضهم تجد العجب ذلك ان منهم من تملكه الاشغال ما يندر معه رؤية الابناء، الجلوس معهم ومع ذلك يأبى مرضه المزمن الا ان يتصيد أخبار الغير، وليتنا نردد مع الشاعر مناشدته:

عليك نفسك فتش عن معايبها
وخل عن عيوب الناس للناس

آمال

أبعدي الندامة عن طريقك

اختي في الله، من نعم الله عز وجل على عباده ان بعث منهم رسولنا الكريم صلوات الله وسلامه عليه يعلمهم ما لم يكونوا يعلمون، ومن فضله عز وجل ان ميز البشر بالعقل الذي يستطيع ان يفرق به بين الصالح والطالح والخير والشر، ولكن قد يخطىء الانسان في تقديره للامور وقد يصيب فنراه ان أصابه خير شكر أو بطر وإن اصابته ضراء سخط وكفر. ولكن المؤمن بالله يعلم ان الله جلت قدرته مقدر عليه ذلك فما عليه الى الرضاء بقدر الله. ولتدريب النفس على تقبل كل شيء مما قد تمس حياة الانسان في عيشه ومعاشه في حله وترحاله، في اموره كلها نجد أن رسولنا وقائدنا يوجهنا الى أن ندعو الله عز وجل ليرشدنا الى طريق الخير أين كان في صلاة الاستخارة الشرعية. فعن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الامور كلها، كما يعلمنا السورة من القرآن، وكلنا يستطيع الرجوع الى كتب الاحاديث لحفظ أو قراءة دعاء الاستخارة وكيف يجب ان يكون. فاذا وجد الشخص الطمأنينة والراحة في اقدامه على عمل ذلك الشيء عمله والا تركه، وسيهديه الله الى أفضل من ذلك. وقد يتبين ان عمل ذلك الشيء أو تركه تترتب عليه امور كثيرة قد تكون في تفويت ربح مؤمل أو راحة في سفر أو غير ذلك من الامور التي نراها في منظورنا البشري، انها هي التي يجب ان تكون. في حين نجد أن الذي يستخير الله جلت قدرته في اموره كلها نراه يعيش راضيا مطمئنا قانعا صابرا وثيق الصلة بالله عز وجل لأن كل عمله انما جاء بتقدير من علام الغيوب.

لذا احرصي اختي المسلمة على حفظ دعاء الاستخارة وتطبيقها في امورك التي تنوين فعلها وعلميها لأهلك، اقاربك، صديقاتك، فلن تندمي باذن الله في اقدامك على عمل أو تركه، وما في ذلك من احساسك دائما بقربك من الله عز وجل وتطبيق سنة من سنن المصطفى عليه افضل الصلاة والسلام اضافة الى الراحة القلبية التي تحسيها من جعل الله عز وجل هاديه في كل اموره.

ام عبدالعزيز
بريطانيا



متابعات

رجـــاء

● **القـارىء يحيى محمد ـ السعودية**

لي رجاء عندكم أمل ان يتحقق في المستقبل وهو ان تتعاون المجلة مع أحد الرسامين المسلمين لكي يعود الكاريكاتير الى المجلة، فالكاريكاتير يغني في بعض الأحيان عن مقال كامل، كما ارجو أن تخصصوا بابا لتعارف الشباب المسلم وأن تقوموا بنشر عناوين كبار العلماء لكي يستفيد القراء منهم بالمراسلة علماً وفقهاً.

● **المحرر :** نامل يا أخ يحيى ان نلبي رغباتكم ورغبات كل الاخوة القراء بما يتناسب و يتلاءم مع ظروف المجلة. ونرجو من الاخوة القراء أن يعذرونا عن عدم تلبية بعض مقترحاتهم.

في الميزان

● **ابراهيم صالح الحفيف ـ كلية الدعوة والاعلام في الرياض**

نطالع في بعض الأحيان كتابات أو مقالات لبعض زعماء النصارى ممن لهم نظرة قد تكون بعيدة وبدافع الغيرة على اوطانهم.

ومن ذلك ما صرح به الرئيس الامريكي السابق كنيدي قوله: بأن مستقبل أمريكا في خطر لأن شبابها غارق منحل، غارق بالشهوات لا يقدر المسؤولية الملقاة على عاتقه، وقد أظهر أحد الاحصاءات أن ستة من سبعة شبان يتقدمون للجندية مصابون بأمراض جنسية خطيرة. هذا قول رئيس دولة لا تقدر القيم ولا تعرف الاسلام، ونضع في المقابل (تصريح) الهالك أنور السادات حينما صرح قائلا:

لا سياسة في الدين ولا دين في السياسة... اليهود حمائم السلام.. الاخوان المسلمون خونة رجعيون يريدون أن يلبسوا المرأة خيمة يسمونها الحجاب.... الخ

هذا تصريح رئيس دولة إسلامية ممن يدعون القومية التي أوردت الأمة الاسلامية موارد الهلاك والضياع.

وفي قولته هذه دعوة صريحة الى نبذ الحجاب من أجل أن تخرج النساء متبرجات ثم لا مانع بعدها من أن يمارسن الفاحشة، فهل ندرك نحن المسلمين ذلك الامر أم نستمر في البعد عن كتاب ربنا وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم.

ما المطلوب؟

● **القارئة نبيلة السبعان ـ الرياض**

أنا فتاة مسلمة في الثامنة عشر من عمري أعيش مع أسرتي أصبحت في الصف الثالث الثانوي ـ القسم العلمي، قرأت في عدد المجلة رقم ٦٧٦ موضوعاً بعنوان «مذكرات مبشرة مسيحية في الحبشة» ولقد تأثرت بما قرأت وأحسست بأن الموضوع منشور للتنبيه أو للتوعية..

لا أعلم ما هو المطلوب بالضبط وأنا مستعدة لعمل أي شيء تجاه إخواني المسلمين وشريعتي الغراء، أفيدوني جزاكم الله خيراً.

● **المحرر :** مطلوب منك ومن كل مسلم ومسلمة أن يكون الدرع الواقي لهذا الدين في وجه المحاولات الخبيثة الماكرة من قبل المنصرين لحرف المسلمين عن دينهم وشريعتهم وشكراً لك على متابعاتك لمقالات المجلة.

تهانـــي

● **القارىء فتى الاسلام ـ جيزان ـ السعودية**

اهنئكم وأهنىء القراء المسلمين في مشارق الارض ومغاربها بالبراءة التي صدرت بحق المجتمع ومن ثم استئناف المجلة لرسالتها في نصرة الاسلام والمسلمين لقد كنت متأكداً بأنكم ستنتصرون لأن الله ينصر من ينصره.

● **اما الاخت ابنة الاسلام فكتبت الينا تقول :**

اهنئكم على الصدور مرة أخرى ولم يكن بامكاننا ان نقف معكم ونحن بعيدون عنكم سوى الدعاء الى الله أن يبقيكم و يبقي مجلتنا الحبيبة ذخراً للاسلام والمسلمين، وكما قال الشيخ أحمد القطان حفظه الله ان المجتمع متنفسنا الوحيد الذي يصدع بالحق وأنها كنز ثمين لا يقدر بثمن.

اهنئكم مرة أخرى بقدوم عام هجري جديد أعاده الله علينا وقد استردت امتنا مقدساتها.

● **اما الأخ عبدالوهاب مصطفى فقال في تهنئته :**

ألف شكر لله سبحانه وتعالى بعودة المجتمع الى أداء رسالتها وهل بقي للمسلمين الا هذه النافذة التي يطلون منها على واقع الامة الاليم (ترسم من على صفحاتها طريق الحق والقوة والحرية، كان غياب المجتمع مفاجأة لي لأني كنت مسافراً وطلبت المجتمع فقيل لي توقفت فتوقف قلبي لحظة.

ان مجلة المجتمع فيها الكثير من نفحات ايمان الاقلام المؤمنة بل هي شعلة الحق ولواء الاسلام.

أصالة دعوة الإخوان المسلمين

● **القارىء أبو النور ـ باكستان**

لقد عمت دعوة الاخوان المسلمين العالم بأسره ولم تكن مقصورة على بلد معين او قومية معينة فهي دعوة لجميع المسلمين بأن يتحدوا و يكونوا مجموعة واحدة كبيرة تضم جميع القوميات ومن جميع الاجناس لكي يكونوا ضد اعداء الاسلام من اليهودية والصليبية والماسونية والشيوعية ومن اللادينيين ممن يسمون انفسهم مسلمين.

فكل هذه الفئات وان كانت متفرقة بعض الشيء ما بينها ولكنها تكون واحدة امام الاسلام والمسلمين. ومن خلال هذه اللفتة والانتباهة وجد المسلمون الاوائل وعلى راسهم امامنا الشهيد رحمه الله وجدوا ضرورة اتحاد المسلمين ما بينهم وتكوين قوة منظمة ومنتظمة ضد هذا التيار الجارف من اعداء الاسلام. فقدر الله لهذه الدعوة أن تكون وتمضي في الطريق تشقه بكل ثبات وايمان راسخ. ولعل العامل الرئيسي لنجاحها وانتشارها هو كونها دعوة صادقة خالصة مستمدة جميع آرائها وافكارها من القرآن الكريم والسنة المطهرة فهي دعوة لا يشوبها عيب ولا ينتابها ضعف، كما أنها دعوة لا يعمل افرادها العاملون تحت لوائها لصالح شخص معين، ولكنها دعوة الى الله وحده، لافراده وحده بالالوهية واعطائه حق الحاكمية المطلقة دون سواه وتمييزه وحده بحق التشريع للعباد.

بأقلام القراء

● **تحت عنوان «الزنا من معاول هدم امتنا» كتبت الاخت «ابنة الاسلام» تقول:**

خلق الله عز وجل الذكر والانثى وأودع فيهما غريزة الحب والعاطفة والائتلاف لغاية يقتضيها عز وجل ولم يترك الامر سدى بل ضبطه بضوابط اسلامية حتى لا تعم الفوضى و يستشري الفساد، فأمر بالزواج وحث عليه حتى يقضي الانسان شهوته وما فطر عليه من ربه وبذلك تتكون الأسر و يتكاثر النسل وتعمر الحياة و يحقق الانسان عبوديته على الأرض واستخلافه فيها.

وترك الزواج والانشغال عنه بالعبادة اتجاه الى الرهبنة والتصوف ومخالف لسنة نبينا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام. وطريق غير طريق الزواج لتحقيق الامتاع الجنسي الفطري محرم في الاسلام تحريماً قاطعاً (ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا) (والزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله) و يلفت النظر و يشد الانتباه أن تذكر الانثى فقط قبل الرجل في هذه الآية الشريفة وفي هذا الموضع بالذات.

ولا فخر للمرأة أن تذكر قبل الرجل في هذا ولكن لله حكمة في ذلك حيث أنها خضعت بقولها فطمع الذي في قلبه مرض، رمت بالحجاب وأبرزت مفاتنها ومحاسنها فالتهمها من شاء من كلاب البشر وحققت بذلك خطة أعدائها بأن جعلوا منها هدفاً لتدمير أمتها وافسادها فكان الهوان وكان الضعف والعجز عن مقاومة أعدائنا.

●**ومن مقالة للقارىء خ. د من السعودية عنوانها «لنكن صرحاء مع أنفسنا» اقتطفنا هذه الفقرات:**

في لحظات صدق مع النفس أتذكر اخواننا هناك في أفغانستان وهم يحملون السلاح البدائي في مواجهة أشرس قوة على هذه الارض.. وأتذكر اخواتنا هناك في القرى والخيم وأتذكر الاطفال وهم يبكون و يتضوعون ثم انظر الى حالنا فأجد الكماليات قد ملأت حياتنا.. الكماليات في الملبس والمأكل والمركب والمسكن.. كل منا ــ الا من رحم الله ــ يريد أن يعيش حياة مرفهة مريحة مع زوجه واولاده.. ثم اسأل نفسي: هل نريد ــ حقاً ــ أن ننصر الاسلام؟ وهل نحن صادقون في حبنا لهذا الدين؟ وهل نحن من الدعاة المخلصين؟ فأين التضحية إذن؟ ثم لنسأل انفسنا: كم ننفق في سبيل الطعام والشراب وفي سبيل الزوجة-والاولاد؟ وكم ننفق من أموال في سبيل نصرة هذا الدين وفي سبيل دفع كلمة الله؟ فلنكن صرحاء مع أنفسنا؟ لماذا نكثر من لوم الأغنياء (وهم ملامون بلا شك) في مجالسنا؟ لماذا لا نلوم انفسنا أيضا؟ إن بإمكاننا أن نقدم الكثير من الاموال لو تنازلنا عن الكماليات ــ التي قيدتنا وشدت رقابنا الى الأرض ــ واقتصرنا على الضروريات..

الفلسطينيون من حملة الوثائق والجوازات المؤقتة.. من ينصفهم؟

● **وصلتنا رسالة من عدد من الاخوة الفلسطينيين حملة (الوثائق) وحملة الجواز الاردني (لسنة واحدة من غزة) يشرحون فيها ما يعانونه من عنت ومضايقات في تنقلاتهم وفي أرزاقهم و يمكن ان نجمل هذه الرسالة في النقاط التالية:**

١ ــ حامل الوثيقة لا يسمح له بدخول الاردن وحامل الجواز الاردني المؤقت لا يسمح له بدخول مصر.

٢ ــ حملة الوثائق يجدون صعوبة بالغة في التنقل والعمل في ديار العرب بينما في ديار الغرب لا يجدون هذه المضايقة بل يعامل الواحد منهم كانسان شأنه شأن أي انسان آخر لا فرق.

٣ ــ حملة الجواز الاردني المؤقت (لسنة واحدة) وهم ابناء قطاع غزة الذين حصلوا على هذا الجواز بعد حرب ١٩٦٧ يدفعون رسوماً سنوية قيمتها عشرون ديناراً وهي نفس الرسوم التي يدفعها حامل الجواز الاردني لخمس سنوات من الضفة الغربية. وفي كل عام يجب تجديد هذا الجواز او تمديده و يحتاج الامر لحوالي شهرين حتى تأتي موافقة المخابرات بعمان ثم ينهي اجراءات التجديد أو التمديد وبعد ذلك لا بد من نقل الاقامة من الجواز القديم الى الجواز الجديد وما يستتبع ذلك من متاعب، فاذا علمنا أن بعض هذه الجوازات من الطلاب الذين يدرسون في الخارج اقتضى الامر حضورهم الى البلد الذي فيه اقامتهم والا سقط حقهم في العودة الى ذو يهم ممن يعولونهم وهذا يكلفهم الكثير من المال والجهد والتعطيل عن الدراسة.

٤ ــ حامل الوثيقة يحرم من دخول كثير من البلدان العربية التي علاقاتها مع مصر على غير ما يرام، وتنص الجهات الرسمية على ذلك في وثيقة السفر، فاذا دخلها فليس في امكانه العودة الى مصر.

٥ ــ الجواز الاردني المؤقت يكتب عليه عبارة (البلاد العربية) فاذا اقتضى الامر سفره الى بلاد اخرى فهو في حاجة الى اضافة اسم البلد الذي ينوي السفر اليه وهذا الأمر يحتاج الى اجراءات معقدة حتى يوافق اولو الأمر على اضافة اسم البلد المطلوب زيارته و يحظر عليه زيارة غيره.

٦ ــ حملة هذه الوثائق والجوازات من الاخوة الفلسطينيين يستنجدون بالمسئولين في مصر والأردن وبمنظمة التحرير الفلسطينية ان يجدوا حلا لهذه المعاناة التي يعانونها. انهم يطالبون بأن يعاملوا كما يعامل غيرهم من الناس.

● **المحرر: المجتمع تضم صوتها الى الاخوة الفلسطينيين من حملة الوثائق والجوازات المؤقتة وتأمل ان يتساووا في المعاملة مع بقية المواطنين باعتبارهم عربا وباعتبارهم مسلمين.**



من واجبات المسلم

على المسلم واجبات كثيرة منها:

١ ـ ان يحارب دواعي نفسه الذميمة حتى لا تقهره شهوة قبيحة أو نزوة خبيثة.

٢ ـ ان يستبصر في اعتقاداته حتى لا يفوته أي قدر من العلوم والمعارف التي يمكن له أن يصلح بها شانه و يهذب بها نفسه.

٣ ـ ان يؤثر الحق على الباطل والصدق على الكذب والخير على الشر وتغليب الشرع على العقل وحفظ العهد والوعد.

٤ ـ ان يعمل العمل لله وحده دون رياء وأن يبتغي بكل عمل وجه الله راجياً رحمته خائفاً عقابه.

٥ ـ ان يستعد لاستقبال الموت في كل لحظة و يستشعر لقاء الله دائما.

٦ ـ الا يعدم الاسباب في كل أمر ثم يتوكل على الله تعالى و يثق بما عنده.

٧ ـ ان يستزيد من النوافل فتلك والله لذة الحياة اذ لا لذة في رتابة الحياة، والنوافل خلوة مع الله تعالى في وقت أنت تختاره.

٨ ـ ان يحسن اختيار الأصحاب لأن الصاحب ساحب ولا خير في قرين السوء.

٩ ـ ان يهتم بصحته عموماً ففي العناية بها تتفجر الطاقات وتنمو المواهب وفي السقم موت الآمال وضياعها.

١٠ ـ وكما يعنى بصحته الجسمية فعليه الاعتناء بعقله صقلا وتهذيباً.

أبو محمد اقبال
الطائف

قرأت لك

القارىء خالد عبدالمجيد من البحرين بعث الينا برسالة ضمنها مقتطفات من كتاب وحي الله لمؤلفه الدكتور حسن ضياء الدين عتر تقول الرسالة:

قرأت مؤخراً كتاب وحي الله وأعجبت ايما إعجاب بالرد الهادىء القاطع القائم على الحجة والبينة والدليل ضد أباطيل المستشرقين وأكاذيبهم ودسائسهم على الاسلام وأهله وقد جاء في مقدمة الكتاب:

«لا ريب ان للاستشراق آثاراً بليغة في بعض أبناء المسلمين وتسبباً في انحرافهم كما لا تنكر أيضاً آثاره القوية في صد الغرب عن الدخول في الاسلام، ولما ... كشف الشبهات عن الدين ... فروض الكفايات فقد رأيت ... أنهض بعبء الرد على أهم وأحد ... شبهات المستشرقين في الوحي ... سيد المرسلين فإن الايمان بالو... من اهم اسس العقيدة الاسلامي...

والقارىء في نهاية رسالته ي... شكره لرابطة العالم الاسلامي ... مكة المكرمة على نشرها الك... وتوزيعه مجاناً لافتاً نظر الا... القراء الى ذلك.

جاهلية!!

في اميركا، رائدة «العلمانية» استطاع القس جيسي جاكسون ان يرشح نفسه لمنصب الرئاسة، ولم نسمع ان أحداً قد ثار ضده وطالبه بعدم ترشيح نفسه لأنه رجل دين ولا دين في السياسة! في بلادنا احتل أحد الدعاة موقعا هاماً ... طالب بتحكيم شرع الله عز وج... ثار الببغاوات وهاجوا وماجوا ... الرجل «متطرف» يجب «استضافت... في أحد السجون! جاهلية الق... العشرين.

عمر سياف ـ امر...



الاخ محمد اسعد العبدالله ـ الاردن

موضوع العمل والتجنس في سلطنة بروني إشاعة كاذبة انتشرت بسرعة بين العمال ومحدودي الدخل عن طريق طبع استمارات مزيفة.. القصد من ورائها الكسب غير المشروع.

• • •

الأخ أبو الأنصاري ـ الكويت

مسيرة الايمان ستبقى في مسيرتها لا تهزها العواصف وسيرتد كيد المتآمرين الى نحورهم وصدق الله العظيم: «فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض»

• • •

الأخ عبدالله بن جدوع المسلم ـ السعودية

حولنا طلبكم لقسم الاشتراكات وشكراً على مقترحاتكم الطيبة.

• • •

• الأخ نظام يعقوبي ـ البحرين

شكراً لعواطفكم الصادقة نحو المجلة وسنقوم مستقبلا بنشر مقالتكم في الوقت المناسب ان شاء الله.

• • •

الأخ مصطفى أبو سعد ـ المغرب

كل عمل صالح تقوم به لأمك فيه حسنة، أكثر من كل أنواع البر وادع لها بالمغفرة والرحمة، أما بخصوص العنوان فيمكنك مراسلة فضيلة الشيخ على عنوان المجلة وجزاكم الله كل خير.

• • •

الأخ عبدالرحيم ابراهيم ـ باكستان

نحن معك أيها الأخ الفاضل في أن ما تقوم به مجلة «المجلة» من نشر صفحات من الفكر الاسلامي والى جانبها مباشرة صفحات الأزياء وصور النساء الكاشفات أمر لا يرضى عنه الله ولا رسوله ولا المؤمنون ادع الله معنا يا أخي ان يهدي القائمين على المجلة لتجنب مثل هذه الأمور..

• • •

الاخ محمد الحايك ـ الاردن

شكراً على متابعاتكم واهتماماتكم الاسلامية.. وص... القصاصة آملين ان تزودونا باستم... بكل ما يخدم قضايا الاس... والمسلمين.

• • •

الأخ عبدالعزيز العتيب... السعودية

يمكنكم ارسال شيك بقي... الاشتراك وقدره ١٢ ديناراً كو... ليصار الى ارسال المجلة اليكم بص... دورية..

• • •

الأخ عبدالله عبد رب الرسو... السودان

اذا تعذر عليك ارسال الاش... بالدينار الكويتي فيمكنك تحو... قيمته بالجنيه السوداني بما يع... ١٢ ديناراً كويتياً ولا مانع ... ارسال المبلغ على اقساط وشكراً على ثقتكم الغالية بالمجلة.

المطلعين على شؤون القصر الرئاسي. ولكن المشكل هنا هي أن بورقيبة كان يرفض حل هذه القضية كلما فاتحه فيها أحد، فكيف ستكون موافقته؟

هنا اقترح الدكتور بن سلامة على الاستاذ عبدالفتاح مورو ـ الذي كانت تمر عبره المقترحات لقيادة الحركة ـ كتابة رسالة الى الرئيس. ولتكن رسالة عادية، لا يطلب فيها عفوا، ولا يعترف فيها بخطأ وإنما يذكر له فيها مبادىء الحركة وأهدافها باختصار، وليوضح القول في مسألة العنف، والشرعية الدستورية والعلاقة بالخارج. إنها قضايا يلح بورقيبة كثيرا في طرحها على أي مجموعة سياسية في تونس.

حررت الرسالة وذكر فيها الاستاذ مورو أنه رأى من المناسب أن يوضح للرئيس ما غمض و يبين ما استشكل.. لأن الرئيس لم يتمكن من معرفة الحركة عن حقيقتها، خصوصا وأن أعداءها كثيرون وألسنتهم طويلة.

وبعد أن اطلع الوزير الاول السيد مزالي على الرسالة أخذها ليقرأها على بورقيبة بنفسه، وليؤكد له أنه من الأفضل الافراج عن هؤلاء خاصة وأن الاحداث قد أكدت أنهم لا يمارسون العنف و يعملون لصالح البلاد حسب تصورهم المعروف وقناعاتهم التي أعلنوا عنها.

■ واخيرا كان الافراج :

بعد أن استمع الرئيس الى الرسالة، كلف مزالي بمقابلة الاستاذ عبدالفتاح مورو ليستوضح رأيه في مواقف وقضايا أخرى مهمة لم تتطرق اليها الرسالة. وتم اللقاء مساء يوم الاثنين ٣٠ يوليو (تموز). ودام اللقاء ساعتين حضره الى جانب الرجلين كل من المازري شقير الوزير المعتمد لدى الوزير الاول المكلف بالوظيفة العمومية والدكتور الوسيط حمودة بن سلامة.

وسأل مزالي الأستاذ عبدالفتاح عن مواقف الحركة من مجلة الأحوال الشخصية وتعدد الزوجات والعلاقة مع ايران وأسلوب العنف.

وأكد الشيخ مورو أن الحركة هي التي كانت ضحية عنف مورس عليها طيلة ثلاث سنوات متواصلة وأنها آثرت عدم رد الفعل ـ رغم قدرتها عليه ـ حفاظا على مصلحة البلاد وأمنها أما عن مجلة الاحوال الشخصية فإن الحركة بصدد دراستها دراسة علمية لتصدر موقفها النهائي منها مشيرا الى أن هذه المجلة اجتهاد بشري يعتريه ما يعتري كل المجهودات البشرية من أخطاء أنه يجب ألا نخفي عليها روح القداسة ولعل بعض المشاكل الاجتماعية تكفي للاشارة الى بعض أخطائها. أما تعدد الزوجات فليطرح السؤال على المفتي فالمسألة واضحة في نصوص الشريعة. أما عن العلاقة بايران فليس للحركة أية علاقة بها وهي تجربة تحتاج الى قراءة متأنية مشيرا الى أن الاسلام السني في تونس يختلف عما يفهمه الشيعة في ايران في بعض القضايا. وأكد أن الحركة إسلامية الأسس والمبادىء وتستلهم كل تصوراتها ومواقفها من نصوص الاسلام وتشريعاته معتبرة أن هذا الدين متأصل لكل جوانب الحياة وقادر ـ وهو المنزل من عند الله ـ على حل كل القضايا البشرية، وألح الاستاذ مورو على ضرورة رفع المظلمة عن الحركة والافراج عن كل عناصرها دون استثناء.

وتذكر بعض المصادر أن نية السلطة كانت متجهة الى افراج جزئي عن الاسلاميين لكن هذا اللقاء وما حف به من الحاح من بعض أجنحة الحزب الحاكم على ضرورة حل القضية كان وراء الافراج عن كل العناصر القيادية. وفي غرة اغسطس أصدر رئيس الدولة قراره وتم الافراج عن المساجين.

أسئلة في الأفق :

كان لقرار الافراج تأثيره على الساحة ووقعه على النفوس. فقد رحبت به كل الأوساط وانشرح له الاسلاميون واستاءت له أطراف يسارية متطرفة. غير أن الفرحة الشعبية التي عبر عنها الناس في اشكال عديدة (تظاهرات في المساجد ومنازل المساجين المفرج عنهم وغيرهم من قيادات الحركة المعروفة) قد رافقته أسئلة مازالت تنتظر الجواب الفعلي في ساحة الواقع.

فهل ستعود للمساجد أنشطتها الثقافية التوعوية؟ وهل تعود للحركة صحفها ودور نشرها؟ وهل سيتمكن الاسلاميون من كل حقوقهم المدنية والسياسية فيعودون الى سابق وظائفهم و يتحركون في البلاد وخارجها بحرية؟

هذه بعض الأسئلة المطروحة الآن. ورغم أن الأستاذ الغنوسي قد صرح أن الحركة ستباشر أعمالها ومختلف أنشطتها إلا أن هذا ستعترضه صعوبات لا تخفى. فماذا عساها تفعل السلطة؟ وماذا ستقرر الحركة في الأخير؟

من أداعيب الحزب الوطني الحاكم في مصر

القاهرة ـ خاص:

عندما فكرت حكومة الحزب الوطني الديمقراطي ـ في فترة الانتخابات التشريعية ـ في مواجهة نواب الاخوان المسلمين الذين من المحتمل نجاحهم في الانتخابات، لم تجد افضل من التفكير الخبيث المتمثل في اختيار بعض ضعاف النفوس، كي تواجه بهم الصحوة الاسلامية المنتظرة في المجلس لتضرب في وقت واحد بسيفين!!

نوصف بالتجني او التضخيم، تعالوا بنا نستمع الى الحوار الذي جرى تحت قبة مجلس الشعب بين نائب اسلامي وآخر حكومي.. احدهما الدكتور عبدالغفار عزيز رئيس قسم الدعوة بكلية أصول الدين جامعة الأزهر الشريف ونائب حزب الوفد، وبين الشيخ منصور الرفاعي عبيد وكيل وزارة الأوقاف لشئون الدعوة ونائب الحزب الوطني الديمقراطي و يمثل الاتجاه الحكومي أو الرسمي.. الواقعة تتعلق بقانون صدر في أواخر سنة ١٩٨١ يعاقب امام المسجد الذي يعترض على القرارات الادارية للحكومة أو للمسئولين في الدولة بالحبس ستة أشهر وغرامة (٥٠٠) جنيه او ايهما.. فبينما طالب الدكتور عبدالغفار عزيز الغاء هذا القانون، باعتباره اهانة لكرامة علماء الاسلام، دافع الشيخ ـ الرسمي ـ منصور الرفاعي عبيد ـ دفاعا حارا عن بقاء القانون، فقال: إن القانون الذي اشار اليه فضيلة الدكتور جاء صدوره في مناسبة معينة، حيث ان احد الائمة بالاسكندرية (يقصد فضيلة الشيخ احمد المحلاوي الذي برأته المحكمة من كل التهم التي وجهت اليه بينما يثبتها الشيخ منصور الرفاعي) تحدث من فوق المنبر وتناول اعراض المسلمين كما تناول عرض سيدة بالذات وتناولها بأسلوب لا يليق [جيهان السادات] وأسماها سيدة مصر. وحدث نفس الموقف من امام آخر بالقاهرة.. من هنا صدر القانون «للحد من الاعتداء على أعراض المسلمين»!!.

وبالطبع فقد وجد الدكتور رفعت المحجوب فرصته في طعن الاسلام في صورة الشيخ عبدالغفار عزيز فقال صائحا:

المسجد يجب أن تحترم فيه اعراض الناس!! هل يريد الدكتور عبدالغفار عزيز أن يقنعنا أن الاسلام يبيح انتهاك الأعراض!! وارجو باسم «الموضوعية» أن ننتقل الى جدول الأعمال (تصفيق من الأغلبية!!).

إلى من يهمه الأمر

بقلم : اسماعيل الشطي



لا .. للانتخابات الفرعية

ليس مطلوباً منا أن نصمت عن الانتخابات الفرعية.. وإن كنا لم ندع إليها.. وإن كنا لم نتصدرها.. وإن كانت – ليست دائماً – ضد طموحاتنا الوطنية.. الانتخابات الفرعية – على أي أساس كانت – من معوقات تنمية المؤسسات الدستورية في الكويت.. إنها ترسخ العرقية والعصبية.. ومنطلقاتنا الاسلامية تشن حرباً ضارية على العصبية والعرقية.. ألم يقل الله تعالى: «إن أكرمكم عند الله أتقاكم»!.. أو لم يقل الرسول عليه الصلاة والسلام: «دعوها فإنها منتنة».. أو لم يقل – كذلك عليه السلام: «من دعا بدعوى الجاهلية فهو من جثاء جهنم وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم»؟ إن الآثار السلبية التي تفرزها العصبية على المؤسسات الدستورية خطيرة.. أخطرها ضياع مضمون المصلحة العامة في متاهات العشائرية والقبلية.. وابسطها تخلف الادارة العامة لمؤسسات الدولة نتيجة لأمراض المحسوبية والواسطة..

كما إن الانتخابات الفرعية ترسخ الطائفية.. ومنطلقاتنا الاسلامية تحذر من هذا الداء.. ألم يقل الله تعالى: «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا»؟ بل اعتبر حدوثه – في مكان ما – كنزول العقاب والبلاء: «هو القادر عل أن يرسل عليكم عذاباً من فوقكم أو من تحت أرجلكم أو يلبسكم شيعاً ويذيق بعضكم بأس بعض..» إن الذين يرسخون الطائفية في البلاد هم الذين يرسخون التفرقة والتقسيم في هذا البلد.. وهم الذين يدفعون المجتمع الى كارثة الاقتتال..

ان الذين يلجأون الى الانتخابات الفرعية.. اما ينظرون الى العمل النيابي على أنه عمل لانجاز خدمات ومعاملات، وبذلك كل يبحث عن ابن عصبته.. أو ينظرون الى العمل النيابي على أنه منبر للصراع بين العقائد الدينية وبذلك يحارب الخصوم.. وهو ليس هذا ولا ذاك.. العمل النيابي عمل سياسي بحت يستهدف الحفاظ على المصلحة العامة وتطويرها.

إن الفئات – السياسية والاجتماعية التي تدعو لمثل هذه الانتخابات – مطالبة بأن ترمي ببصرها الى المستقبل البعيد لكم نتصور مستقبل الكويت والديمقراطية في ظل تكريس العصبية والطائفية.. ويوم أن تفعل ذلك تستطيع أن تحدد أبعاد الأخطار التي تهدد الدولة والنظام السياسي..

إننا نعتقد أن الانتخابات الفرعية والحرص على أمن واستقرار البلاد أمران ليسا في تجاه واحد.. والذين يدعون لمثل هذه الانتخابات أو يرعونها مطالبون بتفسير زعمهم بالحرص على أمن البلاد واستقراره لانهما نقيضان..

تبقى همستان:

● **الأولى** : أبثها في أذن اخواني الدعاة.. لا تكونوا مطية يستخدمها (الغير) في انجاح أية محاولة من الانتخابات الفرعية.. فالكويت أول من يتضرر من ذلك.. والتيار الاسلامي في غنى عن كل اشكال الانتخابات الفرعية.

● **والثانية** : في أذن الحكومة.. ليس من اللائق اشراف السلطات الامنية أو العدلية على مثل هذه الانتخابات لأنها ستحسب موقفاً حكومياً لصالح هذه الممارسات.. ولا أظن الدولة تريد ذلك..

والله الموفق.